الصحافة المتخصصة

د. صلاح عبداللطيف

رقم الإيداع بدار الكتب: ١٩٩٧/٤٤٤٧
دار الطباعة القومية بالفجالة

المقدمة

تعددت فى السنوات الأخيرة وخاصة في المجتمعات المتقدمة، وتلك التى فى سبيلها الى التقدم، ظاهرة الصحف والدوريات المتخصصة. ومع تطور الحياة وزيادة نسبة التعليم وتقدم العلوم والتكنولوچيا، ظهرت التخصصات الدقيقة فى مختلف مجالات الحياة ،وفى العلوم والفنون. ولأن الصحافة تعتبر علماً من العلوم الانسانية بجانب أنها صناعة ومهنة وهواية، فقد واكبت العصر، وظهرت فيها التخصصات المتعددة، ونشأ عنها لون جديد هو الصحافة المتخصصة الذى تفرع عنه فروع وجزئيات في التخصص الى حد أن أحدث الدراسات فى الولايات المتحدة الامريكية ذكرت أن عدد الدوريات المتخصصة فى العالم بلغت ٧٠٨٠٠ دورية موزعة على ٥٤٢ تخصص.

ولعل هذه الارقام تعكس الى أى مدى أصبح هناك دوريات ومجلات في العالم تخصصت فى شئون الحياة المتعددة والمختلفة، فهناك دوريات تهتم بالعلوم وأنواعها المتعددة والطب وفروعه والزراعة ونباتاتها. وهناك مجالات تخصصت فى تقديم الخدمات، وأخرى تهتم بالأطعمة والمشروبات، ودوريات تهتم بشئون المنزل وديكوراته وتنسيق حدائقه، وذلك بالاضافة الى التنوع السائد فى الصحافة بشكل عام من وجود صحافة أدبية وأخرى دينية، وصحافة تهتم بالمهن المختلفة والفنون المتعددة من سينما وموسيقى ومسرح وغيرها.

إزاء هذا التطور كان من الطبيعى أن يهتم الباحثون والدارسون فى مجال

الصحافة والاتصال بهذه الظواهر التى طرأت على علوم الصحافة، وتسجل الدراسات العليا فى كلية الاعلام بجامعة القاهرة رسائل علمية متعددة تتناول جزئيات من التخصص الصحفى مثل الصحافة الرياضية والصحافة النسائية، وتلك التى تهتم بالقضايا العمالية والأدبية وصحافة الاطفال، وقد استعنت بهذه الدراسات فى إعداد هذا الكتاب بوصفها مراجع أساسية للدراسة. ويجب أن نشير الى أن كثيراً من الباحثين والدارسين قد نبهوا الى أهمية هذا النوع من الدراسات الصحفية مثل الدكتور سامى عزيز فى كتابه عن صحافة الأطفال عام ١٩٧٠، والدكتور فاروق أبوزيد فى دراسته عن الصحافة المتخصصة، والدكتورة اجلال خليفة فى بحثها عن الصحافة النسائية.

كان من الضرورى اذن أن نتعمق بهذه الدراسة فى مفهوم الصحافة المتخصصة وظواهرها وأسباب انتشارها، وأن نتناول بالبحث العديد من ألوانها السائدة المختلفة، ونضيف بذلك جديداً فى مجال البحث، ولا نكتفى بمجرد سرد نماذج لما تنشره الصحافة المتخصصة، وانما اخترنا أن تتناول المنهج التاريخى أيضا فى رصد الظاهرة ونستعين بأسلوب تحليل المضمون. ويجدر بنا أن ننبه الى أن الباحثين الأوائل قد أشاروا اليها فى دراساتهم المتقدمة أمثال فيليب دى طرازى فى أوائل هذا القرن فى دراساته الشاملة عن الصحافة العربية، كذلك تناولها چون ريتنر فى بحثه عن الاتصال الجماهيرى والذى ترجمة الدكتور عمر الخطيب عام ١٩٨٧.

قسمنا دراستنا الى جزأين.. يضم الجزء الاول أربعة فصول تتناول الصحافة المتخصصة بشكل عام، حيث يتناول الفصل الأول ماهية الصحافة المتخصصة وتقسيماتها ووكالات الأنباء والصحافة المتخصصة، والعلاقة بين الصحافة العامة والصحافة المتخصصة، ووظيفة الصحافة المتخصصة ببيئتها ومجتمعاتها.

أما الفصل الثانى فيبحث فى نشأة وتطور الصحافة المتخصصة فى الدول الأوروبية، ودور الاعلان فى هذا النوع من الصحافة وعوامل وأسباب انتشارها وحجمها فى العالم.

وقد خصصنا الفصل الثالث للبحث فى نشأة وواقع الصحافة المتخصصة فى مصر والدول العربية، وكيف أن الصحافة الدينية والأدبية كانت بداية لظهور الصحافة المتخصصة. وقد اخترنا عدة دول عربية للبحث فيها عن الصحافة المتخصصة مثل دولة الامارات العربية وقطر والعراق والأردن ولبنان * وخصصنا ملحقًا خاصًا فى آخر الكتاب عن الصحافة المتخصصة ولذلك استعنا بدراسات وأوراق المجلس الأعلى للصحافة.

أما الجزء الثانى من الدراسة فيبحث فى أنواع محددة من الصحافة المتخصصة وزعناها على بقية فصول الدراسة مثل الصحافة النسائية، وصحافة الأطفال، والصحافة الأدبية، والصحافة الدينية، والصحافة العسكرية، والصحافة العلمية، وألوان أخرى من الصحافة المتخصصة مثل الصحافة العمالية والصحافة الفنية، وصحافة الشباب، والصحافة الرياضية.

ولا يفوتنى أن أتوجه بالشكر لمن ساند وشجع من زملاء وأساتذة فى إعداد هذا الكتاب الذى آمل أن يكون قد قدم إضافة جديدة فى الدراسات الإعلامية ليستفيد منه طلاب الصحافة المهتمين بالدراسات الإعلامية والصحفية.

وأود أن أشير فى نهاية هذه المقدمة إلى أن هذا الكتاب هو الأصل لكتاب آخر طبع وصدر خارج مصر بعنوان «دراسات فى الصحافة المتخصصة» للمؤلف. إلا أنه الصق معه اسم آخر من خارج مصر مما جعل الكتاب مشوهًا ومليئًا بالأخطاء الأمر الذى يسيء إلى البحث العلمى نفسه وأخلاقياته، وقد دفعنى ذلك إلى أن أعيد إصدار هذا الكتاب بشكل أفضل خدمة للبحث العلمى.

وأعتذر للقراء - فى نفس الوقت - عن تأخير صدور هذا الكتاب الأصل حيث كان من المفروض أن يكون ضمن مطبوعات الهيئة العامة للكتاب إلا أن البيروقراطية وأسبابًا أخرى أجلت صدوره مما اضطرنى أن أتحمل نفقات الطبع ليخرج سليمًا وأصيلا بعيدًا عن كافة الشوائب.

د. صلاح عبداللطيف

الباب الأول

الصحافة المتخصصة

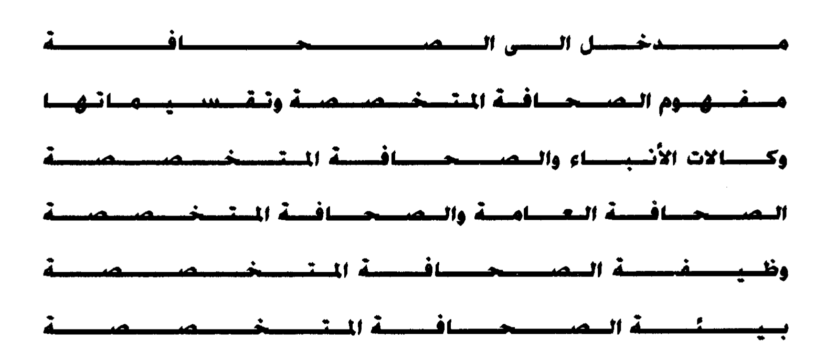
الفصل الأول : ماهية الصحافة المتخصصة

الفصل الثانى : نشأة وتطور الصحافة المتخصصة

الفصل الثالث : الصحافة المتخصصة فى الدول العربية

الفصل الأول

ماهية الصحافة المتخصصة



مدخل الى الصحافة

مفهوم الصحافة المتخصصة وتقسيماتها

وكالات الأنباء والصحافة المتخصصة

الصحافة العامة والصحافة المتخصصة

وظيفة الصحافة المتخصصة

بيئة الصحافة المتخصصة

ماهية الصحافة المتخصصة

مدخل إلى الصحافة

تعددت التعريفات حول الصحافة. فقديمًا كان الباحثون يصفونها «بأنها مجموعة أوراق، أو أنها قطعة من الجلد أو قرطاس يكتب فيه[1]»، ثم تطور مفهوم الصحافة عند الباحثين وفقًا لتطور العصور ووظيفة الصحافة نفسها. وأول من استخدم كلمة «الصحافة» فى اللغة العربية هو الشيخ نجيب الحداد الذى أنشأ جريدة «لسان العرب» فى الاسكندرية كما ذكر ذلك الفيكونت فيليب دى طرازى فى الجزء الأول من كتابه «تاريخ الصحافة العربية». أما التعريفات الغربية فقد عرّفت الصحافة بأنها «نشرة» تطبع آليا من عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة اقتصادية، وتظهر بانتظام فى فترات متقاربة جدًا أقصاها أسبوع، ويشترط فى هذه النشرة أن تكون ذات طابع عالمى، وذات فائدة عامة تتعلق بشكل خاص بالأحداث الجارية. ويشترط فيها أيضًا أن تنشر الأخبار وتذيع الافكار وتحكم على الأشياء، وتعطى معلومات بقصد تكوين جمهورها والاحتفاظ به.

ويعرّف «ويكهام ستيد» وظيفة الصحافة بأنها جمع الأخبار ذات الفائدة العامة.

وهذه التعريفات يختلف بعضها عن بعض وفقًا للظروف التاريخية والمراحل التطورية التى مرت بها الصحافة، ووفقًا للبيئة والتقدم العلمى والثقافى والسياسى الذى ينتمى اليه الباحثون الاعلاميون أنفسهم.

يقول الدكتور خليل صابات إن الصحافة تعنى الكلمة الأجنبية Journalism أى المهنة الصحفية. وتعنى كذلك Press مجموع ما ينشر فى الصحف. غير أننا نضيف أن الانسان منذ أن خلق عرف الصحافة بمفهومها الاتصالى، فالاتصال صفة لازمة من صفات الكائنات. وفى الاطار الانسانى تعتبر الصحافة وظيفة ضرورية لتحقيق النشاط الاجتماعى، ومعرفة أحوال الغير وتبادل الخبرات والمنافع. وكان الانسان قديمًا يعبر عن نفسه فى مجال الاتصال عن طريق النقوش على الحجارة فى المعابد، أو الكتابة على الجلود وورق البردى، وكانت الصين أول من عرف الصحافة المطبوعة قبل الميلاد. وفى الازمنة القديمة استخدمت الطبلة للاعلام، ولازالت تستخدم كوسيلة اعلامية بين القبائل الافريقية، ويتحدد مضمون الرسالة الاعلامية بواسطة طريقة الدق على الطبلة، الامر الذى يعنى شيئًا ما لافراد القبيلة فيعدون له عدته سواء كان استقبال قادم جديد، أو الإعلان عن معارك سوف تنشب، أو

(١) خليل صابات، الصحافة رسالة واستعداد وفن ، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٦٧، صف ١٩.

الاحتفال بمناسبة اجتماعية.. وهكذا.

وقد تطورت أساليب الاتصال مع تطور المجتمعات منذ العصور القديمة، وكانت الكنائس والمعابد والاسواق تمثل ساحات يتبادل فيها الناس الآراء ويقفون على أهم الاخبار. وفي العصر الإسلامي أصبح المسجد وسيلة اعلامية هامة من وسائل الاتصال يعرف فيها المسلمون أخبار شئونهم ودينهم ويتلقون الاوامر الإلهية من الرسول عليه الصلاة السلام، ومن أصحابه وخلفائه الراشدين. فلم يكن المسجد قاصراً على الصلاة وتلقى التعليمات الربانية، وانما كان ساحة تلقى فيها البيانات عن سير الحروب ضد المشركين والروم والمرتدين. وتعبئة المسلمين للجهاد. وتقول المراجع التاريخية [1] أن عمر بن الخطاب «رضى الله عنه» كان يخرج بمفرده خارج المدينة ليكون أول من يستقبل الفرسان القادمين من المعارك فى الشام لمعرفة أخبار القتال، ليذيعها ويعلنها على الناس فى المسجد، ثم يصدر التعليمات للمقاتلين التى يحملها فارس آخر. أى أن نشر الأخبار وابلاغ التعليمات للمقاتلين من المدينة الى مواقع القتال كان يقوم بها راكبو الخيول لسرعتها. واستمرت هذه الطريقة حتى القرن التاسع عشر، الى حد أن وكالة «رويترز» كانت تستخدم الفرسان فى نقل أخبار المعارك إبان الثورة المهدية فى السودان لتبلغ بها مكاتبها فى مصر، وعلق مدير «رويترز» على ذلك قائلاً «يبدو أننا لسنا فى حاجة الى صحفيين بقدر حاجتنا الى فرسان يجيدون ركوب الخيل لنقل الأخبار»[2].

نشأة الصحافة المطبوعة فى أوروبا

لم يُعرف تطور الصحافة بمعناها الحديث إلا مع ظهور الطباعة على يد جوتنبرج فى منتصف القرن الخامس عشر، وبظهور الطباعة دخلت الصحافة مرحلة متطورة، فلم تعد الأخبار والأفكار والتعليمات تنقل عبر الرموز أو في الاسواق والمعابد ودور العبادة. وتقول المصادر التاريخية أن الصحافة المطبوعة بدأت فى الظهور فى ايطاليا ثم انجلترا، وبعدها المانيا ثم فرنسا. وكانت الأخبار تكتب كمخطوطات فى الصحف لمن يرغب فى معرفة الأحداث من النبلاء ورجال المال.

ظهرت أول صحيفة فى البندقية عام ١٥٦٦ وكانت تسمى «جازيته» حيث كانت النشرة المطبوعة تباع بعملة معدنية تسمى «جازيته»، فسميت الصحيفة باسمها. وحملت أسماء الصحف منذ ذلك التاريخ هذا الاسم. فظهرت «جازيتات» أسبوعية ابتداء من عام ١٦٠٩ فى ستراسبورج، وفى عدد كبير من المدن التابعة للامبراطورية الالمانية مثل مدينة بال

(١) د. محمد حسين هيكل، الفاروق عمر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٤٩.

(٢) Salah M. Ibrahim, The Flow of Information News Into Sudan, Khartoum, 1984

(٣) خليل صابات،مرجع سابق، صف ٧٦

فى سويسرا، وفيينا فى النمسا، وفرانكفورت وبرلين فى المانيا، وأمستردام فى هولندا[1].
وفى فرنسا ظهرت أول صحيفة باسم Gazette de France. وقد ظل اسم الصحيفة لفترة طويلة يعرف باسم «الجازيته» وذلك حتى القرن التاسع عشر الى حد أن الصحف التى بدأت فى الظهور فى المنطقة العربية كانت تسمى «الجازيته».

أما عن وظيفة الصحافة فان الباحثين اتفقوا على أن الصحافة تقوم بأربع وظائف رئيسية هي الاعلام، ونشر الرأى والأفكار، والتثقيف، والتسلية، بحيث تلبي حاجة الناس للمعرفة، واكتساب افكار ومعلومات جديدة وكذلك الوقوف على آراء الغيرو ذوى الخبرة.

ظهور الصحافة فى الدول العربية

واذا كانت أوروبا قد عرفت الصحافة بمعناها الحديث منذ أوائل القرن السابع عشر، فإن المنطقة العربية والإسلامية لم تعرف الصحافة الحديثة إلا فى أواخر القرن الثامن عشر على يد الحملة الفرنسية التى جاءت الي مصر عام ١٧٩٨ وجاءت معها الصحف.

وفى منتصف القرن التاسع عشر ظهرت جريدة «الوقائع» ومن بعدها نشأت الصحافة فى مصر. أما فى بقية الدول العربية فقد ظهرت الصحف فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر فى فترة الدولة العثمانية فى سوريا ومنطقة الشام والعراق،وظهرت فى الجزيرة العربية فى عام ١٣٠٠هـ ـ ١٨٨٠م وذلك عندما دخلت المطبعة المملكة العربية السعودية فى عهد الوالى التركى عثمان نورى باشا، وعرفت المملكة الصحف فى عام ١٢٢٦هـ ـ ١٩٠٨م أى بعد ربع قرن من وصول المطبعة إلى أرض الحجاز.

وعرفت منطقة المغرب العربي الصحف فى أوائل هذا القرن عن طريق نشر الصحف الفرنسية والإسبانية، أما في السودان فظهرت أول صحيفة عام ١٩٠٣ وهى صحيفة «السودان»، وكانت امتداداً لصحيفة المقطم في مصر. ولم تعرف منطقة الخليج العربى الصحافة إلا فى النصف الثانى من القرن العشرين.

انتشار الصحف

لقد ساعد انتشار التعليم والتطور العلمى وظهور البريد ووكالات الانباء في منتصف القرن التاسع عشر على انتشار الصحف وظهورها ما يعرف بالصحافة الشعبية. ومع ازدياد التطور فى التعليم والعلوم ووسائل الاتصال وازدياد عدد سكان العالم ازداد عدد الصحف، وأصبح فى العالم حتى عام ١٩٦٠ (١٤٥ ألف صحيفة) توزع ٢٠٠ مليون نسخة يوميًا. ويوجد ثلث هذه الصحف فى أمريكا الشمالية، والثلث الآخر في أوربا (بما فيها الاتحاد السوفييتى)، والثلث الأخير يوجد فى بقية أنحاء العالم، ويقدر توزيع الصحف

(١) John C. Merril, Carter R. Bryan and Marvin Alisky, The Foreign Press, Louisana, State University Press, Baton Rouge, 1960, P.11.

فى أوربا بنصف التوزيع فى العالم[1]. وبعد عشرين عامًا أى فى عام ١٩٨٠ بلغ حجم التوزيع اليومي للصحف فى العالم أكثر من ٤٠٠ مليون نسخة أى بزيادة مقدارها ٢٠ بالمائة على مدى السنوات العشرين الماضية. وقد ارتبط التوزيع بنسبة التعليم، حيث يبلغ أكبر توزيع للصحف اليومية لكل ألف من السكان فى السويد واليابان، وأكبر عدد من الصحف اليومية يوجد فى أمريكا. أما أقل مستوى للتوزيع فيوجد فى أفريقيا حيث تصل نسبة التوزيع الى ١٩ نسخة لكل ألف من السكان.[1].

إن هذه الارقام تعنى أن الدول المتقدمة تنتشر فيها الصحف ويزداد توزيعها بينما تقل هذه الصحف وحجم توزيعها فى الدول الاقل تقدمًا، ويتضاءل التوزيع وعدد الصحف وفقا للأوضاع الثقافية والتعليمية، فتقل فى أمريكا اللاتينية عنها فى أوروبا وأمريكا الشمالية. ثم تقل فى آسيا لتصل الى أقل درجة فى أفريقيا.

مفهوم الصحافة المتخصصة

كان من الطبيعى أن يزداد انتشار الصحافة مع ازدياد التعليم ومع التطورات التى واكبت العالم فى مختف المجالات السياسية والعلمية والثقافية. ونشأت لدى القراء اهتمامات خاصة، وأصبح مطلوبًا من الصحافة أن تعبر عن هذه الاهتمامات الخاصة، اضافة الى الاهتمامات العامة التى تعمل الصحافة على التعبير عنها، ومن هنا ظهرت الحاجة الى وجود الصحافة المتخصصة تتبنى الاحتياجات الذاتية لدى القارىء.

ويمكن تعريف الصحافة المتخصصة بأنها هى الصحيفة أو المجلة أو الدورية التى تركز أكبر قدر من اهتمامها على فرع واحد من فروع التخصصات التى يهتم بها نوع معين من القراء. بحيث يكون معظم نشاطها فى جمع الأخبار والتحليلات وكتابة المقالات والتحقيقات يدور حول هذا الفرع، وقد يغطى هذا النوع من الصحف نسبة قليلة من اهتمامات مختلفة غير ما تخصصت فيه، كأن تكون مجلة تعنى بالادب وتكتب موضوعًا واحدًا من بين عشرات الموضوعات عن السياسة، وهذا الاستثناء لا ينفى عن الصحيفة كونها متخصصة.

كما يمكن تعريف الصحافة المتخصصة أنها الصحيفة أو المجلة أو الدورية التى تعنى بجزئية ما أكثر تخصصاً فى فرع من الفروع. فاهتمام القراء بالأدب يتطلب وجود صحافة متخصصة في الادب تعنى بالشعر والنقد والقصة وتتابع أخبار المحافل الأدبية والندوات والاصدارات الجديدة فى الحياة الأدبية، بيد أنه قد تختار مجلة أو صحيفة أن تتخصص فى جزئية من فروع الادب، كأن تهتم بالشعر والشعراء والنقد الشعرى فقط، ومجلة أخرى تهتم بالقصة والنقد الأدبى فى مجال القصة، دون أن تغفل تمامًا الفروع الأخرى من فروع

(١)شون ماكبرايد وآخرون، أصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ١٩٨١،ص١٣٩

الأدب. وقس على هذا فروع السياسة، والعلوم، والشباب، والتكنولوجيا، والمرأة، والطب، والزراعة،والاعلام، والرياضة، والفنون المختلفة.

ويمكن تعريف الصحافة المتخصصة بأنها هى الصحافة التى تعنى بجانب واحد من اهتمامات القراء فى التطلع نحو المعرفة والاستزادة منها، وهى ليست صحافة للعامة أو المجتمع كله، وانما هى قاصرة على قطاع معين من القراء. ومن الصعب حصر أنواع التخصصات، اذ أنه يتوزع على كافة فروع المعرفة. وكل فرع من هذه الفروع يتفرع منه فروع أصغر، ومن هذه الفروع الاصغر تتولد جزئيات أدق. وهكذا فالصحافة الزراعية مثلاً هى فى حد ذاتها نوع من التخصص، لكنه يتفرع عنها فروع أخرى فى مجال زراعة الحبوب أو زراعة الخضروات أو الفاكهة وهكذا. ولكل فرع من هذه الفروع توجد دوريات تهتم بها، كذلك فى الطب وهو نوع من التخصص المتعدد الوظائف، فهناك دوريات متخصصة للاطباء تتناول أخبار الابحاث العلمية فى مجال الطب، وملخصات عنها لا يقرأها إلا الأطباء، ومثل هذه الدوريات عادة توزع عن طريق الاشتراك فيها، وهناك دوريات للقراء تتخصص فى الموضوعات الطبية والصحية بحيث يفهمها القارىء متوسط الثقافة. ومثل هذه الدوريات يشترك عادة فى تحريرها اطباء متخصصون.

ولما كانت هذه الصحافة بتخصصاتها المتعددة موجهة الى الانسان فى أى موقع وأى عمر من الأعمار، وفى كافة الاهتمامات الانسانية فقد قسمنا الصحافة المتخصصة الى التقسيمات الاحدى عشر التالية:

١ـ صحافة تتعلق بسنوات العمر

يندرج تحت هذا النوع من الصحافة صحافة الاطفال التى تتنوع تبعًا لمراحل سنوات الطفولة حسب تقسيمات علماء النفس والاجتماع لمراحل الطفولة، حيث تبدأ المرحلة الأولى من سن ثلاث سنوات الى ٦ سنوات، والمرحلة الثانية من ست سنوات الى ثمانية، والمرحلة الثالثة من ثمانية سنوات الى اثنتي عشر سنة. ثم تأتى مرحلة المراهقة حتى سن الثامنة عشرة. ولكل مرحلة من هذه المراحل صحافتها التى تدخل فى صحافة الاطفال(*)

كما يندرج تحت هذا النوع صحافة الشباب، كما أن هناك صحفًا متخصصة لكبار السن تتناول مشاكلهم وحياتهم وتقدم لهم النصائح والبرامج الرياضية والغذائية للمحافظة على صحتهم النفسية والبدنية.

٢ـ صحافة تتعلق بالجنس (المرأة والرجل)

وهى الصحف التى تهتم بالمرأة من ناحية،وبالرجل من ناحية أخرى، وتتنوع اهتماماتها حسب الاهتمامات المتباينة للنساء والفئات بحيث يمكن ان تنشأ صحف نسائية متعددة

(*) انظر الفصل السادس من الباب الثانى.

التخصص، فهناك ما يهتم بالازياء أو تسريحات الشعر أو ترتيب المنزل والديكور والاثاثات المنزلية واهتمامات ربة البيت. وكما ان للمرأة صحافتها فللرجل ايضًا صحافته مثل تلك الصحيفة التى تصدر في الولايات المتحدة الامريكية بعنوان MEN،وهى تهتم بالأمور التى تهم الرجال مثل الملابس والاناقة والانشطة المختلفة.

٣ـ صحافة تتعلق بالدين

ينتشر فى العالم هذا النوع من الصحافة، ويعتبر من أقدم الصحافة المتخصصة، وقد اهتمت الكنائس والمذاهب المسيحية المختلفة باصدار المجلات، والصحف ذات الطابع الدينى، وعندما ظهرت الصحافة فى أفريقيا فى القرن التاسع عشر على أيدي الاوروبيين كانت فى بدايتها صحافة متخصصة فى الشئون الدينية تهتم بنشر الانجيل وترجمته الى اللغات الافريقية كما تنشر المقالات الدينية.

وكما سبقت المذاهب المسيحية فى الاهتمام بالصحافة المتخصصة، فإن الدول العربية والاسلامية اهتمت بالشئون الدينية الإسلامية كرد فعل لانتشار المجلات الدينية المسيحية من ناحية، ومن ناحية أخرى أنها كانت فى أوائل القرن العشرين تدعو لمقاومة الاستعمار، وايقاظ الهمة الروحية وبعث أمجاد التاريخ لدى المسلمين حتى لا يستسلموا الى الافكار الغربية التى جاء بها الاستعمار الى الدول العربية والإسلامية(*).

٤ـ صحافة الهوايات والانشطة الفردية

لما كانت الهوايات والانشطة الفردية تمثل جانباً هاماً لدى القراء. فقد نشأت صحافة متخصصة تعنى بهذا الجانب، وخاصة تلك التى تهتم بالانشطة الرياضية والكشافة، ويكثر هذا النوع من الصحافة فى الدول الغربية، ويتفرع عن هذا التخصص تخصصات دقيقة، فالرياضة مثلا يتفرع منها مجلات فى كرة القدم، وأخرى في التنس، وغيرها فى المصارعة والملاكمة، أو فى سباق الدراجات، ومنها ما يصدر أسبوعيًا أو شهريًا أو على مراحل زمنية مختلفة. ويلاحظ أن الصحافة الرياضية هى الأكثر انتشاراً فى الصحافة المتخصصة.

وأكدت الدراسات الاجتماعية والنفسية التى أجريت على عينات من المجتمع ان الرياضة تمثل الاهتمام الأول لدى القراء فيما يتعلق بالهوايات التى يفضلونها وخاصة كرة القدم والتنس..وتأتى بعد الرياضة هوايات أخرى لها صحفها ومجلاتها مثل لعبة الشطرنج وجمع الطوابع(**) والصيد.

٥ـ صحف ذات اتجاهات أدبية (***) وفنية

يعتبر هذا النوع من الصحف من أقدم الصحف المتخصصة مثل الصحف ذات

(*) انظر الفصل الخاص بالصحافة الدينية.

(**) مثل مجلة China Philately وهى مجلة صينية باللغة الانجليزية تصدر مرتين شهريًا و تعنى بجمع الطوابع.

(***) انظر الفصل الخاص بالصحافة الادبية.

التخصص الدينى، اذ كانت الصحافة فى بدايتها وخاصة فى العالم العربى تهتم بالانشطة الأدبية والأسلوب البليغ الذى يقوم على السجع والبيان والمحسنات اللفظية. وكان شعار معظم الصحف والمجلات هو الأدب، وانه مع تطور الصحافة تبلور مفهوم الأدب ونشأت دوريات ومجلات متخصصة فى فنون الأدب من شعر ونقد وقصة ومسرح وغيرها.

وقد ازداد عدد الصحف الفنية والأدبية فى السنوات الأخيرة نظرًا لنشاط الحركة الأدبية فى العالم العربى، وخاصة فى منطقة الخليج، وتعدد النوادى والجمعيات الفكرية والاتحادات والروابط الأدبية، كذلك ازداد حجم الحركة الفنية بظهور السينما عام ١٩٢٥ والتلفزيون عام ١٩٤١ مما أدى الى زيادة عدد الفنانين والفنانات وظهور الاعمال الفنية السينمائية والبرامج التلفزيونية، وأسرار حياتهم الشخصية، وتجرى معهم الأحاديث التى تثير اهتمام قراء هذا النوع من الصحافة. وتتنوع المجلات والدوريات الفنية الى فروع متعددة منها ما يتعلق بالفنون Arts، ومنها ما يتعلق بالفنون المختلفة Art مثل الموسيقى والاغانى (*) وفنون السينما والآثار.

أما الدوريات الأدبية فهى صحف الخاصة أو هواة الأدب والثقافة والطلبة والمثقفين ذوى الاهتمامات الأدبية.

٦ـ صحف ذات اتجاهات سياسية

يرى كثير من الباحثين الاعلاميين أن الصحافة السياسية لا تعتبر صحافة متخصصة لأن الاخبار والتحليلات السياسية هى المادة الاساسية للصحف اليومية العامة، وعادة ما يكون العنوان الرئيسى للصحيفة اليومية يدور حول قضية سياسية تشغل اهتمام الرأى العام، بيد أن ثمة دوريات تتخصص فى القضايا السياسية، وهذا التخصص له جانبان الأول جانب فكرى وعقائدى، والآخر جانب موضوعى، ومن صحف النوع الأول الصحف اليسارية أو العقائدية، وهى عادة صحف تنتمى الى الاحزاب السياسية مثل صحيفة «لومانيتيه» الفرنسية التابعة للحزب الشيوعى الفرنسى، وصحيفة «الميدان» التابعة للحزب الشيوعى السودانى، ويطلق البعض على هذه الصحف اسم «الصحف اليسارية». ويرى د. رفعت السعيد «أن هذه التسمية كلمة مطاطة فهناك محاولات عديدة لصحافة متقدمة أو مستنيرة أو ليبرالية مثل «المستقبل» و «القيد» و «المجلة الجديدة» التى أصدرها سلامة موسى فى مصر فى الربع الثانى من هذا القرن، وهناك صحف أخرى تمثل جناحًا يساريًا فى حزب برجوازى مثل«رابطة الشباب» و «البعث» وكانتا تمثلان لفترة ما يسار حزب الوفد فى مصر[1].

ومن الصحف ذات الاتجاه السياسى العقائدى : حرية الشعوب (١٩٤٢ ـ ١٩٤٣)

(*) يعبر عن هذا النوع من التخصص مجلة Stereo Review for Cassettes التى تتضمن أحدث الاغنيات العالمية.

(١) رفعت السعيد، «الصحافة اليسارية فى مصر»، ١٩٢٥، من ١٩٤، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولى، القاهرة،١٩٧٧،ص ٩.

وأم درمان (١٩٤٥ ـ ١٩٤٦) وهما صحيفتان صدرتا عن الحزب الشيوعى السودانى.

واذا كان بعض الباحثين يرى أن مثل هذه الصحف لا تعتبر صحفًا متخصصة بالمعنى الفنى، ولكنها صحف تخدم اتجاهات سياسية مثل الصحف الحزبية أو الحكومية، وبالتالى لا يمكن اعتبار سياسة الصحيفة واتجاهها نوع من التخصص، ونعتبر أن الصحافة المتخصصة فى المجالات السياسية هى عادة ما تكون دوريات فصلية أو مجلات أسبوعية أو شهرية وتصدرها عادة مراكز الابحاث والدراسات مثل «مجلة السياسة الدولية» التى تعتبر مجلة متخصصة فى الدراسات السياسية تصدر كل ثلاثة أشهر عن مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام، ومجلة Foreign Affairs التى تصدرها وزارة الخارجية الأمريكية. وهناك دوريات ومجلات تعنى بقضايا سياسية معينة مثل Jean Afrique التى تهتم بالشئون الافريقية. وهناك مجلة الدراسات الفلسطينية، وأخرى تعنى بالشئون الآسيوية والشئون الافريقية، وشئون أمريكا اللاتينية، أو قضايا «اللاجئين» حيث تصدر وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة مجلة «اللاجئين» Refugees، وعادة ما يكون وراء هذه الدوريات منظمات سياسية أو اتحادات أو روابط وأحزاب سياسية ذات اتجاهات معينة.

٧ـ صحف ذات اتجاهات علمية (*)

تعددت الصحف التى تخصصت فى المجالات العلمية وذلك بسبب تعدد فروع العلوم المختلفة من طب وزراعة وهندسة وفيزياء وفلك وتكنولوجيا.

ويرى بعض المتخصصين(**) ضرورة فصل هذه التخصصات بعضها عن بعض، بينما يرى أخرون اعتبار هذه الفروع كلها ممثلة للصحافة العلمية فانها تتخصص فى فروع أدق على اعتبار أن هذه الانواع المتعددة من الصحافة صحافة متميزة فى العلوم Seince فهناك اختراعات علمية وهندسية واكتشافات جديدة فى مجال الطب والعقاقير الطبية والتكنولوجيا ودراسة البيئة والهندسة الوراثية والفلك وعلوم البحار وعلوم الصحراء والمعادن والطقس وعالم الفضاء والطيران والزراعة والصناعة والاتصالات السلكية واللاسلكية والكمبيوتر، وكلها تخصصات علمية رفيعة. وهناك صحافة علمية تتناول كل هذه الفروع المتعددة من العلوم، ويمكن وصفها بأنها صحافة علمية، ثم تتخصص عنها فروع أخرى.

٨ـ الاقتصاد والتجارة

يحمل هذا النوع من الصحافة عناوين مباشرة فى الشئون الاقتصادية والتجارية وشئون المال، وتعنى بالدراسات الجادة وعادة ما تكون بلغة الجداول والارقام والبيانات والمقارنات،

(*) انظر الفصل الخاص بالصحافة العلمية.

(**) مثل صلاح جلال محرر باب العلوم فى صحيفة «الاهرام» والدكتورة عواطف عبدالجليل محررة باب العلوم فى جريدة «الجمهورية».

وتهتم كذلك بحركة التبادل التجارى بين الدول، والقروض، والتعاون الدولى والاقليمى، ومتابعة التطورات الاقتصادية والمالية فى العالم نظرًا لتأثير هذه التطورات على الاقتصاد المحلى فى كل دولة من دول العالم. وعادة ما تكون عناوين هذه الصحف مباشرة مثل «عالم التجارة والمال»، «رجال الاعمال»، «البنوك»، «الاقتصادى». وتصدر هذه المجلات فى مصر والدول العربية.

ويكثر هذا النوع من الصحف فى الدول ذات النظم الرأسمالية أو سياسة الاقتصاد المفتوح. أما الدول ذات الانظمة الشمولية أو التى تعرف بنظام الحزب الواحد أو سياسة الاقتصاد الموجه فان هذا النوع من الصحافة يقل فيها.

ومن أبرز الصحف المتخصصة فى المجال الاقتصادى «الفينانشيال تايمز» البريطانية و«الاهرام الاقتصادى»، ونظرًا لان مثل هذه الصحف أصبحت واسعة الانتشار فانها قد أصبحت تهتم بالأخبار السياسية. ويعتبر قراء هذا النوع من الصحافة من المتخصصين فى الشئون الاقتصادية والخبراء وذوى الاهتمام بالقضايا التجارية والاستثمارية، وكافة الشئون المتعلقة بهذا النوع من النشاط.

٩- صحف تتعلق بالدعاية والاعلانات

يمثل ذلك المجلات والدوريات التى تصدرها السفارات والمؤسسات والمنظمات للدعاية عن الدول التى تمثلها هذه السفارات بنشر مظاهر تقدمها السياسى والاقتصادى ونهضتها الحضارية والعمرانية وآراء حكامها في تلك القضايا، من أجل أن تبدو هذه الدول مقبولة لدى القراء، وعادة ما توزع هذه المجلات مجانًا على المؤسسات الصحفية والسفارات الأخرى. ومثل هذه المجلات هى «المجال» التى تصدرها السفارة الامريكية، و«الصداقة» و«الشرق» و«صوت الهند»، وغيرها.

ويندرج تحت هذا النوع من الصحافة تلك المجلات الدورية التى تصدرها شركات الطيران وتوزعها على المسافرين بطائراتها مثل «الاجنحة» التى تصدرها الخطوط الجوية الاردنية، و«حورس» التى تصدرها مصر للطيران، والتى تصدرها اير فرانس، و«أهلا وسهلا» التى تصدرها الخطوط السعودية. وتتضمن هذه المجلات أخبارًا عن الشركة ونشاطها بحيث تكسب ثقة المسافرين على خطوطها بالاضافة الى الموضوعات العامة التى تضيف معلومات عامة الى المسافر حول العالم كما تمتلىء بالمواد الصحفية المسلية التى من شأنها شغل وقت المسافر خلال رحلته الجوية.

كما تقوم بعض المصانع الضخمة والشركات الكبرى بإصدار مثل هذا النوع من المجلات مثل مصانع السيارات، ومصانع الأسلحة، وتوزع هذه المجلات على المهتمين بشئون هذا النوع من الانتاج مجانًا بقصد الإعلان عن نفسها، بينما تقوم ببيع هذه المجلات بأسعار مرتفعة للغير.

ويقول الدكتور سامى عزيز أستاذ الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة أنه فى مرحلة سابقة كانت تصدر فى القاهرة مجلة توزع مجانًا وكلها إعلانات باسم «القاهرة».

١٠ـ الحوادث والجرائم والأخبار المثيرة

يكثر هذا النوع من الصحافة فى الدول الأوروبية، ويتخصص فى صحف الحوادث والأخبار البوليسية والجرائم، ويجد هذا النوع من الصحف قراء كثيرين يميلون الى معرفة أخبار الجريمة وتفاصيلها، وكانت تصدر فى القاهرة مجلة بعنوان «الجريمة» لصاحبها أديب البير تقتصر على نشر تفاصيل أخبار الجرائم والحوادث وتقارير الشرطة وتحقيقات النيابة والمحاكم. وتصدر الآن عن دار أخبار اليوم مجلة «الحوادث» التى تتناول أخبار الجريمة والحوادث كما تكثر فى الدول الأوروبية وخاصة فى بريطانيا والولايات المتحدة صحف تقصر نشاطها على نشر الأخبار المثيرة ذات الصفة الفردية عن رجال أعمال ومسئولين ومشهورين حيث تقوم بنشر أخبارهم الخاصة سواء كانت هذه الأخبار صحيحة أم غير صحيحة بهدف الاثارة والترويج. ومن هذه الصحف مجلة «Sun» التى تصدر فى لندن وتعتبر أكبر المجلات توزيعًا داخل بريطانيا.

١١ـ صحف تتعلق بالمهن والوظائف المختلفة

دأبت معظم النقابات المهنية فى عدد من الدول اصدار دوريات فصلية تهتم بأخبار وأنشطة الاعضاء، كما تهتم بمتابعة تطورات المهنة مثل مجلة الحقوقيين العرب التي يصدرها اتحاد المحامين العرب، ومجلة «المهندسين» التى تصدرها نقابة المهن الهندسية فى مصر، ومجلة«المعلمين» التى تصدرها نقابة المعلمين، وغير ذلك من المجلات المتخصصة فى مهن معينة. وعادة يشارك أعضاء النقابة أو أبناء المهنة فى تحرير المجلة بكتابة المقالات التى تتناول اوضاع النقابة، والانجازات التى تحققت، وتلقى الضوء على الانشطة المهنية للعاملين، كما تقوم بعض المؤسسات بإصدار مجلات دورية تعبر عن أنشطة المؤسسة وتقدمها. ومن هذا النوع المجلات الدورية الشهرية التى تصدرها وكالة «رويترز» بعنوان «Reuter's World» وتوزع على العاملين فقط فى الوكالة، كما توزع على مكاتب الوكالة في الخارج ومراسليها ويحظر تداول هذه المجلة خارج نطاق العاملين بالوكالة نظراً لأنها تحتوى على أخبار وأنشطة يعتبرها العاملون سراً من أسرار عملهم ـ منها ما يتعلق بميزانية الوكالة ومشروعاتها الحديثة واستخدامها للأساليب المحظورة من الأجهزة التكنولوجية الحديثة.وتقوم بطبع هذه المجلة فى لندن وهى مجلة متقدمة فنيًا سواء من ناحية الاخراج أو الطباعة.

ويبدو أن بعض المجلات والدوريات التى تصدرها النقابات والمؤسسات تفتقد الى الفنون الإعلامية المتقدمة من اخراج وطباعة وتحرير.

وكالات الأنباء والصحافة المتخصصة

انتشرت فى العالم وكالات الأنباء كوسيلة اعلامية غير مباشرة تقوم عبر الصحف ومحطات الاذاعة والتليفزيون وسائر المشتركين من مؤسسات وافراد باذاعة الأخبار من مختلف انحاء العالم سواء كانت وكالات أنباء اقليمية أو وكالات انباء وطنية مثل تلك التى تنشر فى دول العالم الثالث. ولما كانت وكالات الانباء جهازًا اعلاميًا له وظيفة تجارية واعلامية واخبارية فإن الصحافة المتخصصة انتقلت من الصحف الى وكالات الأنباء حيث تقوم بعض الوكالات باصدار نشرات متخصصة مثل وكالة أنباء الشرق الاوسط التى تصدر مجموعة نشرات باللغة العربية تقوم بتوزيعها على المشتركين وهذه النشرات هى:

* نشرة شئون اسرائيلية. وهى خدمة خاصة للبرنامج العبرى باذاعة جمهورية مصر العربية.
* الكمبيوتر اليوم. «مينا نكنيكال نيوز سرفيس».
* العالم اليوم.
* الطاقة اليوم.
* التكنولوجيا اليوم.
* الثقافة والفنون.

وتتوزع هذه النشرات على مدار أيام الأسبوع منها مايذاع على التيكرز مثل النشرة الثقافية التى تبثها الوكالة يومى الأحد والخميس، والنشرة المتنوعةالتى تبثها يوم الاثنين. كما تقدم نشرتين كخدمة خاصة هما شئون اسرائيلية كل يوم سبت لخدمة البرنامج العبرى فى اذاعة جمهورية مصر العربية، ونشرة الثقافة «والفن فى العالم» لخدمة البرنامج الثانى بالاذاعة كل يومين. اما النشرات التى تقوم بتسويقها هى:

١ـ العالم اليوم ـ نصف شهرية
٢ـ الطاقة ـ اسبوعية.
٣ـ الكمبيوتر والالكترونيات ـ اسبوعية.
٤ـ الثقافة العالمية ـ اسبوعية.
٥ـ الثقافة اليوم. وهى نشرة اسبوعية، تتخصص فى عدة فروع من فروع العلوم والتكنولوجيا، وهى الزراعة والبيئة والصناعة العالمية والطيران والتكنولوجيا الطبية.
٦ـ تصدر الوكالة نشرة اقتصادية باسم M.E.N. وهى الحروف المختصرة لإسم وكالة أنباء الشرق الأوسط بالانجليزية Middle East News Agency.

أما وكالة «رويترز» فانها تخصص قسمًا كبيرًا من نشاطها الإخبارى للشئون الإقتصادية

والتجارية ويشترك مع هذه الخدمة كافة المؤسسات الاقتصادية والمالية فى العالم عن طريق «مونيتور» Monitor لمتابعة أسعار السلع، والبورصة فى العالم، وأسعار العملات الأجنبية وكافة القضايا المتعلقة بالشئون المالية والاقتصادية والتجارية، وتحقق هذه الخدمة للوكالة نحو ٩٠ بالمائة من دخلها السنوى الذى يقدر بنحو ١٢٤ مليون جنيه استرلينى.

وهناك وكالات متخصصة فى التصوير مثل وكالة «كيستون» البريطانية التى تقصر نشاطها على توزيع الصور، كما توجد وكالات متخصصة فى توزيع الأعمدة الصحفية لكبار الكتاب مثل آرت بوشوالد.

وقد ظهرت فى السنوات الاخيرة وكالة أنباء تعنى بشئون البترول تابعة لمنظمة «الأوبيك» وهى وكالة «اوبكنا» التى تهتم بنشر الأخبار الخاصة بالدول المصدرة للبترول. وتوجد فى بريطانيا وكالة أنباء متخصصة فى الأخبار العلمية London Press Service توزع على المشتركين الذين لهم اهتمامات بالتكنولوجيا والطاقة.

الصحف العامة والصحفى المتخصص

يرى بعض الباحثين أن الصحافة المتخصصة أصبحت تمثل فرعًا هامًا من فروع الصحافة، و«أننا نعيش فى عصر الصحافة المتخصصة» ويستند هؤلاء الباحثون فى رأيهم على أن مفهوم الصحافة المتخصصة يشمل الصحف المتخصصة والصفحات المتخصصة فى الصحف العامة، على اعتبار أن الصفحات المتخصصة فى الجرائد اليومية العامة والمجلات الأسبوعية العامة تشكل جوهر الثقافة العامة التى يحصل عليها المواطن العادى القارىء للصحف[1].

بيد أننا نرى أنه لابد من التفرقة بين الصحف العامة، والصحف المتخصصة وإلا أصبحت كل الصحف متخصصة، فالصحف اليومية والمجلات العامة تخاطب كافة القراء على اختلاف أعمارهم وأوطانهم، ولذلك فان من بين وظائفها الأساسية مخاطبة الأطفال والمرأة، والطلاب، والعمال، والموظفين وسائر فئات المجتمع بهدف التوزيع، ولتحقيق هذا الهدف تخصص بعض الصحف اليومية أبوابًا ثابتة موجهة لفئات معينة من القراء. فصحيفة «الأخبار» القاهرية هى أول صحيفة استحدثت أبوابًا ثابتة للأطفال والمرأة والأدب والجامعات، والنقابات، وتخصص يومًا من أيام الأسبوع لنشر هذه الأبواب التى يتولى تحريرها صحفيون تخصصوا فى مادتها. أما صحيفة «الأهرام» فانها تخصص أبوابًا أسبوعية للادب وأخبار الحوادث والرياضة والمرأة والاطفال، وتخصص صحيفة «الاتحاد»

(١) فاروق أبوزيد، مرجع سابق، ص ٥.

الظبيـانية صفحات لـلجامعة بعنوان «صـوت الجامعة»، وللاطفـال بعنوان «أولاد وبنات»، كمـا تخصص صفحـات للمال والاقتـصاد لخدمة رجـال الأعمال والمصـارف، وتخصص صفحتين للرياضة.

وكذلك تهتم صحيفة «الشرق الأوسط» بالموضوعات الاقتصادية، وتخصص صفحتين لهذا الغرض حيث تبرز أخبار أسواق المال ونشاط منظمة «الأوبيك» والعلاقات الاقتصادية بين الدول المختلفة، كما تـخصص صفحة للشئون الدينية، وصفحـة أخرى للثقافة والأدب وصفـحة للـرياضة. وكـذلك نجد أن صـحيـفة «الرأى» الاردنيـة تخصـص صفحـات من أعدادها اليوميـة لهذا النوع من الصحافة المتخـصصة، حيث تبرز صفحـتين للثقافة والادب كل أسبوع، وثلاث صفـحات للرياضة وصفحتين للازياء والمرأة، وصـفحة للفن، وأخرى للدين والتراث، وكذلك تهتم صحيفة «الأيام» وصحيـفة «السياسة» السودانيتين بتخصيص صفحات أسبوعية للأدب وصفحات أخرى يومية للرياضة(*).

وهكذا من خلال استعراض الصحف العربية اليوميـة نجد أنها تبدى اهتمامها بالصحافة المتخصصة، وكل هذه الصحف تهتم بالاقتـصاد والمال والثقافة والادب والرياضة والشباب والمرأة والازياء والاطفال والدين والتراث، وتختلف درجة اهتمام كل صحيفة عن الأخرى بالنسبة لهذه التخصصات. فموضـوعات الاقتصاد والمال تأتى فى أولويات اهتمام صحف الخليج، يليها الأخبار والموضوعات الرياضية، ثم أخبار الثقافة والادب وموضوعات الدين والتراث، ثم تأتـى أخبار المرأة والاطفال. أمـا الصحف المصريـة فتنفرد عن سـائر الصحف العربية في ابراز صفحات متخصصة فى أخبار الجريمة والحوادث، ويأتى الاهتمام بالرياضة فى مقدمة اهتمام هذه الصحف، تليها مـوضوعات وأخبار الثقافة والادب، ثم الموضوعات الدينية، وكذلك أخبار الفن والمرأة والطفل.

ان حـرص الصحـف اليومـيـة على نشـر هذه الأبواب المـتخـصصـة من أجل أن تـلبى احتياجـات القراء على اختلاف أمزجتهم، واهتـماماتهم، بهدف زيادة التوزيع وتلبـية أكبر قدر من احتياجات واهتمامات القراء.

ولا تنفرد الصـحف العربية وحدهـا بهذا الاهتمام بالصـفحات المتخـصصة، فصحـيفة «هيـرالد تريبيـون» البريطـانية تخـصص كل أسبـوع ملحـقًا لرجال الأعـمال، وتخـصص

(*) أغلقت هاتان الصـحيفتـان في يوليو ١٩٨٩ فى أعقـاب الانقلاب العسكرى الذى وقـع فى ٣٠ يونيو ١٩٨٩، وأطاح بالنظام الديمقراطى الحزبى الذى انتشرت الصحف فى عهده.

صفحتين للرياضة. أما صحيفة «لوموند» الفرنسية التى تقع فى ٤٠ صفحة، فإنها تقسم صفحاتها على أنواع متنوعة من الصحافة المتخصصة، حيث تخصص العشر صفحات الأولى للسياسة والدبلوماسية فى كافة دول العالم، وصفحتين للمجتمع تتضمن الدين والتعليم والمحاكم، كما تفرد ملحقًا للفنون والسينما والمسرح والموسيقى. وتخصص ثلاث صفحات للاقتصاد وسوق المال. وكانت «لوموند» تخصص عددًا خاصًا للادب كل يوم أحد بعنوان Le monde Litterature وكان هذا العدد يقدم تلخيصًا لاحدث أعمال كبار الكتاب الفرنسيين، وتعليقات نقدية حول الحركة الأدبية الفرنسية، وأخبار الأدباء والكتاب، وقائمة بأحدث الكتب التى تظهر في المكتبات، وكان هذا العدد يمثل مصدر الحركة الفكرية والأدبية فى فرنسا لكثير من الأدباء المعروفين فى العالم العربى الذين يجيدون اللغة الفرنسية. وقد توقف اصدار هذا الملحق منذ سنوات وتكتفى الصحيفة بالصفحات الداخلية التى تخصصها لأخبار الأدب.

وبنفس الاهتمام الذى تبديه الصحافة اليومية العامة باهتمامات القراء الخاصة والمتنوعة، تفعل ذلك كبريات المجلات الأسبوعية حيث تخصص مجلة «التايم» الصفحات الأولى للموضوعات السياسية الهامة فى العالم، وتفرد صفحات متنوعة لقضايا خاصة فى السينما، ورجال الأعمال والعلوم، والصحة والطب، والكتّاب الجدد، وتتنوع فى ذلك مجلة «نيوزويك» التى تقدم موادًا متنوعة فى الطب والتعليم والاقتصاد والكتب والموسيقى والفنون التشكيلية.

وقد أخذت المجلات الأسبوعية الرئيسية فى كثير من دول العالم بما فيها الدول العربية هذا الاسلوب فى تبويب الموضوعات التى تنشرها المجلة تحت عناوين تشير الى نوع التخصص.

ورغم ذلك فان هذا النوع من الصحافة لا يمكن وصفه بصحافة متخصصة لأن الصحافة المتخصصة، كما يشير الباحثون، يجب أن يتوفر فيها ركنان أساسيان هما المادة الصحفية المتخصصة، والجمهور المتخصص من القراء. ومثل هذا النوع من الأبواب المتخصصة التى تقدمها الصحف العامة اليومية لا تعطى لهذه الصحف صفة التخصص ولكنها تعطيها صفة العمومية لتلبية احتياجات واهتمامات القراء، كما أشرنا من قبل.

وظيفة الصحافة المتخصصة

تتعدد وظائف الصحافة المتخصصة التى ينطبق عليها وظيفة الصحافة بشكل عام، وهى الاعلام والتثقيف والتسلية. وهذه الوظائف الثلاثة تسهم بها الصحافة المتخصصة بصورة أكثر عمقًا. فهى تقدم الأخبار والمعلومات الجديدة فى المجال الذى تكتب فيه سواء كانت صحافة نسائية أو أطفال أو أدب وفنون، أو غير ذلك من الانواع المختلفة للصحافة المتخصصة. ذلك أن الخبر هو العنصر الصحفى الأول الذى على الدورية أو المجلة المتخصصة أن تبرزه.

ويمكن تحديد وظائف الصحافة المتخصصة كما يلى:

* تقديم الأخبار والمعلومات النادرة والدقيقة والتفصيلية حول موضوعات محددة تهم فئة معينة من القراء سواء كانوا متخصصين أو لهم اهتمامات حول هذه الموضوعات بما يحقق لهم الفائدة العلمية، ويدخل فى هذا النوع من الأخبار والمعلومات ما تنشره الصحف والمجلات المتخصصة فى مجال العلوم والتكنولوجيا، والفكر والأدب بحيث يمكن أن تقوم الصحيفة أو المجلة المتخصصة بدور الكتاب أو المحاضرة.

* المساعدة على التربية والتثقيف وشغل الوقت بطريقة مفيدة تنمى القدرات الذهنية، وخاصة بالنسبة لصحافة الأطفال والشباب، وذلك عن طريق تقديم أفكار مبتكرة وجديدة وتعمل على توسيع المدركات وتشجع الرغبة فى الابتكار لدى النشىء.

* احاطة القراء بتطورات وظروف العصر الذى يعيشونه فى مختف انحاء العالم بنشر أحدث الأبحاث والمبتكرات في مجال التخصص سواء كانت أموراً تهم المرأة مثل الازياء والموديلات وفنون الديكور وتنسيق الزهور، أو اكتشافات علمية، أو أعمال فنية جديدة، أو ما يستجد من نشاطات فى مجالات الرياضة بفنونها المختلفة، والتطورات العلمية باقسامها المتعددة فى مجالات الطب والزراعة والصناعة والمجالات الأخرى ذات المضمون العلمى.

* اعطاء المجال والفرصة للمتخصصين والخبراء للاقتراب من القراء. وتقديم ما لديهم من معلومات وخبرة وبما يحقق فائدة أكبر، وعدم الاقتصار على الصحفيين الذين يلمون المامًا عامًا بالموضوع الذى يكتبون فيه. وهذا لا يلغى دور المحرر بل يصنع صحفيين متخصصين وفقًا لنوع الصحافة وتخصصها التى يعمل فيها.

* تجديد فنون الاخراج الصحفى وأساليبه اذ ان كل تخصص يحتاج إلى اسلوب اخراج يلائم نوع التخصص، فاخراج مجلة نسائية يختلف عن اخراج مجلة للاطفال أو مجلة ادبية أو علمية، كل نوع من هذه المجلات له أسلوبه وفنونه الخاصة سواء من ناحية استخدام الألوان، والصور وعدد الأعمدة، وغير ذلك من الأساليب الخاصة بالاخراج الصحفى.

بيئة الصحافة المتخصصة

تختلف نوعية الصحافة المتخصصة من مجتمع الى آخر بحيث تنشأ تعبيرا عن حاجة المجتمع وسكانه بفئاتهم المختلفة، ويراعى فى ذلك ظروف المجتمع التاريخية والدينية والتربوية وعاداته وتقاليده ومشروعاته وبرامج التنمية، وعلى سبيل المثال تصدر فى الدول الغربية مجلات متخصصة فى الجنس، وتتعدد فى ذلك اسماء المجلات التى تقف وراءها مؤسسات ضخمة، ومن أشهر هذه المجلات مجلات «البلاى بوى» حيث تبلغ ميزانية هذه المؤسسة مئات الملايين من الدولارات، وتوزع مئات الالاف من النسخ. ان مثل هذا النوع من المجلات لا يمكن انشاؤه في المجتمعات المحافظة التى لها تراثها وثقافتها وقيمها الخاصة بها مثل الدول العربية والدول الإسلامية التى تحظر دخول مثل هذه المجلات(*) الى الدول العربية والإسلامية لانها تتعارض مع تقاليد وتراث واخلاقيات المجتمعات العربية والإسلامية(**).

كذلك هناك مجلات تصدر فى الدول الاوربية عن المشروبات الروحية مثل مجلة Wine التى تصدر فى ايطاليا والتى لها مراسلون فى عواصم اوربية اخرى، ومثل هذا النوع من المجلات لا يمكن ظهورها أو حتى دخولها الى الدول العربية والإسلامية فقوانين هذه الدول تمنع حتى نشر الإعلانات التى تحرض وتشجع على رواج المشروبات الروحية لان الدين الإسلامى يحرم ذلك.

ومن خلال استعراض مصادر الصحافة المتخصصة يمكن أن نلاحظ أن كل بيئة ومجتمع تصدر عنها صحف ومجلات قد تختلف عن البيئات والمجتمعات الأخرى، ففى فرنسا تكثر المجلات الخاصة بالمرأة والتى تتحدث عن أدوات الزينة ومستحدثاتها وتسريحات الشعر وأحدث فنون الموضة والأزياء، والديكور، وتنسيق حديقة المنزل. ومن هذه المجلات La Jardin et La Maison, Chez Vous, Elle, La Famme وغيرها. وفى بريطانيا تكثر المجلات الرياضية في مختلف فنون الرياضة من كرة القدم والتنس والمصارعة كما تكثر مجلات الجنس وأشهرها مجلة Play-Boy ومجلة Play-Girl . وفى الولايات المتحدة الأمريكية يوجد المركز الرئيسى لمجلة البلاى بوى التى تصدر طبعات خاصة فى عدد من العواصم الأوروبية بلغاتها المتعددة، كما توجد المجلات العلمية المتخصصة فى مختلف فروع العلوم والسياسة والاقتصاد، والمسرح والسينما. وفى الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية سابقًا كانت توجد المجلات المتخصصة الخاصة بالشباب والتى تهدف الى تربية

(*) عندما طبقت السودان قوانين الشريعة الإسلامية عام ١٩٨٤ قدم شاب سودانى يعمل في لندن للمحاكمة لأنه كان يحمل فى أمتعته بمطار الخرطوم مجلة من هذا النوع، واصدرت المحكمة حكمًا بجلده ٢٥ جلدة.

(**) منعت المملكة العربية السعودية دخول العديد من المجلات الفنية اللبنانية الى المملكة نظرًا لما تحويه هذه المجلات من صور اعتبرتها الرقابة صوراً مثيرة.

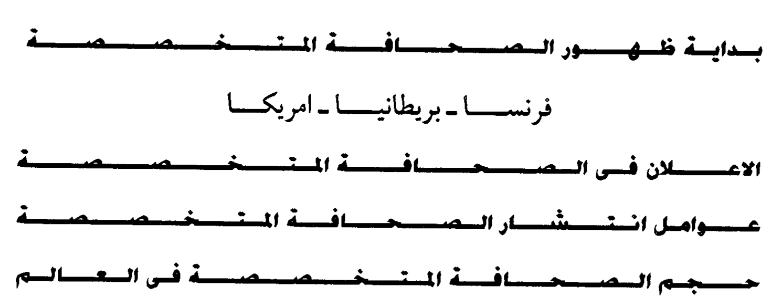
الشباب تربية عقائدية تتمشى مع تعليمات الحزب الشيوعى آنذاك، وفى النمسا توجد المجلات المتخصصة حول الموسيقى والسيمفونيات العالمية والمعاصرة والكلاسيكية.

أما فى البلاد العربية فان طبيعة المجتمعات العربية بحكم تقاليدها وتراثها لا تسمح باصدار مجلات متخصصة فى كل مجال وبلا قيود كما هو الحال فى الدول الاوروبية فهى محكومة بعوامل اقتصادية وبيئية وأخلاقية، ومحكومة أيضًا بخطط ومشروعات تتعلق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، لذلك فان الصحف المتخصصة فى الدول العربية تتركز فى صحافة الاطفال والصحافة الرياضية والصحافة الفنية والادبية والصحافة الدينية والصحافة المهنية التى تصدرها النقابات والروابط والاتحادات المختلفة.

وهكذا نجد أن ظهور الصحافة المتخصصة يحكمها عوامل تتعلق بطبيعة البيئة والمجتمعات التى تظهر فيها، كما تحكمها عوامل اقتصادية، وطبيعة القراء الذين يمثلون جمهور الصحافة المتخصصة والذين يتحكمون بما لديهم من اهتمامات فى رواج الصحافة أو كسادها.

الفصل الثانى

نشأة وتطور الصحافة المتخصصة



بداية ظهور الصحافة المتخصصة

فرنسا - بريطانيا - امريكا

الاعلان فى الصحافة المتخصصة

عوامل انتشار الصحافة المتخصصة

حجم الصحافة المتخصصة فى العالم

نشأة وتطور الصحافة المتخصصة

بدأت الصحافة فى نشأتها الأولى متخصصة، حيث اهتمت بأخبار الساسة والنبلاء وأخبار الحروب، أو اهتمت بأخبار المال والتجارة، وفى بعض الدول وخاصة فى أفريقيا بدأت الصحافة دينية تنشر الانجيل والعظات الدينية. ومع تقدم وسائل الاتصال وظهور البريد وانشاء وكالات الأنباء مثل «هافاس» فى فرنسا عام ١٨٣٦،و «ولف» فى المانيا عام ١٨٣٨، و «رويترز» فى انجلترا عام ١٨٥٢، وانشاء «الكارتل» الاخبارى الذى ضم هذه الوكالات الثلاثة معا واحتكرت عن طريقه توزيع الأخبار في العالم وتطورت الصحف وتحولت الى صحف شعبية تقدم لقرائها أخباراً متنوعة تغطى كافة المجالات والانشطة، وزاد توزيعها ولم تعد الصحافة قاصرة على السياسيين والنبلاء والتجار والعسكريين.

ومع التطور الذى حدث فى العالم فى مجالات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد وانتشار التعليم وزيادة عدد السكان عاد التخصص الى الصحافة بأنماط وأهداف جديدة.

بداية ظهور الصحافة المتخصصة فى فرنسا

سجلت الدراسات الاعلامية التاريخية أن أول مجلة متخصصة علمية ظهرت فى فرنسا عام ١٦٦٥ باسم «العلماء» وذلك فى عصر النهضة، ومعنى ذلك أن ظهور الصحافة المتخصصة جاء مرادفًا لظروف كل عصر نشأت فيه. بيد أنه يمكن اعتبار القرن التاسع عشر هو الحقبة التى شهدت دخول الصحافة مرحلة جديدة وظهرت فيها الصحافة المتخصصة بأنماطها وأهدافها الجديدة، فظهور الملاحق التى تفرعت عن الصحافة الكبيرة فى فرنسا، يمثل بداية الصحافة المتخصصة الحديثة. فقد أصدرت صحيفة «الفيجارو» Le figaro التى أنشئت عام ١٨٢٥ ملاحق باسم La Gazette Le Figraro, Abo nos, Programme أى جريدة المشتركين التى كانت توزع مجانًا، وتخصصت فى تقديم رسوم وباترونات الازياء، ثم ظهرت بعد ذلك Le Literature وهى جريدة أسبوعية تطورت بعد ذلك فأصدرت صحيفة كل شهرين باسم Album du Firaro وفيها من ألوان الموضات والازياء الشيء الكثير، وهى مطبوعة على ورق مصقول ومحلاة بالصور والرسوم وملونة تلوينًا بديعًا[1]. ثم ظهرت فى فرنسا مجلة مستقلة متخصصة أسبوعية فى الصحافة النسائية والازياء باسم Marie France أصدرتها دار الحرية البارسية Le Parisien Libere وكانت تطبع ٣٠٠ ألف نسخة، واحتلت المكانة الأولى فى الصحافة النسائية الفرنسية، وكانت تصدر قبل الحرب باسم Marie Claire.

(١) ابراهيم عبده . دراسات فى الصحافة الاوروبية، تاريخ وفن. الطبعة الثانية. مكتبة الأداب، بالقاهرة ، ص١٠٥.

فى بريطانيا

اما في بريطانيا فقد بدأت الصحافة فيها متخصصة ممثلة فى صحيفة التايمز التى أنشئت عام ١٧٨٥، واختار صاحبها چون والتر الذى كان يعمل تاجرًا أن يكون الاعلان هو مادته الوحيدة، وأن يكون قراؤه هم رجال الاعمال. وكانت تصدر فى البداية باسم The daidy universal Regists وكانت توزع ١٥٠٠ نسخة، وظلت تحمل هذا الاسم لمدة ثلاث سنوات، ولا تحوى سوى اخبار السوق المالية وحركة السفن والاعلانات التجارية، ثم تطورت مع بداية القرن التاسع عشر بعد ان تحول صاحبها الى ناشر أحرف طباعة الصحف لنشر مقالات فى السياسة والادب والفن والشئون العسكرية. وكان اول مراسل حربى فى العالم ارسلته التايمز لجبهات القتال عام ١٨٠٨[١].

يمكن القول استقراءً للدراسات الاعلامية ان الصحافة المتخصصة تكاد تكون هى طابع الصحافة فى بريطانيا من بداية القرن التاسع عشر، ويقل عدد الصحف اليومية التى لا تمثل إلا جزءا يسيرًا من صحافة انجلترا. وتطبع منها ١٢ جريدة منها ٩ في لندن.وتعتبر الصحافة الاهلية فى انجلترا صحفًا متخصصة، فهى تهتم بنوع معين من الاخبار والموضوعات بعضها للتجارة، وبعضها للرياضة، وتزداد فى بريطانيا عدد الصحف الرياضية اكثر من أى نوع آخر. وهذه الصحف لا تقصر مادتها على ما تخصصت فيه. ولكنها تعطى قدرًا ضئيلا من الاهتمام لموضوعات اخرى بجانب مادة التخصص سواء كانت رياضية أو تجارية.

وفي عام ١٩٥٣ كان فى بريطانيا ما يزيد على ثلاثة آلاف دورية تصدر فى مدد تتراوح بين اسبوع وستة أشهر الى جانب كثير من المجلات التى لم تسجلها الهيئات الرسمية لاضطراب مواعيد ظهورها أو لسبب آخر. وفي هذه الدوريات يمكنك ان تجد كل ما يهم حياة الامة في جدها ولهوها، فتجد فيها ما يغنيك من سياسة وسفر وتطريز وهندسة وجبر وحوادث واقعية ورياضة بدنية وموضوعات عن الجولف والماعز وكلاب الصيد وغير ذلك من شئون، فليس هناك عمل من الاعمال أو هواية من الهوايات لم تجعل منها هذه المجلة أو تلك موضوع بحثها ومثار اهتمامها[٢].

وقد اورد الدكتور ابراهيم عبده فى كتابه عن الصحافة الاوروبية عام ١٩٥٢ قائمة بالصحف المتخصصة فى بريطانيا ذكر فيها انه يوجد فى بريطانيا نحو الف مجلة ذات طابع تجارى أو فنى، ويوجد أيضا ما لا يقل عن ٣٠٠ مجلة دينية، و ٢٥٠ مجلة للرياضة والهوايات المختلفة ووسائل التسلية، ونحو ٨٠ مجلة فى الموضوعات السياسية ونحو ٦٠ مجلة بين أسبوعية وشهرية خاصة بالمرأة. أما باقى المجلات فتعمل على اصدارها هيئات

(١) المرجع السابق ص ٩٤.

(٢) المرجع السابق ص ٨٥.

مدرسية أو جامعية أو عسكرية أو تجارية أو علمية أو غير ذلك من هيئات. ويقول ان أهم هذه المجلات جميعًا هى المجلات السياسية التى يبلغ عددها قرابة ٨٠ مجلة، وأن ٣٠ منها تصدرها هيئات ذات أغراض سياسية واضحة كالاحزاب السياسية وهيئة انماء الامبراطورية البريطانية، والمعهد البريطانى للحريات المدنية، والمعهد التعليمى للوطنية العالمية. وتتكون باقى هذه المجلات من صحف ومجلات علمية وأدبية تظهر كل شهر أو كل ثلاثة شهور، وتعالج موضوعات شتى بعضها سياسى، ومن بينها المجلات المصورة، ومجلات الاخبار العامة والمجلات الاسبوعية.

ظهرت بعد ذلك مجلات متخصصة في الكاريكاتير والصور والرسوم، فأنشئت صحيفة Picture Post عام ١٩٣٨،واستخدمت الاعلان الملون لاول مرة عام ١٩٥١،ومجلة أخبار لندن المصورة The ILLustrated London Post لصاحبها« هربرت إنجرام Herbert Ingram »عام ١٩٣٨،وهى مجلة أسبوعية محلاة بالصور والرسوم. وصدرت عام ١٨٩٣ مجلة «سكتش The Sketch »وهى أول صحيفة بريطانية متخصصة فى النكت.

فى الولايات المتحدة الامريكية

يقول جون د. ريتنر أنه فى الولايات المتحدة بدأت الصحافة متخصصة وذلك باصدار صحيفة فى المستعمرات على يد «بنجامين هاريس Benjamin Harris »وكان قد أقصى من انجلترا لنشره صحيفة سرية وقدم الى بوسطن عام ١٦٦٠، حيث نشر رسالة Newsletter سماها الحوادث العامة الأهلية والاجنبية[1]. وحتى عام ١٩٧٠، ظلت الصحف الامريكية صحفًا حزبية يملكها السياسيون[2]. ثم ظهرت بعد ذلك المجلات والدوريات والصحف المتخصصة في العلوم التى نقلت الى القراء الاختراعات الحديثة والاكتشافات العلمية فى كافة المجالات.

وقد أدت عوامل كثيرة سنذكرها فيما بعد الى أن المجلات المتخصصة فرضت وجودها على الصحافة فى الولايات المتحدة الامريكية. فقد أصبح هذا النوع من المجلات صناعة تتمثل فى مطبوعات جديدة موجهة بالكامل الى نخبة خاصة جدًا من الجماهير[3].

ومن أبرز هذه التخصصات فى الصحافة الامريكية تلك المجلات الموجهة الى المرأة والتى تتناول موضوعاتها جميع أمزجة ورغبات المرأة بدءًا من الرياضة الى الوظائف. ومن هذه المطبوعات كانت مجلة «City Woman »وهى مجلة موجهة الى صاحبات المهن من النساء اللواتى يقطن ويعملن فى المدينة، وهناك أيضا مجلة "تكساس وومان Texas Woman"

(١) جون ر. ريتنر، الاتصال الجماهيرى، ترجمة دكتور عمر الخطيب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، طبعة أولى، ١٩٨٧، ص ٥٢.

(٢) خليل صابات، مرجع سابق، ص ٢٨.

(٣) جون ر. ريتنر، مرجع سابق، ص ١٠٣.

تخاطب المرأة فى ولاية معينة "وبروفيشنال وومان Professional Woman""ونيو وومان New Woman" التى يبلغ ٧ ,٨٤٪ من قرائها من النساء العاملات، أما مجلة "ايسانس Essence" فغالبية قرائها من صاحبات المهن من النساء السود[1].

ويذكر جون ر . ريتنر فى بحثه عن الاتصال الجماهيرى أن رجال الاعمال كانوا دائمًا الهدف الرئيسى فى أى جمهور تنشده المجلات إذ أن هؤلاء الافراد هم الذين يتخذون القرارات الرئيسية ودخلهم يكون أعلى من المتوسط، ولهذا فان الوصول الى هذه الفئة من الجمهور كان الهدف الرئيسى لمجلة أخرى متخصصة هى "شيكاغو بيزنيس Chicago Buisiness" وهى تصدر عن شركة "كرين للاتصالات .Crain Communication Inc"، وهى لا تخاطب الجمهور المتخصص من رجال الاعمال بل تنتقى أكثر من هذا الجمهور لتصل الى رجال الاعمال فى شيكاغو بالذات[2].

ويشير جون ر. ريتنر الى الدور الذى قامت به مجلة «تايم» للوصول الى طلاب الكليات من خلال طبعات متخصصة، بيد أن ما قامت به شركة الاتصالات الجامعية University Communication Inc كان أحدث الاساليب للوصول الى طلاب كلية الجامعة، حيث قامت هذه الشركة باصدار دليل لفصول بعض الكليات المختارة، وتعمل الكلية على تزويد الشركة ببرنامج فصولها وبالمقابل تبيع الشركة الاعلانات فى هذا الدليل.

ان تعدد المجلات المتخصصة فى الولايات المتحدة الامريكية دعا باحثًا أمريكيًا مثل جون ر.ريتنرالى أن يقسمها الى أربعةأنواع رئيسيةوهى(الزراعة ـ الاعمال ـ الاستهلاك ـ والمجلات الدينية)[3].وكل واحدة منهالهافئات فرعية Subcategories مثل مطبوعات المزرعة تتألف فى الدرجة الاولى من مطبوعات الولاية والمطبوعات الحرفية، ومطبوعات الولاية موجهة الى مساحة جغرافية معينة مثل مونتانا ـ فارمر ـ ستوكمان - Montana - Farmer Stockman وذى بنسلفانيا فارمر The Pensylvania Farmer ،والمطبوعات الزراعية من ناحية أخرى موجهة الى نوع معين من المزارعين مثل مجلة «الحبوب والخضروات» Citrus and vegetable Magasine ومجلة« ادارة المراعى» اليومية "Daily Herd Management" ومجلة"اللحوم Beef."

أما مطبوعات الاعمال، وهى النوع الثانى، فتتضمن مجلات مهنية منها ما يختص بالقانون أو الطب أو التعليم، وقد يكون الناشر هنا منظمة مهنية مثل جمعية طب الاسنان الامريكية. أما مجلة The Quill فهى مجلة جمعية الصحفيين المحترفين الرسمية، وهناك مجلات خاصة بالمهن بأنواعها المختلفة مثل مجلة Hardware Retailer .

(١) المرجع السابق، ص ١٠٤.

(٢) المرجع السابق، ص ١٠٥.

(٣) المرجع السابق، ص ١٠٦.

وتتألف الفئة الفرعية الثالثة من المطبوعات الصناعية وتحرر لصناعات معينة، ومن الممكن أن تحتوى على مجلات موجهة الى عمليات معينة مثل التصنيع أو الاتصال، وتكثر أيضًا المجلات الخاصة بأعمال المنشآت مثل مجلة "Hotel - Motel News" أى مجلة الفنادق والموتيلات وهى ترسل الى مجموعة من القراء المنتمين الى منظمات أو جمعيات، كما ترسل الى وسائل الاعلام، ويتكون معظم ما تنشره من معلومات لها أهمية خاصة بالنسبة للنخبة المختارة من القراء. وهناك مجلات خاصة بصناعة الراديو والتلفزيون، وهى Broadcasting وتحتوى على كل ما يهم العاملين فى صناعة الاذاعة والتلفزيون أو الذين يهتمون بالاعلان والذين يحتاجون لمعرفة القوانين الجديدة الصادرة عن لجنة الانصالات الفيدرالية التى تؤثر على الاعلانات التجارية الاذاعية.

أما المجلات الاستهلاكية Consumer Magazins فتكون عادة موجهة الى جماهير لها نفس الاهتمام فى مجال خاص مثل مجلة «البيع» Sailing أو مجلة موديل ريلرودر Nodel Railroader.

والمجلات الدينية هى النوع الرابع منها أقسام فرعية مختلفة ولها انتماءات دينية معينة، من هذه المجلات" صوت الكاثوليك "The Catholic Voice"، "والاخبار اليهودية The Jewish News" "واللوثريون The Lutheran" وغيرها من الكثير من المطبوعات الدينية التى تتناول انتماءات دينية معينة ضمن مدينة واحدة[1].

الاعلان في الصحافة المتخصصة

وهكذا مع المنظور الانسانى فى كافة المجالات تطورت الصحافة ولم تعد قاصرة على تخصص واحد، كما بدأت، كما لم تعد صحافة عامة فقط. فقد أورد الدكتور فاروق أبوزيد فى بحثه عن الصحافة المتخصصة عن باحثين غربيين أنه فى الوقت الذى يراجع فيه توزيع الصحف العامة فى فرنسا بنسبة ٣,٣٪ يزداد توزيع الصحف المتخصصة بنسبة ١٠,٢٪، وعلى حين تحصل الصحف الفرنسية المتخصصة على ٣١,٢٪ من حجم الاعلانات الصحفية لا يزيد نصيب الصحف اليومية العامة على ٢٢,٨٪ من هذه الاعلانات[2]. وفى اعتقادنا ان هذه الزيادة فى حجم الاعلانات تعود الى عاملين أساسيين الأول هو أن حجم الصحافة المتخصصة يفوق الصحف العامة كما سنرى فيما بعد، والعامل الثانى أن كثيرًا من المجلات المتخصصة تكون سوقًا مميزا للاعلانات أفضل من الصحف العامة لانها تتوجه الى قراء معينين لشركات العطور مثلا، ومحلات الازياء تفضل نشر الاعلان عن منتجاتها فى مجلات نسائية متخصصة أفضل من أن تنشرها فى

(١) المرجع السابق، ص ١٠٦ و ١٠٨.

(٢) فاروق أبوزيد. الصحافة المتخصصة. عالم الكتب. الطبعة الاولى. القاهرة ١٩٨٦ ص ٣.

صحف عامة. كما أن الشركات المنتجة للادوات الرياضية تفضل أن تنشر الاعلانات عن نفسها فى المجلات الرياضية. وهكذا تحصل الصحافة المتخصصة علي حجم أكبر من الاعلانات. وهذا ينطبق على الصحافة المتخصصة المتزايدة فى دول أوروبا والولايات المتحدة الامريكية. وفى الدول الاشتراكية يزداد الاهتمام بالصحف العلمية «التى تشكل ١٤٪ من حجم الصحف التى كانت تصدر في الاتحاد السوفييتى سابقًا [١]». وكذلك بصحافة الشباب التى تصدر عن الحزب حينئذ وتخصص للشباب وطلاب الجامعات بهدف تنشئتهم تنشئة حزبية تتفق مع سياسة الدولة، وينطبق هذا أيضا على الصحف المتخصصة فى تشيكوسلوفاكيا ورومانيا ويوغوسلافيا سابقًا.

ونظرا لاهمية دور الصحافة المتخصصة لم يغفل تقرير ماكبرايد الاشارة اليها حيث ذكر التقرير: «أن هناك دورًا خاصًا تلعبه الصحف الدورية، وهى متعددة ومزدهرة فى كثير من البلدان، وفى بعضها الآخر يتزايد تأثيرها على الرغم من أنها مازالت محدودة فى حجمها»[٢]. ويشير التقرير كذلك الى أن هذه المجلات قد تسعى الى التأثير على صانعى القرارات، أو لتعزيز الابداعية فى كثير من المجلات مثل السياسة والآداب والفنون والاعمال والتجارة وعلوم الطبيعية والحياة والتكنولوجيا ووسائل الاتصال..الخ، ويخدم قطاع كبير من هذه الدوريات الاهتمامات الثقافية والترويحية عن طريق اشباع الحاجات الفنية والادبية لجماعات متنوعة من القراء.

عوامل انتشار الصحافة المتخصصة

من المهم في هذه الدراسة أن نتحدث عن العوامل التى ساعدت وأدت الى ظهور وانتشار الصحافة المتخصصة التى أصبحت ظاهرة جديرة بالبحث فى مجال الدراسات الاعلامية.

ويمكن أن تحدد هذه العوامل فيما يلى:

١ـ التطور التكنولوجى والعلمى.
٢ـ ظهور وكالات الانباء.
٣ـ ظهور الصحافة الشعبية وصحافة البنس.
٤ـ صحافة الاقليات.
٥ـ دخول المرأة عالم الصحافة.
٦ـ النمو الاقتصادى.
٧ـ انتشار التعليم وزيادة السكان.

(١) المرجع السابق.

(٢) شون ماكبرايد وآخرون، مرجع سابق، ص ١٦٤.

٨ـ ظهور التليفزيون وتنوع برامج الاذاعة.

٩ـ ظهور السلاسل الصحفية وخاصة فى الولايات المتحدة الامريكية.

١٠ـ الانشطة الفردية الصحفية.

ونتحدث عن هذه العوامل بالتفصيل:

١ـ التطور التكنولوجى والعلمى

تعتبر التكنولوجيا تطورا حضاريا هاما ساهمت به الدول الغربية فى القرن التاسع عشر، وقد انعكس ذلك على صناعة الصحافة، ففى عام ١٨٤٤ اخترع صمويل موريس Samuel Morice التلغراف فأصبحت الاخبار تبث بسرعة عبر المسافات الطويلة الى المدن الرئيسية والمجتمعات الريفية، ولم تعد المعلومات بحاجة الى انتشار السفن أو بريد الجياد السريع لتنتقل بعد أسابيع أو شهور، وفى عام ١٨٦٦ حدث تطور آخر وهو الكابل الاطلنطى At-lantic Cable الذى أوجد حلقة اتصال دولية للتغطية الاخبارية، وبفضله أصبح الاتصال سهلا بين أوروبا وأمريكا. وأصبح فى امكان طالب الاقتصاد أو السياسة فى أمريكا أن يفتح صحيفة «النيويورك تايمز» ويقرأ أخبار التجارة البريطانية ونشاطات البرلمان البريطانى، وفى المقابل أصبح بإمكان الطالب الانجليزى أن يطالع آخر طبعات صحيفة «التايمز» للوقوف على أعمال الكونجرس والاسعار المالية للقطن.

٢ـ ظهور وكالات الانباء

ساعدت وكالات الانباء على ظهور الصحافة المتخصصة بما تقدمه من تدفق اخبارى فى كافة المجالات، بحيث يصبح أمام الصحيفة التى تشترك فى الحصول على أخبار وكالات الانباء حرية اختيار الاخبار التى تستخدمها وفقًا لتخصصها أو اتجاهها السياسى، وتقول المصادر التاريخية أن وكالة أنباء «رويترز» عندما أنشئت عام ١٨٦٢ بدأت بتوزيع الاخبار الخاصة بالمال والتجارة وأسعار البورصة، وقدمت بذلك خدمة لصحافة المال والتجارة، ومع تطور وسائل الاتصال وانشاء الكابل الاطلنطى الذى سبق الاشارة اليه توسعت وكالات الانباء فى خدمتها بنشر أخبار الحروب والانشطة السياسية الاوروبية فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر، وأنشىء من أجل ذلك «الكارتل Cartel» بين وكالات الانباء الثلاثة الرئيسية فى أواخر القرن التاسع عشر بين وكالة «هافاس» الفرنسية، ووكالة أنباء «رويترز» الانجليزية ووكالة «وولف» الالمانية.

وفى أوائل القرن العشرين تطورت فنون وكالات الانباء لتلبية احتياجات الصحف المتخصصة، وظهرت وكالات أنباء متخصصة فى فروع معينة مثل العلوم والتكنولوجيا أو الاخبار الفنية أو الاخبار الاقتصادية أو الرياضية كما سبق الاشارة الى ذلك.

٣ـ ظهور الصحافة الشعبية

كان الناس يعتبرون الصحافة خاصة برجال السياسة، وكانت لا تروق للعامة وإنما لصفوة المجتمع، وذلك نظراً لاسلوبها المميز ومعالجتها للقضايا السياسية المعقدة، وقد بدأ ذلك يتغير فى الثلاثينات من القرن التاسع عشر عن طريق ادخال أسلوب وشكل جديدين على الصحافة والصحف، حيث ظهرت صحف صغيرة ذات أسلوب خفيف تركز على قضايا الجريمة والجنس، والشائعات المتداولة بدلا من التركيز على القضايا الجادة مثل القضايا السياسية، وكانت تباع ببنس واحد للنسخة، ولذلك سميت صحافة «البنس» وكانت أول صحيفة بنس هى «النيويورك صن New York Sun» التى صدرت عام ١٨٣٣، وبعدها بعامين صدرت صحيفة «نيويورك مورننج هيرالد» فى فيلادلفيا و «صن Sun» فى بالتيمور، وكانت هذه الصحف تباع عن طريق الباعة المتجولين، وكانت صفوة المجتمع تنظر اليها نظرة اشمئزاز(١).

وقد نجحت صحافة البنس وانتشرت بعد أن اقتنع الناشرون فى القرن التاسع عشر بأن أسلوب صحافة البنس ومضمونها يعتمد إلى حد كبير على تنوع الاخبار والمقالات والتخصص في كل نوع من أنواعها.

٤ـ صحافة الاقليات

ذكر جون ر. ريتر أن تاريخ الصحافة فى أمريكا زاخر بالمطبوعات الموجهة الى جماهير خاصة وبالذات الاقليات العرقية. وقد صدرت أول صحيفة سوداء فى ١٦ مارس (آذار) عام ١٨٢٧ التى حررها القس صامويل كورنيش Samuel Cornish وجون روسوورم John Russwurm وهى صحيفة «جورنال الحرية Freedom Journal». احتوى العدد الأول على أربع صفحات فى كل منها أربعة أعمدة. وكانت الصحيفة تنقل الاخبار التى تهم السود من الدول الاجنبية. بجانب هذه الصحيفة صدرت فى ٢١ فبراير عام ١٨٢٨ صحيفة هندية باسم تشيروكى فينكس Cherokee Phoenix وصدر العدد الاول من الصحيفة فى أربع صفحات باللغتين التشيروكية والانجليزية(٢).

٥ـ دخول المرأة عالم الصحافة

دخلت المرأة الصحافة عام١ ١٨٣ عندماأصدرت آن رويال Anne Royallوهى فى الحادية والستين مطبوعات بعنوان «بول براى Paul Pry» وأخرى باسم «الصيادة The Huntress» وفى عام ١٨٥٠ بدأ العمل الصحفى فى واشنطن يقبل المرأة فى صفوفه، ومن أبرز صحفيات القرن التاسع عشر فى أمريكا «آن رويال» و «نيلى بالاى» و«اليزابيث كوكرين».

وقد أدى دخول المرأة الصحافة إلى أن تبتعد عن القضايا السياسية التى بدأت بها «آن

(١) جون و . ريتنز، مرجع سابق، ص ٦٥.

(٢) جون و . ريتنز، مرجع سابق، ص ٦٥.

رويال» فى نشاطهـا الصحفى، لتبـحث عن مجالات تكون أكثـر ملائمة لها مثـل الاهتمام بقضايا المرأة والتعبير عن مشاكلها واحتـياجاتها، كما اهتمت بمشاكل الطفل والبيت وسائر القضايا التى تهم المرأة، ثم انتقل هذا الدور الى الرجل الذى أصبح بعد ذلك محررا لشئون المرأة وأزيائها، ومحررا لصحافة الاطفال. وكان الفضـل فى هذا التنوع الصحفى هو دخول المرأة الصحافة فى القرن التاسع عشر.

٦ـ النمو الاقتصادى والاجتماعى

لعب النـمو الاقتـصادى الضـخم فى أوائل القـرن العشريـن فى أمريكا دوراً هامًـا فى انعـاش صناعـة المجلات والدوريات. وشـهـدت هذه الحقبه خـطوات رئيسـية فـى توسع الشركات المتحدة، والقدرة على انتاج السلع على نطاق واسع للمستهلك، ومع هذه القدرة جاءت الحـاجة لجـعل المسـتهلك يشـعر بوجـود هذه السلع والمـاركات التـجارية لمخـتلف المنتجات فى معارض السيارات الجـديدة. وفى محلات الاثاث، وتقدمت المجلات لمواجهة هذه الحاجـة، وملأت الاعـلانات صفحـات المجلات، وقـد شهد الربـع الأخير من الـقرن التاسع عشر وأوائل القرن الـعشرين توسعًا اقتصاديًا واجتمـاعيًا، وازدهرت الصحف حتى زاد عـدد الدوريـات في الفـتـرة من ١٨٨٥ الـى ١٩٢٠ من ١٧٠٠ الى ٣٣٠٠ دوريـة فى الصحف المتخصصة [(١)].

٧ـ انتشار التعليم وزيادة عدد السكان

كان انتشار التعليم أحد الاسباب فى ظهور وانتشار الصحافة المتخصصة حيث أظهرت الأرقام والتـقديرات المتوافـرة انخفاضـا مستـمراً في معـدلات الأمية بين سكان الـعالم من العـمر ١٥ سنة فـما فـوق، حيث هبـطت من ٤٠٪ عام ١٩٥٠ الـى ٢٨,٩٪ عام ١٩٨٠، والى ٢٥,٧٪ عام ١٩٩٠[(٢)]. وهذا الانخفاض جـاء نتيجة التوسع التدريـجى فى التعليم. وفى نفس الوقت زاد عدد السكان فى العالم فانتعـشت الصحافة، ووصل مجموع التوزيع اليومي للـصحف فى العالم الى أكـثر من ٤٠٠ مليون نـسمة بزيادة قدرهـا ٢٪ على مدى السنوات العشر الماضية، ويصل مجموع الصحف اليومـية الى ثمانية آلاف صحيفة، وتعتبر الســويد واليابان والولايـات المتحـدة الامريكيـة من الدول التى تمثل أكـبر عـدد فى توزيع الصحف اليومية، وذلك نتـيجة للتقدم العلمى وانتشار التعليم، بيـد أن هذه الصحف تعتبر صحفًا عامة.

٨ـ ظهور التليفزيون وتنوع البرامج الاذاعية

يرى بعض الـباحـثين الاعلامـيين أن ظهور الـتليفـزيون عام ١٩٤١، وتـطور الوظيـفة

---

(١) Frank Luther Mott, A History of American Magazine 1865-1885, Vol.3-Cambridge, Haward University Press, 1938, P.5.

(٢) شون ماكبرايد وآخرين، مرجع سابق، ص ١٢٣.

الاعلامية لمحطات الاذاعة أدى الى نمو المجلات المتخصصة. ويرى جون ر. ريتنر أن زوال العديد من المجلات التى توزع على نطاق الجماهير العريضة مثل «لوك» و «لايف» كان بسبب عدم قدرتها على توجيه نفسها الى جمهور متخصص. وكانت تعتبر مجلات جماهيرية تغطى موضوعاتها اهتمامات كل فرد من أفراد الجمهور، وبمجيء التليفزيون استطاع المعلنون الوصول الى نفس الجمهور الكبير الذى كانت تصله مجلتا «لوك» و «لايف» بطريقة أقل تكلفة وأكثر فعالية[1].

ومن المجلات التى توقفت كذلك مجلة Saturday Evening Post ويقول جون ر. ريتنر أن ماحدث بعد ذلك هو أن الناشرين اشتروا أسماء المطبوعات الرئيسية، ثم أعادوا ادخالها الى السوق ولكن الى جمهور متخصص، وكان البديل هو مجلات متخصصة بأسماء معروفة مثل «ساترداى ايفننج بوست Saturday Evening Post، و «لايف» و «لوك» و «كنترى جنتلمان». فقد أصبحت «ساترداى ايفننج بوست» مجلة موجهة الى المجتمع الاكثر محافظة فى الحياة الامريكية، وأصبحت تحتوى على كثير من الرسوم التوضيحية. وكان سر نجاحها هو أنها استطاعت التحكم وضبط نظام تداولها وتوزيعها، ولو أن «البوست» القديمة استطاعت أن تحقق نفس هذا الانجاز فى الوقت المناسب لما اختفت، لكن معظم المجلات المتداولة كانت مصرة على متابعة محاولة الوصول الى الجماهيرعلى نطاق واسع، ولم تستطع إحداث التحول الجذرى وهو توجهها الى الجمهور المتخصص فى الوقت المناسب لتلافى الافلاس»[2].

لم تكن «ساترداى ايفننج بوست» Saturday Evening Post هى المجلة الوحيدة التى أعيدت الى الحياة كمجلة متخصصة، فقد أعيد اصدار مجلة «كنترى جنتلمان» Country Gentelman، وزاد توزيعها من مائة الف نسخة الى ٣٠٠ ألف نسخة، وقد اهتمت بالزراعة ومواد البناء، وبناء المنازل. وفى عام ١٩٧٨ أعادت مجلة «تايم» مجلة «لايف» القديمة لتصبح متخصصة في الصور بفضل التقدم فى الطباعة والتصوير، وأعيدت مجلة «لوك» لتكون مجلة اقليمية[3].

لقد تحول كثير من المجلات الى التخصص مثل بيزنيس ويك Buisiness Week التى تقدم للقراء كل ما يتعلق بمجال الادارة الى حد أنها رفضت اشتراكات القراء الذين هم دون المستوى الادارى. وبلغ هذا التخصص الى درجة أن المنطقة التى يعيش بها الفرد هى التى تحدد ما اذا كان هذا الشخص مؤهلا للاشتراك فى مجلة متخصصة أم لا[4].ومن هذه المجلات «صن سيت» Sun Set الموجهة الى قراء ولايات شاطىء الباسفيك ونيفادا وأريزونا.

(١) جون و . ريتنز، مرجع سابق، ص ٩٤.
(٢) المرجع السابق.
(٣) المرجع السابق.
(٤) المرجع السابق، ص ٩٦.

لقد انتقل هذا التخصص الى المجلات الكبيرة مثل «التايم» التى أصدرت عدة طبعات، كل طبعة تتخصص فى نوع معين من الصحافة وتتوجه الى أقليم معين فهناك Time A و Time 2، وهناك Time A Plus وهى طبعة موجهة الى رجال الاعمال وأصحاب المهن البالغ عددهم ٦٠٠ ألف مشترك.

- وتعتبر مجلة Sports illustrated أى «الرياضة المصورة» مثالا آخر للطبعة المتخصصة، فهى لا تقصر طبعاتها على أربع طبعات إقليمية شرق وغرب وجنوب ووسط غرب، بل تصدر أيضا طبعة مالكى المنازل Homeowner Edition التى يقتصر عدد مشتركيها على ٦٤٠ ألف مشترك، وتقدم للمعلنين طبعات خاصة عن موضوعات ومقالات معينة فى التنس والجولف وغيرها[١].

ومن المجلات المتخصصة Play Boy التى لها طبعات خاصة فى الشرق والوسط والغرب والجنوب الشرقى والجنوب الغربى ومنطقة مدينة نيويورك، ومنطقة شيكاغو، ومنطقة لوس أنجلوس، ومنطقة مدينة سان فرانسيسكو، وكذلك لمبيعات سوق المدينة، وما تحتويه طبعة نيويورك لا تختلف عما تتضمنه طبعة لوس انجلوس الا أن المعلن الذى يرغب فى الوصول الى الجمهور فى نيويورك يستطيع أن يشترى مساحة اعلان فى طبعة نيويورك فقط، ولـ «البلاى بوى» طبعات دولية غير الطبعات الاقليمية(*).

٩ـ انحسار الصحف العامة وتضخم سلاسل الصحف

اهتمت دور النشر منذ أوائل القرن العشرين باصدار سلاسل صحفية.. ولما كانت هذه السلاسل تهدف الى الربح فان اقتصارها على الصحف اليومية أدى الى خسارتها مما جعلها تتجه لاصدار دوريات ومجلات متخصصة، ولا يكون نشاطها قاصرا على الصحف اليومية، وتسجل الدراسات أنه فى عام ١٩٢٣ كان عدد الصحف اليومية ٢٠٣٦ صحيفة وعدد السلاسل ٣١ سلسلة. ومع التطور تغيرت النسبة فقل عدد الصحف اليومية وزاد عدد السلاسل، ففى عام ١٩٣٠ وصل عدد الصحف اليومية الى ١٩٤٢ صحيفة، وعدد السلاسل ٥٥ سلسلة وتزايد عدد السلاسل حتى وصل عام ١٩٧٦ الى ١٦٨ بينما وصل عدد الصحف اليومية ١٧٦٠ صحيفة[٢].

وجاء فى تقرير ماكبرايد أنه فى أمريكا زاد عدد مجموعات الصحف اليومية تحت ملكية واحدة من ١٦٠ الى ١٦٥، وتمتلك هذه المجموعات أكثر من ٦٠٪ من ١٨١٢ صحيفة يومية. وفى الدول الاوروبية تناقص عدد الصحف اليومية ذات الصيغة العامة، وتزايد عدد الصحف والمجلات المتخصصة، وينسب تقرير ماكبرايد هذه الظاهرة الى أن

(١) المرجع السابق.

(*) تحظر الدول العربية دخول مجلة «البلاى بوى» إلى أسواقها لما تحتويه من موضوعات وصور لا تتفق مع القيم والتقاليد العربية، وتعتبرها بعض الدول من المطبوعات الجريئة التى تحظر دخولها.

(٢) المرجع السابق.

نشر الصحف يعتبر عملا تجاريا سواء فيما يتعلق بالصحف اليومية أو الدوريات، وان كانت توجد صحف خاصة غير تجارية تلك التى تملكها وتديرها أحزاب سياسية أو مؤسسات غير حكومية[1].

١٠ـ الانشطة الفردية الصحفية

تعتبر المحاولات التى قام بها أفراد أو مؤسسات خاصة لانشاء صحف من العوامل التى ساعدت على انتشار الصحافة المتخصصة وخاصة فى الدول الليبرالية، وعادة ما يقوم الافراد أو المؤسسات بانشاء هذه الصحف أو المجلات لاسباب تجارية أو مهنية بقدر ما تسمح به قوانين الصحافة فى الدول التى تصدر فيها. ومن الملاحظ أن معظم المجلات المتخصصة أنشأتها جمعيات أو أفراد أو نقابات لخدمة قطاع معين من القراء، أو لتلبية احتياجات واهتمامات ذات نطاق محدود، وعادة ما يصدر هذه المجلات أوالصحف أفراد يعملون فى نفس التخصص الذى تتصف به المجلة، ولذلك فان بعض المجلات المتخصصة التى صدرت فى فترات معينة لم يكتب لها الاستمرار وذلك بسبب ما واجهته من أزمات مالية. أما الصحف والمجلات التى تستمر فى الصدور لسنوات طويلة فهى تلك التى تصدر عن مؤسسات صحفية ضخمة أو روابط ونقابات مهنية أو أحزاب سياسية، وتتحمل هذه المؤسسات الخسارة المالية التى قد تنجم عن قلة التوزيع والاعلانات، فاما أن تعوضها من أنشطة أخرى كما تفعل المؤسسات الصحفية الضخمة، أو أن الربح المالى ليس هدفا بقدر ما يكون هدفها خدمة أعضاء الحزب أو أعضاء النقابة التى تصدر عنها المجلة.

حجم الصحافة المتخصصة فى العالم

تختلف تقديرات الباحثين والدراسات الاعلامية حول حجم الصحف والمجلات المتخصصة، وقد جاء فى تقرير ماكبرايد «ان الصحافة الدورية تعطى مجالا متنوعًا يستحيل معه التعميم فيما يتعلق بمحتواها أو بيئتها أو حتى باجراء دقيق لجمعها وبالتالى تأثيراتها، واذا بحثنا حجمها فان الواضح أن الصحافة الدورية تخدم فئات متعددة من الناس، وتضم انواعا من المحتويات لا نهاية لها. وهناك من الدلائل ما يشير الى ان نفوذ وتأثير الصحف الدورية فى كثير من البلاد قد اصبح يمثل وزنا مقابلا للرسائل الجماهيرية يساعد على تصحيح طابعها النمطى[2].

بعد عشر سنوات من هذا التقرير صدر فى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٧ دليل الدوريات الدولية[3] جاء فيه ان عدد الدوريات المتخصصة فى العالم يبلغ ٧٠٨٠٠ دورية موزعة على ٥٤٢ تخصص. وقد احصينا من هذا الدليل عدد الدوريات فى بعض التخصصات فكانت كما يلى(*):

(١) شون ماكبرايد وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٣١.

(٢) شون ماكبرايد وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٢٠.

(٣) Ulrich's Intrenational Peviosicals Directory- 1987-1988. Tmenty- pixth edition, R.R.Bowhr Company New York.

(*) تم الحصول على هذه الأرقام عن طريق جهاز الكمبيوتر من المكتبة الأمريكية بالقاهرة.

الاطفال والشباب	١٦٧٥	دورية
الصحافة النسائية	١١٣٧	دورية
اهتمامات الرجال	٥٣	دورية
العمال	٦٢٣	دورية
الشئون السياسية	٤٧٢٩	دورية
الشئون العسكرية	١٠٢٦	دورية
الرياضة	٣٨٠٧	دورية
فنون الموسقى	٢١٣٨	دورية
السينما	٨٤٣	دورية
المسرح	٦٧١	دورية
الفن التشكيلى	٢١٥١	دورية
الديكور	٥٠٧	دورية
العلوم	١٨٢١	دورية
التكنولوجيا	٣١١٧	دورية
الهندسة	٩٦٣	دورية
الكمبيوتر	٢٣٦١	دورية
الزراعة	٥١٦٨	دورية
الطب بفروعه المختلفة	٨٦٤٩	دورية
الاغذية	١١٦٤	دورية
المشروبات	٤٠٥	دورية
الدين	٤٩٥٣	دورية
الادب	٥١٧٧	دورية
الصحافة والاعلام	٥٠٨	دورية
الاذاعة والتلفزيون	١٨٤٢	دورية
فنون الاعلان	٥٥٦	دورية

الفصل الثالث

الصحافة المتخصصة فى الدول العربية

فى مصر والعالم العربى

الصحافة المتخصصة فى :

دولة الامارات العربية المتحدة ـ قطر ـ العراق ـ الاردن ـ لبنان

الصحافة المتخصصة فى الدول العربية

فى مصر والوطن العربى

عرفت مصر والوطن العربى الصحافة فى أول الامر كصحافة متخصصة، ففى مصر كانت أول جريدة ظهرت عام ١٨٢٨ باسم «جورنال الخديوى»، تقوم على خدمة الحاكم وحده حتى ان اسمها ارتبط به، كذلك تخصصت جريدة «مرآة الاحوال» كجريدة تصدر باللغة العربية فى الآستانة عاصمة الدولة العثمانية لخدمة الوالى العثمانى عام ١٨٥٤، واختصت بنشر فرمانات الوالي وتعيينات حكام الولايات. وفى عصر محمد على كان ممنوعًا على العامة قراءة الصحف لانها كانت قاصرة فقط على الحكام.

وعندما انتشرت الصحف وتطورت بعد ذلك فى مصر فى عهد الاحتلال البريطانى، وظهرت كذلك فى الدول العربية نمت معها الصحافة المتخصصة بمفهومها الحديث، وتبلورت صحف ومجلات تتناول فقط الحديث فى الشئون الدينية وغيرها في الشئون الادبية، وظهرت صحافة الشباب والطلبة التى كانت تصدر فى المدارس، ثم ظهر الاهتمام بالقضايا العلمية ونظرياتها وأولت مجلة «المقتطف» التى بدأ صدورها فى لبنان وانتقلت الى مصر بعد ذلك اهتمامها بالعلوم الى حد أنها كانت تنشر النظريات العلمية بنصوصها ومعادلاتها وتطرحها للمنافسة كما لو كانت كتابًا علميًا خالصًا.

وقد عبر الدكتور شبلى شميل فى أوائل القرن العشرين، عن رؤيته فى الصحافة المتخصصة، ونقل عنه فيليب دى طرازى فى بحثه عن تاريخ الصحافة العربية قوله: «ان الصحافة أنواع بقدر المواضيع التى تتناولها معارف البشر، وربما قصورها على فرع من علم بل على مبحث من فرع استيفاء للبحث، وساعدهم على ذلك كثرة خاصتهم وحب عامتهم لرفع شأن العلم»[١].

ومنذ أوائل القرن العشرين تنوعت فى مصر الصحافة المتخصصة وحملت عناوين المجلات اهتمامات شتى فى مختلف فروع الانشطة العلمية والمهنية مثل مجلة الزراعة، والعلوم، والصنايع، والمساحة، والقضاء، والتجارة، ومجلة الطبيب.

ويذكر فيليب دى طرازى أن الصحافة المتخصصة فى الوطن العربي فى أوائل القرن العشرين. كانت تختلف باختلاف غايات أصحابها ونزعاتهم ومشاربهم، تارة تكون دينية، وطوراً سياسية، وحينا أدبية، ومنها الصحافة العلمية، والفنية، والاقتصادية، والروائية، والهزلية، والتهذيبية، والإخبارية، والعمرانية، والقضائية، والأخلاقية، والتاريخية وغيرها. ولكل من هذه التقاسيم الكبرى فرع بل فروع يطول بنا شرحها لكثرتها[٢].

(١) فيليب دى طرازى، تاريخ الصحافة العربية، مرجع سابق، ص ٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٨.

وفى عام ١٩٠٩ عرف القراء العرب الصحافة النسائية، وبلغ عدد المجلات النسائية فى العالم العربي فى ذلك الحين ١٤ مجلة نسائية، وقد انتشرت بعد ذلك المجلات الادبية مثل «نزهة الافكار» ، «التمدن» ، «الترقى» ، «النجاح»، «الفنون»، «البلاغة»، «الادب»، «البيان». وظهرت الصحف الفكاهية مثل «ها ..ها ..ها..»، «المسخرة»، «كراكوز»، «ضاعت الطاسة»، «الخشاش»، «أبونضارة»، «أبو صفارة»، «أبو زمارة»، «حمارة بلدنا» و«البعكوكة» و«المضحك المبكي».

وتتزايد الآن فى الدول العربية عدد الدوريات فى الصحافة المتخصصة التى تفوق عدد الصحف العامة، ومن أبرز التخصصات فى الصحافة العربية صحافة الاطفال حيث لا تخلو دولة عربية من وجود صحافة الاطفال وكذلك الصحافة النسائية، والصحافة الدينية والصحافة الرياضية والصحافة الادبية، أما الصحافة الفنية فانها تكاد تكون قاصرة على مصر ولبنان بسبب نشاط الحركة الفنية فى هذين البلدين، وخاصة فى مصر حيث توجد الحركة المسرحية والسينمائية والتلفزيونية، أما الصحافة الفنية فى دول الخليج فانها تدخل فى اطار الصحافة الاجتماعية التى تهتم بقضايا مختلفة مثل المرأة والازياء والفنون المختلفة فى وقت واحد. كذلك بدأت تظهر فى السنوات الاخيرة الدوريات المتخصصة فى القضايا الفكرية والسياسية. وقد عمدت بعض الدول الى ايقاف صدور مجلات متخصصة لاسباب اقتصادية كما حدث فى قطر عندما توقفت مجلة «الدوحة»، ومجلات متخصصة أخرى لاسباب اقتصادية.

ويسجل دليل عام الصحف والمجلات فى الوطن العربى الذى أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية والصادرة فى عام ١٩٨٨ أن عدد الدوريات فى مختلف التخصصات فى الوطن العربى يبلغ ٢٤٦٥ دورية أى بنسبة ٣,٥٪ مما يصدر من دوريات فى العالم، وهى نسبة ولا شك قليلة بالقياس الى عدد سكان الدول العربية والامكانيات المتاحة فيها.

وقد وزع دليل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عدد الدوريات على ٤٠ تخصص شملت المجالات الادبية، والرياضية، والعلوم، والتكنولوجيا، والطب، والهوايات، والدين، والاقتصاد، والعلوم المختلفة، والعمال.

ويلاحظ من دراسة هذا الدليل أن الدوريات المتخصصة فى الوطن العربى تتوزع على النحو التالى:

الآثار	١١	مجلة ودورية
الرياضة والشباب	٨٠	صحيفة ومجلة
الاتحادات العمالية	٤٨	مجلة ودورية
البترول	٢٦	مجلة ودورية
البنوك	٤	دوريات
التجارة	٧٥	مجلة ودورية
تكنولوجيا	٧	مجلة ودورية
الادب والثقافة	٢٨٧	مجلة ودورية
الدين المسيحى	٢٤	مجلة ودورية
الدين الإسلامى	٩٤	صحيفة ومجلة
الزراعة	٥٨	مجلة ودورية
الصناعات	٤٥	دورية
الهوايات:		
صيد الاسماك	٣	مجلات
ورق اللعب	١	مجلة
الصحافة	٦	دوريات
الصحة العامة	١١	مجلة ودورية
الطب	٥٩	دورية
الاقتصاد	٢٤٠	صحيفة ومجلة ودورية
العلوم	٧٣	مجلة ودورية
الفنون	٤٤	مجلة ودورية
العلوم العسكرية	٦٩	مجلة ودورية
الاطفال	٢٩	مجلة
السينما	٥	مجلة ودورية

وهناك مجلات ودوريات أخرى يتضمنها الدليل تتناول اهتمامات أخرى مختلفة، وهذا يعنى أن الادب والثقافة استحوذا على المرتبة الاولى فى الصحافة المتخصصة بالدول العربية، حيث بلغ عدد الدوريات فى هذه المجالات ٢٨٧ دورية. أما الاقتصاد وشئون التجارة والمال فقد جاء في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد الدوريات والمجلات التى تهتم بهذا النوع من الصحافة ٢٤٠ دورية، ثم تلى ذلك فى المرتبة الاهتمام بالصحف والمجلات الدينية سواء كانت اسلامية أو مسيحية وبلغ عددها ١١٨ مجلة ودورية، ويجىء الاهتمام بالرياضية والشباب فى المرتبة الرابعة حيث بلغ عدد الصحف والمجلات التى تهتم بشئون الرياضة نحو ٨٠ دورية.

وفى مصر وحدها سجل المجلس الاعلى للصحافة أن عدد المجلات والصحف بمختلف تخصصاتها التى وافق على اصدارها منذ ديسمبر عام ١٩٨١ تبلغ نحو ٤٠٠ مجلة وصحيفة بما فيها الصحف السياسية اليومية وصحف الاحزاب المختلفة(*).

وينص قانون اصدار المجلات والصحف فى مصر أيا كان تخصصها على أنها يجب أن تصدر عن حزب أو جمعية أو مؤسسة ولا تصدر عن أفراد.

ويلاحظ من رصد هذه الدوريات والمجلات المتخصصة فى مصر أن صدورها لا يقتصر على المؤسسات الصحفية مثل «الاهرام» و«الاخبار» و«دار الهلال» و«التعاون» وانما هناك هيئات ثقافية ونوادى أدبية ومؤسسات ونقابات وجمعيات يعود اليها الفضل فى نشر هذا النوع من الصحافة المتخصصة، وعلى سبيل المثال نجد أن الهيئة المصرية العامة للكتاب تصدر مجموعة من الدوريات المتخصصة فى الادب والفنون المختلفة مثل مجلة «فصول» المتخصصة في النقد الادبى، ومجلة «ابداع» وهى مجلة شهرية تهتم بالفنون والادب ومجلة «القاهرة» وهى أسبوعية أدبية، ومجلة «الفنون الشعبية» والمجلة المصرية العامة للعلوم والتى تهتم بالشئون العلمية.

ونتناول فيما يلى بالتفصيل البحث فى الصحافة المتخصصة في عدد من الدول العربية، وقد اخترنا من هذه الدول عينات تمثل دولة الامارات، وقطر، والعراق، والاردن، ولبنان، على اعتبار أن الصحافة نمت وتطورت فى السنوات الأخيرة فى دول الخليج مثل دولة الامارات وقطر والاردن، كما أنه فى بعض الدول مثل لبنان والعراق تميزت بأن لها تاريخ يبلغ نحو مائة عام، أما مصر فقد تناولناها فى كافة فصول الكتاب سواء من ناحية النشأة والتطور أو فى البحث عن الوان الصحافة المتخصصة، وقد أفردنا ملحقًا خاصًا فى آخر الكتاب عن المجلات والدوريات المتخصصة التى تصدر فى مصر.

(*) انظر ملاحق الكتاب.

الصحافة المتخصصة فى دولة الامارات:

يعتبر عام ١٩٣٣ بداية ظهور الصحافة فى دولة الامارات عندما اصدر بعض الشباب فى دبى والشارقة نشرة يومية كانت تكتب باليد سميت «صوت العصافير» وتتداول بين الاصدقاء،وكانت تدخل فى مجال صحافة الشباب. وعمومًا فان ظهور الصحف بالمقارنة مع دول أخرى مثل مصر ولبنان قد تأخر نحو قرن وربع قرن من الزمان فى دول الخليج، فقد ولدت الصحافة المطبوعة مع مولد دولة الاتحاد عام ١٩٧١، وقبل ذلك كانت تصدر نشرات ودوريات لفترات قصيرة[1].

وفى الوقت الراهن تصدر فى دولة الامارات اكثر من ٥٥ دورية شهرية وفصلية ونصف سنوية من مؤسسات رسمية وشبه رسمية وأندية وجمعيات على النحو التالى[*]:

مجلات تجارية واقتصادية:

ويبلغ عددها ١٣مجلة هى «مجلة غرفة تجارة وصناعة أبوظبى» شهرية، صدرت فى اكتوبر ـ (تشرين أول)١٩٧١، مجلة «غرفة تجارة رأس الخيمة»، شهرية صدرت فى يونيو ـ حزيران ١٩٧١، مجلة «الايام» سياسية، اقتصادية، نصف شهرية، صدرت ١٩٧٢، مجلة «التجارة»، شهرية، صدرت عام ١٩٧٢ من غرفة تجارة وصناعة الشارقة، توزع ثلاثة آلاف نسخة ولها ملحق باللغة الانجليزي. مجلة «التجارة والصناعة» شهرية، صدرت عام ١٩٧٥ من غرفة تجارة وصناعة دبى. «مجلة الاعمار» شهرية، صدرت فى يناير ـ كانون الثانى عام ١٩٧١ من وزارة الاشغال بأبوظبى. مجلة «تجارة الخليج العربي»، شهرية، تصدر فى دبى. مجلة «جلف كومبرشال» Gulf Commercial شهرية، صدرت فى يناير ـ كانون الثانى عام ١٩٨٠ فى أبوظبى،مجلة «التنمية في الخليج» ربع سنوية صدرت فى عام ١٩٧٧ فى أبوظبى. مجلة «احصاءات التجارة الخارجية»، شهرية صدرت عام ١٩٨١، عن اتحاد المصارف العربية بأبوظبى باللغتين العربية والانجليزية، وتوزع عشرة آلاف نسخة. مجلة «آفاق اقتصادية»، ربع سنوية صدرت فى يناير كانون الثانى عام ١٩٨٠، عن اتحاد غرف التجارة والصناعة، وتوزع الفي نسخة.

مجلات خاصة بصناعة البترول:

(خمس مجلات) وهى: مجلة «مجتمع البترول» شهرية صدرت عام ١٩٧٨ عن شركة بترول أبوظبى الوطنية باللغتين العربية والانجليزية وتوزع ثلاثة آلاف نسخة. مجلة «البترول والصناعة»، سنوية، صدرت فى ابريل/ نيسان ١٩٧٠ عن وزارة البترول والثروة المعدنية فى أبوظبى. مجلة «اخبار البترول»، شهرية صدرت عام ١٩٧٠. ومجلة شهرية، تصدرها

(١) جيهان أحمد رشتى، سياسات الاتصال فى دولة الامارات العربية المتحدة، اليونسكو، ص ٤٣.

(*) المرجع السابق، ص ٤٧ ,٤٨.

شركة بترول أبوظبي الوطنية للتوزيع. مجلة «اخبار ادما» Adma News نصف شهرية، تصدر باللغتين العربية والانجليزية عن شركة مناطق أبوظبي البحرية.

مجلات تصدرها حكومة الامارات:

(عشر مجلات) وهي: «الجريدة الرسمية لحكومة دبي وتوابعها شهرية، صدرت عام ١٩٦٥. مجلة «اخبار دبي» أسبوعية، صدرت في يناير - كانون الثاني عام ١٩٦٦ عن دائرة الاعلام ببلدية دبي. مجلة «البلديات» شهرية، صدرت فى يونيو - حزيران ١٩٨٠ عن الامانة العامة لبلديات دولة الامارات. مجلة «الشروق» صدرت فى عام ١٩٧٠ من الشارقة. «الجريدة الرسمية» شهرية، صدرت فى ديسمبر - كانون الثانى عام ١٩٧١ عن وزارة الدولة لشئون مجلس الوزراء. تصدر باللغة العربية واللغة الانجليزية. «الجريدة الرسمية لحكومة أبوظبي» صدرت فى ابريل - نيسان ١٩٦٨ عن الامانة العامة للمجلس التنفيذى لامارة أبوظبى. مجلة «بلدية رأس الخيمة» صدرت عام ١٩٧٧ عن المجلس البلدى فى رأس الخيمة، وتوزع ثلاثة آلاف نسخة. مجلة «أخبار رأس الخيمة» شهرية، صدرت عام ١٩٧٧ واصبحت بعد ذلك تسمى مجلة «رأس الخيمة». مجلة اللقاء العربى، تصدر فى رأس الخيمة.

مجلات القوات المسلحة والشرطة:

(ست مجلات) وهى مجلة «الشرطة والأمن العام»، شهرية صدرت فى نوفمبر - تشرين الثانى عام ١٩٧٠ عن وزارة الداخلية والعلاقات العامة في أبوظبى، ويطبع منها حوالى سبعة آلاف نسخة شهريًا. مجلة «درع الوطن» شهرية صدرت فى اغسطس - آب عام ١٩٧١ عن مديرية العلاقات العامة والشئون المعنوية بالقيادة العامة للقوات المسلحة فى أبوظبى.وتوزع ١٢ الف نسخة. مجلة «الجندى» شهرية صدرت فى عام ١٩٧٣ عن ادارة الشئون المعنوية والثقافية فى وزارة دفاع دبى وتوزع ثلاثة آلاف نسخة على القوات المسلحة. مجلة «الشرطة» شهرية، صدرت عام ١٩٧٥ عن وزارة الداخلية بدولة الامارات. مجلة «الامن» شهرية، صدرت عام ١٩٧٥ عن ادارة العلاقات العامة بقيادة شرطة دبى.

مجلات رياضية:

(٨ مجلات) وهى مجلة «الاهلى» شهرية، صدرت عام ١٩٧٢ من النادى الاهلى فى دبى، وقد أصبحت اسبوعية رياضية ابتداء من عام ١٩٨٠. مجلة «الفريدة»، صدرت عام ١٩٧٦ عن نادى أبوظبى السياحى. مجلة «السيرة» صدرت عام ١٩٨٠ عن اللجنة الرياضية بنادى عمان الثقافى الرياضى برأس الخيمة. مجلة «الزمالك» شهرية صدرت فى فبراير - شباط ١٩٧٣ عن نادى الزمالك الثقافى الرياضى. وتشرف عليها اللجنة الثقافية بالنادى فى دبى. مجلة «النصر» تصدر عن نادى النصر فى دبى. مجلة «نادى ابوظبى» شهرية، تصدر عن نادى أبوظبى باللغتين الانجليزية والعربية، مجلة «الجزيرة» شهرية، صدرت فى يوليو - تموز عام ١٩٨٠ عن نادى الجزيرة فى أبوظبى. مجلة «لوليان»، تصدر عن النادى الفرنسى فى أبوظبى موجهة الى الجالية الفرنسية.

مجلات دينية واجتماعية:

(ثلاث مجلات) هى: مجلة «الاصلاح» صدرت عام ١٩٧٨ عن جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعى فى دبى. مجلة «منار الإسلام»، شهرية، صدرت فى يناير ـ كانون الثانى عام ١٩٧٦ عن وزارة العدل والشئون الإسلامية والاوقاف وتوزع ثلاثين الف نسخة. مجلة «الضياء» صدرت في اغسطس ـ آب عام ١٩٧٨، عن الاوقاف والشئون الإسلامية فى دبى.

مجلات فنية :

(اربعة مجلات) وهى: مجلة «تراث وفنون» صدرت فى يناير ـ كانون ثان عام ١٩٨٠ عن جمعية دبى للفنون الشعبية والمسرح، وتوزع أربعة آلاف نسخة. ومجلة «العهد الجديد» وهى شهرية صدرت عام ١٨٧٣ فى أم القوين. ومجلة «القافلة» صدرت عام ١٩٧٧ عن جمعية الفنون الشعبية بأم القوين وتوزع خمسة آلاف نسخة. ومجلة «السياحة» صدرت عن ادارة الاثار والسياحة بوزارة الاعلام والثقافة.

مجلات المرأة:

وتصدر فى دولة الامارات مجلتان حول شئون المرأة: هما مجلة «صوت المرأة» وهى فصلية صدرت عام ١٩٧٨ عن اللجنة الثقافية بجمعية الاتحاد النسائى بالشارقة وتوزع الفى نسخة. ومجلة «العهد الجديد» «نصف سنوية» صدرت عام ١٩٧٣ وهى اول مجلة نسائية تصدر فى الامارات.

مجلات قانونية:

مجلة واحدة هي مجلة «العدالة» وهى ربع سنوية صدرت عام ١٩٧٤ عن وزارة العدل والشئون الإسلامية والاوقاف بدولة الامارات.

مجلات تربوية:

وهى مجلة التربية، فصلية، صدرت فى يناير ـ كانون ثان عام ١٩٧٩ عن قسم الاعلام بوزارة التربية والتعليم بدولة الامارات.

مجلات حول شئون الطيران:

وهى مجلة «الطيران المدني» شهرية، صدرت فى فبراير ـ شباط عام ١٩٧٨ عن دائرة الطيران المدنى فى أبوظبى.

مجلات سياسية:

مجلة «الدبلوماسى» شهرية، صدرت عن وزارة الخارجية في فبراير ـ شباط عام ١٩٨٠، ومجلة الوثائق الفلسطينية وهى مجلة سنوية، صدرت عام ١٩٦٥ عن مركز الوثائق والدراسات فى أبوظبى.

الصحافة المتخصصة فى قطر:

بدأت الصحافة المتخصصة فى المدارس والمعاهد النظرية عام ١٣٨٠هـ،١٩٦٠م حيث صدرت عن مدارس وزارة التربية والتعليم مجلات وصحف مدرسية وذلك قبل انشاء وزارة الإعلام عام ١٩٧٢،كما قامت شركات البترول بإصدار لون من الوان النشرات المصقولة الملونة فى معظم دول الخليج مثل نشرة«المشعل»التى اصدرتها دائرة العلاقات العامة بشركة نفط قطر عام ١٩٦١.وقد بدأ ظهور الصحافة العامة فى قطر عام ١٩٧٢،بانشاءجريدة«العرب»كجريدة يومية سياسيةجامعة، ثم جريدة«الراية» عام ١٩٧٩.

اما المجلات المتخصصة التى ظهرت فى قطر فيمكن رصدها فيما يلى:

الدوحة:

كانت تصدر شهريًا عن وزارة الاعلام القطرية، صدرت عام ١٩٦٩ واغلقت عام ٨٦، وقد بدأت كمجلة اذاعية ثم تحولت الى مجلة ادبية ثقافية فكرية،وتغير شعارها من مرآة قطر ومجلة المثقفين ورجال الاعمال فى الخليج العربى الى «الدوحة مجلة شهرية ثقافية جامعة، ملتقى الابداع العربى والثقافة الإنسانية.

الامة:

مجلةإسلامية متخصصة فى الشئون الدينية والقضايا الفكرية والاجتماعية المرتبطة بالعالم الإسلامى، وهى تصدر شهريًا فى غرة كل شهر عربى عن ادارة الشئون الإسلامية برئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية، صدر العدد الأول منها فى غرة محرم ١٤٠١هـ - نوفمبر(تشرين ثان) ١٩٨٠ وبدأ طبعها فى مطابع «على بن على» بالدوحة على آلات أوفست وفى حجم المجلة العادى ٢٩سم × ٢٢سم، ثم اصبحت تطبع في مطابع الدوحة الحديثة، وتوزع نحو تسعين الف نسخة.

الخليج الجديد:

مجلة شهرية، تهتم بالموضوعات الثقافية والاجتماعية والرياضية فى منطقة الخليج بصفة خاصة. صدر العدد الاول فى مارس - آذار ١٩٧٦، وكان مقرراً أن تصدر اسبوعية الا انها تحولت الى مجلة شهرية اصدرتها وزارة الاعلام القطرية فى ٨٤ صفحة.

الصقر:

وهى مجلة رياضية شهرية،تعنى بشئون الرياضة والشباب وتهتم باخبار الخليج الرياضية، وهى تصدر عن القوات المسلحة القطرية، وقد صدر عددها الاول فى مارس - آذار ١٩٧٧. وتتميز «الصقر» بارتفاع المستوى من ناحية الورق والالوان والاخراج، ومن ناحية قدراتها على ايفاد محرريها وراء الانشطة الرياضية العربية. واستكتاب عدد كبير من المراسلين المختارين فى العالم العربى. وهى تلاقى اقبالاً كبيراً من الشباب الخليجى المهتم

بالرياضة.

ديارنا والعالم:

وهى مجلة اقتصادية شهرية تعنى باخبار البترول وموضوعاته باعتباره الثروة الوطنية الرئيسية. وتصدر عن وزارة المالية والبترول. وقد صدر العدد الأول منها فى يناير ـ كانون الثانى ١٩٧٦. وتتسم المجلة بوجود أبواب ثابتة ترتبط بالبترول. وتتسع لبعض الدراسات الاقتصادية العالمية. وتطبع المجلة فى مطابع قطر الوطنية، فى قطع عادى ٢٩ × ٢٥سم فى ٦٠ صفحة. وينفرد قسم منها لكتابات باللغة الانجليزية، وهى أنيقة الشكل لورقها المصقول والوانها المتعددة.

التربية:

وهى مجلة ثقافية تربوية تصدر كل شهرين، بواقع ستة أعداد فى العام، وهى تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم انحصر اهتمامها بمجالات التربية والتعليم. ومع صدور عددها السابع فى فبراير ـ شباط ١٩٧٢، تحولت من نشرة الى شكل المجلة، وتصدر فى غلاف كوشيه بالوان ثلاثة اضافية. ويتراوح عدد صفحاتها من ٤٤ إلى ٥٨ صفحة. وتضم قسمًا انجليزيًا فى نهايتها، يحوى ترجمة مختصرة لأهم موادها العربية. وقد بدأت تخصص بعض صفحاتها لاخبار الدولة. وهى تطبع فى مطابع قطر الوطنية. وتوزع بالمجان.

العهد:

وهى مجلة أسبوعية سياسية جامعة تصدر عن مؤسسة العهد للصحافة والطباعة والنشر صدر العدد الأول منها فى ٩ يوليو ـ تموز ١٩٧٤، فى القطع العادى ٢٩ × ٥ , ٢١سم وبغلاف كوشيه، وبالوان ثلاثة اضافية. وهى تصدر فى ٦٨ صفحة، تضم عددًا من الابواب الثابتة تغطى الاهتمامات العامة للقراء. وتخصص المجلة قسمًا للمحليات وتوسع صفحاتها للمواد المترجمة ولبعض الكتابات السياسية.

الجوهرة:

وهى مجلة نسائية، تهتم بشئون المرأة وقضاياها، وتصدر شهريًا عن مؤسسة العهد للصحافة والطباعة والنشر وتطبع فى مطابعها، وصدر عددها الأول فى يناير ـ كانون الثانى ١٩٧٧، ورغم بعض الكتابات النسائية، فان المجلة تتميز بغلبة كتابات الرجال.

الدورى:

وهى مجلة رياضية متخصصة، تصدر أسبوعيا، وهى تهتم بشئون الرياضة القطرية والخليجية بصفة خاصة، وكانت تطبع بمطابع «على بن على» وقد صدر العدد الأول منها فى ١٦ أبريل ـ نيسان ١٩٧٨، وتصدر فى ثمانى صفحات.

اسواق الخليج:

وهى مجلة اقتصادية تهتم بشئون الاقتصاد والمال والطاقة والتجارة والادارة والتكنولوچيا، وتصدر شهريًا، وتضم موضوعات متخصصة،وتصدر فى ٦٨ صفحة.

المشعل:

مجلة مصورة تعنى بشئون النفط وانتاجه واخبار تصديره، وتصدر عن الهيئة القطرية العامة لانتاج البترول، صدر العدد الاول منها فى نوفمبر - تشرين الثانى عام ١٩٧٦، وتقوم بنفس الدور الذى قامت به مجلة المشعل التى اصدرتها شركة نفط قطر عام ١٩٦١ من ناحية نشر اخبار موظفى الهيئة والامور التى تهم الموظفين والعاملين، وتضم قسمين أحدهما باللغة العربية والاخر باللغة الانجليزية.

الصحافة المتخصصة فى العراق:

تعتبر جريدة «زوراء» اول جريدة عراقية صدرت فى الخامس من يونيو - حزيران ١٨٦٩، وبهذه المناسبة فان هذا التاريخ يعتبر عيدًا للصحافة العراقية. وكانت «زوراء» تطبع باللغتين العربية والتركية بحجم نصفى وتعنى بالاخبار الداخلية والخارجية والاوامر الرسمية إضافة الى اهتماماتها بالجوانب الثقافية، وقد توقفت الجريدة عام ١٩١٧ وهو العام الذى احتلت فيه القوات البريطانية مدينة بغداد.

اما الصحافة المتخصصة فى العراق فانها ارتبطت بالصحف الحزبية والجمعيات والنقابات، حيث نص قانون المطبوعات الذى صدر فى عام ١٩٦٩ على ان يجيز هذا القانون للاشخاص والشركات والجمعيات والمؤسسات التعاونية والسياحية والتجارية والنقابات والنوادي والمنظمات المهنية والشعبية اصدار الصحف بشرط موافقة وزير الاعلام منح الامتياز، باستثناء الصحف السياسية التى تصدر أكثر من مرة واحدة فى الاسبوع[1].

وتصدر فى العراق صحف سياسية وثقافية عامة، و صحف ومجلات ادبية وعلمية متخصصة، ورياضية وفنية ودينية وصحف اطفال، ويتولى اصدار هذه الصحف والمجلات مؤسسات حكومية مثل دائرة الشئون الثقافية التى تصدر مجلات ادبية وترفيهية وفنية، ودار ثقافة الاطفال التى تصدر مجلتين للاطفال، ودار الثقافة والنشر الكردية التى تصدر مجلة ثقافية هى «المثقف الجديد» باللغتين العربية والكردية، ومجلة ادبية هى الصباح (بم بان) باللغة الكردية.

وتصدر أجهزة اخرى فى وزارة الثقافة والاعلام صحفًا خاصة بها حيث تصدر دائرة الفنون الموسيقية مجلة «القيثارة»، وتصدر دار الحرية للطباعة مجلة (الطباعة»، وتصدر المؤسسة العامة للسينما والمسرح مجلة «السينما والمسرح»،وتصدر الدار الوطنية للتوزيع

(١)هادى نعمان الهيتى. سياسات الاتصال فى العراق. اليونسكو، ص ٩.

والاعلان والنشر مجلة «الاعلان الحديث»، بالاضافة الى ما تصدره وزارة الثقافة والاعلام تصدر عن الوزارات المختلفة، وبعض اجهزتها مجلات متعددة فى شئون الزراعة والنفط والاقتصاد والتربية والتعليم وعلم النفس وعلم الاجتماع والدين والتراث والقانون والرياضة.

بالاضافة الى هذا النوع من الصحف والمجلات التى تصدر عن وزارة الثقافة والاعلام والوزارات الاخرى تقوم المنظمات والجمعيات والاتحادات باصدار المجلات المتخصصة ومن ابرز هذه الاتحادات الاتحاد الوطنى لطلبة العراق . اتحاد العمالة . الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية . الاتحاد العام لنساء العراق . نقابات المعلمين والاطباء والصيادلة والمهندسين وجمعيات الحقوقين والاقتصاديين والمؤرخين والمكتبيين والوثائقيين والجيولوجيين والمحاسبين والمصورين والفيزيائيين والجغرافيين، والمختصين بالتربية وعلم النفس، والمختصين بعلوم الحياة والمعنيين بشئون التراث القديم، واتحاد الادباء والمكتبات.

وتصدر هذه الصحف عن هذه الاتحادات والجمعيات باللغة العربية وبعضها يصدر باللغة الكردية والتركمانية والانجليزية والسريانية.

بجانب ذلك تصدر بعض الصحف الاهلية غير السياسية الا انها قليلة وغير مستقرة نظراً لما تواجهه من مصاعب مالية وقلة حجم الاعلانات التجارية.

الصحافة المتخصصة في الاردن

يرتبط تاريخ الصحافة فى الاردن بانشاء امارة شرق الاردن، وصدرت أول صحيفة فى مدينة «معان» تحت اسم «الحق يعلو» عام ١٩٢٠ فى مخيم الملك عبدالله، وكانت تطبع على الجلاتين وصدر منها خمسة اعداد، وفى عام ١٩٢٣ صدر العدد الأول من جريدة «الشرق العربى» وكانت جريدة «شرق الاردن»[١]. وبعد اعلان الاستقلال التام للاردن تغير اسمها للمرة الثانية الى «الجريدة الرسمية للمملكة الاردنية الهاشمية»، ظهرت بعد ذلك صحف عامة مثل «الاردن» في حيفا عام ١٩٢٧، و«الكرمل» فى حيفا، و«فلسطين» فى القدس و«الدستور» فى عمان، و«الدفاع»، و«الجهاد»، وما يهمنا الان هو الصحف والمجلات المتخصصة ونذكر منها مجلة «الحمامة» التى ظهرت فى العشرينات، وهى مجلة علمية ادبية فنية مصورة، و«الشريفة» وهى جريدة اسبوعية تبحث فى السياسة والادب. وفى الثلاثينات من القرن العشرين تعددت الصحف والمجلات المتخصصة مثل مجلة «الحكمة» التى صدرت عام ١٩٣٢ وهى مجلة اسلامية علمية ادبية، كما صدرت «المجلة القضائية عن وزارة العدل» وفى عام ١٩٤٠ صدرت مجلة «الجيش العربي» وهى مجلة عسكرية استمرت فى الصدور عدة سنوات وحلت محلها «مجلة الوثبة» كما صدرت

(١) مازن العرموطى ـ سياسات الاتصال فى الاردن. اليونسكو، ص ٧ ـ ٩.

مجلة دينية مسيحية باسم «المطران» عام ١٩٤٠.

وفى الخمسينات من القرن العشرين ازدهرت الصحافة المتخصصة وظهرت فيها نحو ٤٠ صحيفة ومجلة منها ما هو حزبى وما هو ادبى وثقافى ومنها ما هو نسائى، وتخصصات اخرى، ونذكر من هذه المجلات «مجلة الفكر» و«فتاة الغد»، وجريدة «الكفاح الاسلامى» (دينية)، و«المجلة الزراعية الاردنية». وقد اختفت معظم هذه المجلات لاسباب اقتصادية وحلت محلها مجلات اخرى فى تخصصات مختلفة مثل مجلة «فارس» للاطفال، و«المهندس الزراعى»، و«الفنون الجميلة» و«الفجر الاقتصادى» و«الصيدلى» و«السماعة» (وهى مجلة طبية) و«الافق الاقتصادى».

وتتعرض الصحافة المتخصصة فى الاردن لتقلبات وعدم استقرار حيث ان القائمين عليها افراد أو مجموعة افراد وشركات خاصة، ولذلك سرعان ما تختفى لاسباب تتعلق إما بقانون المطبوعات أو لاسباب مالية حيث تعانى هذه المجلات من قلة الاعلانات التى تحتكرها الصحف اليومية مثل «الرأى» و«الدستور».

الصحافة المتخصصة فى لبنان:

بدأت الصحافة فى لبنان فى أواخر القرن التاسع عشر كصحف اجنبية لجاليات فرنسية أو غير عربية، وكانت فى بدايتها صحفًا تبشيرية يصدرها المبشرون الامريكيون والاجانب، ويرتبط تاريخ الصحافة اللبنانية بتاريخ الصحافة السورية حيث كانت لبنان امتدادًا لسوريا فى اطار منطقة الشام، ولم يحسم هذا التداخل الا بعد استقلال لبنان عام ١٩٤٥ واقامة الدولة اللبنانية الحديثة.

وعلى ضوء المعطيات التاريخية فان التأريخ للصحافة اللبنانية يبدأ من نشأة الصحافة السورية وتطورها، الا انه بعد الاستقلال ظهرت الصحافة فى لبنان تتمتع بالحرية وخدمة اتجاهات سياسية وأحزاب متعددة الى حد أنه المشكلة التى تعانى منها الصحافة اللبنانية هي عدم قدرتها على خدمة مصالح المجتمع الحقيقية وذلك بسبب نوعية الهياكل والبنى السائدة والتى من خلالها يتم تنظيم وادارة وتمويل الوسائل الاعلامية[1].

ونظرًا للظروف السياسية والاجتماعية في لبنان التى تختلف عن ظروف أى بلد عربى آخر تعددت الصحف والمجلات حتى أصبح لبنان فى فترة ما يمثل أكبر مركز صحفى نشط فى منطقة الشرق الأوسط. ورغم أن عدد سكان لبنان لا يزيد كثيرًا عن ٣ مليون نسمة الا

(١) نبيل دجانى وباسمة سكريه عبد. سياسات الاتصال فى لبنان، اليونسكو، ص ١٦

أنه يصدر فيه ٩٩ دورية سياسية منها ٥٢ صحيفة يومية و٤٣ مجلة أسبوعية وأربع مجلات شهرية اضافة الى أكثر من ٣٠٠ دورية غير سياسية[1] (*).

ومن خلال رصد الدوريات والمجلات المتخصصة فى لبنان نلاحظ مايلى:

١ـ تعدد أنواع الصحافة المتخصصة فى مجالات مختلفة حتى أصبح عددها يصل الى ٣٣٨(**) مجلة ودورية تنشر أسبوعيًا وشهريًا منها ٢١٨ أسبوعية و١٣٠ شهرية.

٢ـ الاهتمام بالصحافة الاقتصادية والتجارية التى تمثل نحو ٨ بالمائة من حجم الصحافة المتخصصة، ويأتى بعد ذلك الصحافة الفنية التى يبلغ عددها ١٨ مجلة أسبوعية وشهرية، ومثل الصحافة الخاصة بالمرأة أو الفتاة نسبة كبيرة اذ يبلغ عددها ١٤ مجلة. وتأتى بعد ذلك الصحافة الرياضية، و صحافة الاطفال، وصحافة الشباب، والصحافة الدينية، حيث يصل عدد الدوريات الدينية المسيحية ١٠ دوريات تصدر شهريًا، أما الدوريات الدينية الإسلامية فلا تزيد عن ثلاث دوريات.

٣ـ شملت الصحافة المتخصصة فى لبنان تخصصات عديدة فى الادب والسياسة والاقتصاد والفن والعلوم والطب والطباعة والصحافة والمهن المختفة مثل المحاماة أو الهندسة.

٤ـ تعتبر لبنان من أوائل الدول العربية التى يكثر فيها عدد الصحف والمجلات المتخصصة.

(١) المرجع السابق. (*) انظر ملاحق الكتاب.

(**) لا يحسب فى هذا الرقم الصحف اليومية والمطبوعات التى تصدر باللغات الاجنبية مثل الفرنسية والانجليزية والارمنية، وهذه وحدها يبلغ عددها ١٤٣، وبذلك يكون عدد المطبوعات الصحفية التى تصدر فى لبنان بلغة عربية وأجنبية وصحافة يومية وصحافة متخصصة ٤٨١ مطبوعة.

الباب الثانى

الوان
من الصحافة المتخصصة

الفصل الرابع

الصحافة النسائية

بداية الصحافة النسائية وأنواعها

الصحافة النسائية في العالم العربي

الفنون الصحفية في الصحافة النسائية

«الأسرة ٢٠٠٠» - «سيدتي» - «حواء»

الصحافة النسائية

بداية الصحافة النسائية وأنواعها:

تعتبر الصحافة النسائية من الصحافة المتخصصة التى ارتبطت بتطور المرأة وتقدمها الاجتماعى والثقافى والانسانى، ولذلك فان المجتمعات الغربية سبقت المجتمعات الاخرى فى اصدار المجلات النسائية كما حدث فى فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية حيث نشأت صحافة المرأة فى أوائل القرن التاسع عشر. وفى أمريكا كانت مجلة «الصيادة The Huntress أول مجلة نسائية أمريكية أصدرتها آن رويال Ane Royal عام ١٨٣١. وتقول المراجع التاريخية «أنه بحلول عام ١٨٥٠ بدأ الحقل الصحفى فى واشنطن يقبل المرأة فى صفوفه مثل «چين جراى سويسهيلم Jane Gray Swisshelm عام ١٨٥٠ فى ولاية بنسلفانيا، وتعتبر اليزابيث كوكرين سيمان Elizabeth Cochrane Seaman من أشهر الصحفيات فى أواخر القرن التاسع عشر، واختارت لها اسمًا مستعارًا هو نيلى بلاى Nelly Bly [(١)].

ولم تبدأ المرأة نشاطها فى الصحافة النسائية، ولكنها عملت أولا فى القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية فكانت مندوبة فى الكونجرس، وفى شركات البترول، وفى المحافل السياسية المختلفة.

وفى القرن العشرين انتشرت الصحافة النسائية فى العالم وتعددت تخصصاتها تبعًا لحاجة المرأة ومطالبها، فهناك الدوريات والمجلات الخاصة بأزياء المرأة التى تقدم آخر مبتكرات مصممى الازياء التى تلائم المرأة العاملة وربة البيت فى الصباح والظهيرة والمساء، وفى الصيف والشتاء والربيع والخريف، وتلاحق المرأة أسبوعيًا أو شهريًا بهذه المبتكرات بألوانها ونقوشها وأشكالها المختلفة، وتلك التى تلائم البحر أو الريف، والتى تتناسب مع المناسبات الاجتماعية المختلفة أو للبيت، وهكذا.

ان مثل هذا النوع من المجلات أصبح الآن منتشرًا ومعروفًا، ومن أشهر المجلات المتخصصة هى مجلة Burda الالمانية وLe Famme الفرنسية و Elle Actulle وغيرها.

هناك نوع آخر من الصحافة النسائية وهى الخاصة بالماكياج وتسريحات الشعر، ونوع ثالث يهتم بالمرأة العاملة واناقتها وكيفية تربية الاطفال وتقديم الارشادات الصحية، وكيفية ترتيب البيت والاعتناء بحديقته وأثاثه، وكيفية اعداد الوجبات الصحية وغير ذلك من الامور التى تهم البيت وأفراد الاسرة. وهناك نوع رابع من الصحافة النسائية الذى يهتم

(١) جون ر. ريتنر، الاتصال الجماهيرى، مرجع سابق، ص ٦١.

بالامور النفسية والعاطفية التى تتعلق بالمرأة وشئونها الخاصة، وتهتم هذه الصحافة بالجانب الثقافى للمرأة فتقدم لها الموضوعات الادبية والقصة، وتتحدث عن دور المرأة في المجتمع سياسيًا واقتصاديًا وفكريًا. وثمة نوع خاص بين الصحافة النسائية يوجه الى الفتيات أو الزوجات فيهتم بالمشاكل التى تواجهها ويشترك الخبراء والعلماء في حلها، وتقدم ما ينمى الهوايات الفنية والرياضية لدى الفتيات بما يتلاءم مع أعمارهن، ويمكن أن يدخل هذا النوع من الصحافة فى صحافة الشباب التى تهتم بالفتيات مثل تلك المجلة الامريكية التى تحمل اسم The Girl.

وقد ذكر دليل الدوريات العالمية أن عدد المجلات النسائية فى العالم يبلغ ١١٣٧ دورية ما بين مجلة أسبوعية وشهرية وفصلية[١]. ويصدر ثلثا هذا العدد فى أمريكا والدول الغربية، ويزداد نمو تطور الصحافة النسائية نظرًا لتطور الانشطة النسائية في مختلف المجالات سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو فنية وسائر الامور التى تهم المرأة فى أى مكان، ومن هذه المجلات العالمية مجلة «سيتى وومان City Woman» الموجهة الى صاحبات المهن من النساء اللائى يقطن ويعملن فى المدينة، وهناك مجلة أخرى متخصصة هى «تكساس وومان Taxas Woman» التى تخاطب المرأة في ولاية معينة.

الصحافة النسائية فى الدول العربية

عرفت المرأة العربية الصحافة مبكرًا قبل الدعوة لتحرير المرأة، بل أن الصحافة النسائية لعبت دورًا فى تحرير المرأة، واهتمت فى بدايتها بنقد السلوكيات السلبية التى كانت ضارة بالمجتمع وتنبيه المرأة الى دورها الصحيح فى بناء الاسرة والمجتمع. كانت أول دورية نسائية ظهرت فى العالم العربى تلك التى أنشأتها هند نوفل باسم «الفتاة» عام ١٨٩٢ في مصر، وقدمت هند نوفل المجلة بقولها «انها لن تخوض فى أمور السياسة والمشاحنات الدينية، بل سوف تهتم بما يتصل بالنساء مثل الخوض فى آداب الهيفاء ومحاسن النساء، وستذكر على التتابع بعدد بعد آخر حالة المرأة ومركزها الطبيعى فى الازمنة الغابرة والقرون المتوسطة، وما وصلت اليه فى هذا العصر، عصر التمدن والآداب سواء كان في العلوم والاداب أو فى الطباع والاخلاق، أو فى الملابس والازياء، أو التربية، أو بكل ما هو لازم لها من الخياطة والتطريز والنقش والرسم والتصوير، وكافة أشغال الابرة مع ترتيب المنزل وتربية الاولاد[٢].

وهكذا حددت «هند نوفل»هدفها من انشاء أول مجلة نسائية، ومنها يتضح نضج الصحافة النسائية العربية منذ بدايتها فهى لم تغفل شيئا من شئون المرأة الا واهتمت به، واذا

(١) Ulrich's International Periodical Directory, 1987-1988, Twenty-sixth Edition, Volume 1. A-L.R.R. Bowker Company, Newyork.

(٢) اجلال خليفة . الحركة النسائية الحديثة.

كانت مجلة «الفتاة» أولت عنايتها لكافة اهتمامات المرأة وفقًا لظروف العصر الذى ظهرت فيه، فإنه بعد مائة عام انتشرت فى العالم العربي مجلات نسائية متعددة التخصص سواء تلك التى تهتم بالازياء مثل «الشرقية» و «سيدتى» و «فينوس»، أو تلك التى تهتم بتسريحات الشعر، ورشاقة المرأة وصحتها وتقدم لها النصائح، أو تلك التى تعنى بالخياطة والتطريز وشئون البيت.

شجعت هند نوفل الفتيات على الكتابة والتعبير عن أنفسهن ومشاكلهن وكانت توجه رسائلها الى القارئات، وتطلب منهن أن يعتبرن المجلة جريدتهن الوحيدة المدافعة عنهن وأن يكاتبنها، ولا يعتبرن ذلك مما يحط من القدر أو يخدش الحياء، ولا يتوهمن أن مكاتبة الجريدة يحط من مقام العفاف أو يمس الطهر والادب، كلا. فان معظم نساء علماء أوروبا وأرفعهن حسبًا ونسبًا هن محررات بعض الجرائد[1].

كانت بداية ظهور الصحافةالنسائية فى العالم العربى في أواخر القرن التاسع عشر فى وقت كانت الصحافة النسائية فى فرنسا وأوربا قد قطعت مراحل متقدمة، وكثر عدد الصحفيات حتى بلغ عددهن فى فرنسا فى تلك الفترة ـ أى منذ مائة عام ـ ٢٣٧ صحفية تكتب فى مختلف الصحف الفرنسية، وزاد عدد الصحافة النسائية فى فرنسا وظهرت مجلات نسائية مثل «مدرسة النساء» و «الزى اللطيف»، «واجبات البنات والنساء»، «حقوق النساء»، «الامهات»، «التأنق الباريسى»، «حياة العائلة» ، «باعة الاثرياء»، «فرنسا العايقة»، «جريدة البنات»، «الزى الحاضر»، «الازياء»، «الزى الصناعى».

وكما أشرنا من قبل أن مجلة«الفتاة» لهند نوفل فتحت الباب أمام الصحافة النسائية في العالم العربي، وظهر بعدها أول مجلة نسائية فى لبنان عام ١٩١٤ باسم «فتاة لبنان» لصاحبتها سلمى أبى راشد[2]. وسجل فيليب دى طرازى» أنه فى ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٠٩ كان عدد المجلات النسائية العربية ١٤ مجلة كانت تطبع فى القاهرة والاسكندرية، منها «الحسناء» فى بيروت، «الفردوس» فى القاهرة و«البرنسيس» لفطنت هانم فى المنصورة، «الزهرة» لمريم سعد فى الاسكندرية . مجلة «ترقية المرأة» لفاطمة راشد فى القاهرة، «المودة» لسليم خليل فرح فى الاسكندرية[3].

وقد شهد النصف الأول من القرن العشرين تطورًا فى الصحافة النسائية من ناحية تنوعها وانتشارها، وبلغ عددها ٦٢ صحيفة ومجلة منها ٣٠ مجلة وجريدة فى مصر نذكر منها مايلى:

* «أنيس الجليس» ١٨٩٨ ـ ١٩٠٨ لصاحبتها ورئيسة تحريرها الكسندرا أفرينو،

---

(١) المرجع السابق ص ٤٦.
(٢) ميشال الغريب،الصحافة تاريخًا وحاضرًا، طبعة أولى . بيروت ١٩٧٨، ص ٩٩
(٣) فيليب دى طرازى، مرجع سابق، ص ٢٥.

اهتمت بوسائل تربية الاطفال وبالازياء، وتأثرت الى حد كبير بالعادات والتقاليد الاوروبية وطالبت المرأة المصرية بالاقتداء بها.

* «السيدات» ١٩٠٣ ـ ١٩٣٠، أصدرتها «روز حداد» وكانت تقلد المجلات التى تصدر فى بريطانيا، تخصصت فى ترتيب المنزل والمطبخ وكيفية اعداد المائدة وموائد الشاى وأصنافها، واهتمت أيضا بتزيين المرأة وأزيائها، ونادت بتعليم الفتاة، ووضعت للمجلة شعاراً هو «اذا أردتم اصلاح الهيئة الاجتماعية فأصلحوا النساء، وبهذا الاصلاح ينصلح الجنس البشرى لانهن مربيات مدربات»(1). وكانت توزع فى بلاد الشام خارج مصر، وفى أمريكا اللاتينية حيث يتواجد المهاجرون السوريون.

* «فتاة الشرق» ١٩٠٦ ـ ١٩٣٩، أصدرت هذه المجلة «لبيبة هاشم» وهى من رواد الحركة النسائية فى مصر، وكانت تقوم بتحرير المجلة واخراجها وترجمة المواد الاجنبية، كما كانت تقوم بتوزيعها بنفسها. ونادت بتعليم البنات واهتمت باللغة العربية وتربية الاطفال والمشاكل الاجتماعية، وطالبت بعدم خروج المرأة الا لحاجة ملحة، ولم تشجع الفتاة البالغة فى التزين والتبرج، كما دعت الى نزع البرقع، واهتمت بوظيفة المرأة فى البيت مثل أعمال المطبخ وأشغال الإبرة والخياطة وترتيب أثاث البيت.

* «الريحانة» ١٩٠٧ ـ ١٩٠٨، أصدرتها السيدة «جميلة حافظ» وهى مصرية. أصدرتها فى حلوان كمجلة صغيرة ثم حولتها فى السنة التالية الى صحيفة نصفية لكنها لم تستمر طويلا بسبب قلة الاعلانات وقلة التوزيع.

* «ترقية المرأة» ١٩٠٨، صدرت هذه المجلة عن جمعية ترقية المرأة. أصدرتها السيدة فاطمة راشد زوجة المفكر محمد فريد وجدى صاحب جريدة «الدستور» والتفسير الشهير للقرآن الكريم، وقد اعتمدت على نشر الدعوة الإسلامية بين النساء، وكانت تصدر شهريًا، وكتبت فيها سيدات من مختلف المحافظات مثل زاهية سالم الاسوانية .

وفى عام ١٩٥٠ صدرت مجلة «حواء» التى تعتبر من أشهر المجلات النسائية فى العالم العربى وأكثرها توزيعًا حتى الآن، وصدرت عن دار «أخبار اليوم» مجلة «هى» ولم تستمر طويلا لانها كانت ترجمة لمجلة «Elle» الفرنسية. وانتشرت بعد ذلك المجلات النسائية فى العالم العربى وحملت معظمها أسماء نسائية مثل «شذا» و«ريما» و «سحر»، ومعظم هذه المجلات تصدر فى لبنان حيث يبلغ عدد الدوريات النسائية الشهرية والاسبوعية التى تصدر فى لبنان ١٤ دورية.

وفى الكويت تتعدد المجلات النسائية، مثل مجلة «أسرتى» التى صدرت فى الستينات عن دار «أجيال» للطباعة والنشر، وفى السعودية تصدر مجلة «سيدتى» عن دار الشرق

---

(١) اجلال خليفة . مرجع سابق، ص ٤٦.

الاوسط، ومجلة«الشرقية»، وفى السودان صدرت مجلة «نساء السودان» عام ١٩٨٣ عن الاتحاد الاشتراكى، تكتب فيها صحفيات سودانيات وقد انتهت هذه المجلة بانتهاء النظام السياسى فى السودان الذى كان يتمثل فى حزب واحد هو الاتحاد الاشتراكى عام ١٩٨٥،وفى قطر تصدر مجلة «الجوهرة» شهريًا منذ يناير عام ١٩٧٧ عن مؤسسة العهد للصحافة والطباعة والنشر وتهتم بشئون المرأة وقضاياها. وفى العراق يتولى الاتحاد العام لنساء العراق اصدار الصحف النسائية. وفى الاردن ظهرت مجلة «فتاة الغد» فى الخمسينات. وتصدر فى اليمن الديمقراطية مجلة «نساء اليمن» عن الاتحاد العام لنساء اليمن، وتوزع منها ألف نسخةوتطبع بمطابع المؤسسة العامة للطباعةوالنشر، وفى الامارات العربية المتحدة تصدر مجلة «زهرة الخليج».

وتتشابه المجلات النسائية التى تصدر فى الدول العربية فمعظمها يحمل أسماء نسائية كما سبق الاشارة الى ذلك، أو تعبر عن صفة من صفات المرأة مثل «الحسناء» و«الجوهرة»، ومنها ما يحمل أسماء مباشرة مثل «المرأة» و«حواء»، «هى»، «نساء العراق»، «نساء السودان».

* «الجنس اللطيف» ١٩٠٨ ـ ١٩٢١، أصدرتها ملكة سعد، وانتقدت اهتمام المرأة بالتزين واهمالها تنمية قدراتها العقلية. وكتبت فى العدد الاول تقول «ان هدف هذه المجلة هو أن تأخذ المرأة مكانها كإنسانة تعرف أن الحرية ليست التبرج والتزين والملابس الفاخرة وجر ذيول الافتخار، والسير وراء هوى النفس، لكن الحرية هى أن تعرف ما لها وما عليها من حقوق فلا تهان ولا تباع كأمة بلا ثمن، ولا تكون ألعوبة فى أيدى الجنس الخشن الذى يتصور أننا لم نخلق الا لنكون له، نتصرف كالانعام ونحرم من الاشتراك فى الأعمال النافعة العمومية[1]. واهتمت المجلة بتربية الابناء ومعاملة الزوج كزميل وشريك.

* «النهضة النسائية» ١٩٢١ ـ ١٩٣٩، أصدرتها «لبيبة أحمد» منشئة جمعية نهضةالسيدات المصريات. وقد اهتمت بتربية الاطفال وتثقيف المرأة والاخذ بيدها، وكتبت فيها كثير من المثقفات المصريات، وفيها ظهر اسم الدكتور عائشة عبدالرحمن المعروفة باسم «بنت الشاطىء».

وهناك مجلات نسائية أخرى متعددة ظهرت خلال النصف الاول من القرن العشرين مثل مجلة «الامل» لمنيرة ثابت التى تخصصت فى الدفاع عن حقوق المرأة، و«أمهات المستقبل» التى أصدرتها «تفيدة علام»، و«المصرية» لهدى شعراوى، و«الفتاة» لنبوية موسى، و«فتاة الغد»، و«بنت النيل» وغيرهم.

ظلت هذه المجلات تصدر عن أفراد فلم تستمر طويلا بسبب أوضاعها المالية أو عن

(١) اجلال خليفة . مرجع سابق، ص ٥٥.

رابطات وجمعيات نسائية، فاعتمدت على الدعم الذى تتلقاه من تبرعات أو إعلانات فتوقفت هذه الصحف، ولم يستمر صدور أى منها سوى بضع سنوات، أما المجلات التى حلت محلها بعد ذلك فقد أصدرتها مؤسسات بحيث تكون المجلة النسائية واحدة من سلاسل الدوريات التى تصدرها، فصدرت عن دار الهلال «حواء» عام ١٩٥٠، وصدرت حديثًا عن «الاهرام» مجلة «نصف الدنيا».

وتتميز المجلات النسائية العربية بالتطور فى فنون الطباعة واستخدام الالوان، والاعتماد على الصور اعتمادًا أساسيًا خاصة فيما يتعلق بالازياء وتسريحات الشعر وتقديم نماذج من النساء العاملات فى مختلف المجالات الفنية والعلمية والثقافية وما يتعلق بتربية الطفل ورشاقة المرأة والمواد التى تتسلى بها فى أوقات فراغها مثل الكلمات المتقاطعة والابراج ومسابقات الذكاء وغيرها.

الفنون الصحفية فى الصحافة النسائية

تتشابه الصحف والمجلات النسائية فى فنونها الصحفية، وتختلف درجات التباين فيما بينها من نوع الطباعة والورق وفق الامكانيات المالية والاقتصادية للصحيفة أو المجلة وعادة ما تصدر المجلة النسائية ـ شأنها فى ذلك شأن المجلات والدوريات المتخصصة ـ عن دار صحفية ضخمة مثل «حواء» التى تصدر عن دار الهلال، و «سيدتي» عن دار الشرق الاوسط، و«أسرتى» عن دار أجيال، و«الاسرة ٢٠٠٠» عن دار ٢٠٠٠ للصحافة، وهكذا. وتشترك سائر المجلات النسائية الحديثة فى أسلوب واحد من ناحية الاخراج الصحفى ومضمون المادة الصحفية التى تقدمها. فهى تعتمد على الورق المصقول المتعدد الالوان، وتستخدم الصورة الملونة والرسوم، وتأخذ معظم المجلات النسائية أحجامًا متقاربة، وعادة ما يكون الغلاف مطبوعًا بالاوفست وعليه صورة جمالية، وتستخدم مساحة كبيرة من البياض لراحة عين القارىء. أما من ناحية المضمون فان المجلات النسائية فى العالم العربي تقدم ما يهم المرأة فى كافة المجالات سواء ما يتعلق بأناقتها والازياء وتسريحات الشعر أو تربية الطفل والامور الخاصة بالزواج والخطوبة وترتيب البيت، والموضوعات الخاصة بالديكور والتطريز وأشغال الإبرة. وكذلك ما يتعلق بالمطبخ وإعداد الوجبات الغذائية، كما تشترك سائر الصحف والمجلات النسائية في نشر أخبار الطالع والابراج، وتعتبر هذه الابواب من الابواب التى تهم القارئات. وقد ذكرت دراسة أمريكية أن ٩٩٪ من قراء المجلات أول ما يقرأون باب النجوم أو البخت. ويلاحظ كذلك أن المجلات النسائية العربية تشترك جميعها فى الاستعانة بما تنشره المجلات النسائية الغربية، وكثيرًا ما تنقل عنها من صور ومقالات وأخبار، وهذا ما يؤخذ عليها إلى حد أن بعض المجلات تحاول أن تكون

نسخة عربيـة من بعض المجلات الاوروبية كما حاول على أمـين أن يصدر مجلة «هى» عن دار أخبار اليوم لتكون منافسة لمجلة «حواء».

تلك هى الصفات المشتركة فى الصحافـة النسائية، وتذكر المراجع الإعلامية أن المجلات النسائيـة فى بدايتها لـم تكن تهتم بالاخراج الصـحفى، وكانت مـعظمها تصـدر فى حجم الكتـاب، وتقسم الصـفحـة الى عمـودين، ولا تسرف في العـناوين والصور، ولم تـعرف المجلات النسائية فنون الاخراج الصحفى إلا فى الثلاثينات[1].

ونتناول الآن بالتفصـيل فنون الاخراج والتحرير فى ثلاث مجلات نـسائية هى «الاسرة ٢٠٠٠» و«سيدتى» و«حواء».

«الأسـرة ٢٠٠٠» ـ سـيدتـى ـ حـواء

مجلة «الأسرة ٢٠٠٠»

صدر العـدد الاول من مجلة «الأسـرة ٢٠٠٠» فى أول يناير ـ كـانون ثان ١٩٨٨، تحت شعار «مـجلة العائلة»، الام، الطفل، الاسـرة قلب واحد، تصدر عن دار ٢٠٠٠ للصـحافة والنشر للاعلان والتوزيع لصاحبهـا صفوت غطاس ورئيس تحريرها هاشم خورى ومديرة التـحرير ناهد حـمزة. مـساحـة الصفـحة ٢٤سم×١٨سم وعـلى الغلاف صـورة بالالوان للشاعرة عـائشة أبو النور، وعناوين الموضوعـات الرئيسية بالمجلة هى : ٨٥ دبلومـاسية فى وزارة الخارجيـة المصرية، سيـدة ترشح نفسهـا لرئاسة الجمـهورية فى لبنان، المهـر والشبكة ومداها فى الإسلام، رانية الصلح وأزياء الف ليلة وليلة، عـائشة أبو النور تغمس قلمها فى أحاسـيس المرأة، وتقع المجلة فى ٩٢ صـفحة، وتقل فـيها عـدد صفحات الاعـلانات على اعتبار أنها مـجلة جديدة، وتعبر المجلة عن نفسها فـى كلمة التحرير بالصفحة الثـالثة فتقول «فى زحمة التـخبط والقلق والانهيار الاسرى والتـفكك العائلى الذى يواجه العالـم نـتيجة الحيـاة العصـبية والازمـات الاقتـصادية، وفى الوقـت الذى تصبح فـيه الحياة المادية سـيدة الموقف، ولا أساس فى الـتعامل بين الافراد والجـماعة بل فى الاسرة بـالذات كان لابد من اصدار مجلة علمية مـتخصصة في مجالات تربية الطفل وتوجـيه الام والمساهمة فى إعداد الجيـل الجديد إعـدادًا جيدًا لـيكون مؤهلاً فـي بناء مجتـمعه المحـافظ المتدين الـذى مازال يتمسك بالفضيلة والدين والاخلاق الحميدة.

ان الموجة التى تهب عـلى مجتمعنا الـعربى من الخارج تدفعنا الى المـزيد من الالتزام فى عملنـا الصحفى النـابع عن قناعة بضـرورة العودة الى التـرابط الاسرى، لذلك استـقطبت «الاسرة ٢٠٠٠» أصـحاب الاختـصاص من صحـفيين وكتّـاب ورجال علم وفكر وثقـافة لتطلـق هذه الدعوة الملـحة بالعـودة الى الاصالة والجـذور والتمـسك بالمبـادىء الاخلاقـية

(١) عليه عبدالرحمن ابراهيم . فنون التحرير والاخراج في مجلة «حواء» . رسالة ماجستير لم تنشر . جامعة القاهرة، كلية الإعلام .١٩٨٥.

الحميدة وهى المبادىء التى يعتز ويفاخر بها مجتمعنا العربى.

اننا نتوخى وباذن الله أن تصبح مجلة «الاسرة ٢٠٠٠» رفيقة كل قارئة وقارىء فى البلاد العربية تحافظ على الخط المرسوم لها، وتهتم فى بناء المجتمع الصالح ومعالجة مشاكل المرأة التى هى في النهاية الام والاخت والزوجة لأن دورها فى الحياة الاسرية أكثر فعالية من دور الرجل الذى يترتب عليه مسئوليات كبرى خارج نطاق العائلة».

من هذه المقدمة يتضح أن المجلة موجهة الى جمهور متخصص هو المرأة سواء كانت أما أم ربة بيت بوصفها العضو الرئيسى فى الاسرة، وتحاول المجلة أن تتقدم الى القارىء بشكل جاد فهى تصف نفسها بأنها مجلة علمية متخصصة فى مجالات تربية الطفل وتوجيه الام، كما تنتقد الموجات الثقافية الغربية التى تهب على مجتمعاتنا العربية، وعمومًا فان مثل هذه المقدمات هى لجذب القارىء وكسب ثقته.

واذا تأملنا مضمون العدد الاول نجد أن ٨٠ بالمائة من المادة الصحفية تتعلق بالمرأة و١٠٪ حول الاطفال و١٠٪ موضوعات متنوعة حول الابراج والطالع والصحة النفسية، والكلمات المتقاطعة، والحدائق الصغيرة وكيفية المحافظة عليها.

وتتنوع الموضوعات الخاصة بالمرأة حول المرأة التى وصلت الى منصب السفير، فنجد فى موضوعاتها تستطلع رأى الرجل، ممثلا في وكيل وزارة الاعلام بدولة الامارات، فى المرأة ولقاء مع شاعرة تعتبر نفسها كاتبة نسائية بحكم تكوينها كامرأة فقط ولقاء آخر مع نهاد سعيد المرشحة لرئاسة الجمهورية فى لبنان وتفرد صفحتين لموضوع تاريخى بعنوان «نساء خلدهن التاريخ» عن أسماء بنت أبى بكر الصديق، ثم تفرد موضوعًا من ثلاث صفحات عن المرأة فى روايات نجيب محفوظ وفي حياته الخاصة. أما الموضوعات الاخرى فتخصص موضوعًا عن المهر والشبكة بوصفهما من معوقات الزواج، وتخصص ١٥ صفحة بما يعادل ١٦٪ من صفحات المجلة للازياء، كما تخصص أربع صفحات للاطفال. ومعنى ذلك أن المجلة تعتبر من المجلات النسائية الشاملة أى التى تهتم بكل ما يتعلق بشئون المرأة كمثقفة وربة بيت وأم وعاملة، ولا تخلو المجلة من الموضوعات المنقولة عن المجلات الاوروبية مثل الموضوع الذى نشرته عن ليندا ايفانز النجمة السينمائيةوكيف أنها تحتفظ بشبابها رغم بلوغها السادسة والاربعين، وكذلك الموضوع الخاص بجاكلين كينيدى وابنتها وحفيدتها، وأخبار وصور متنوعة من المجلات الاوروبية.

والمجلة نموذج للصحافة النسائية الشاملة التى تعنى بأناقة المرأة وثقافتها وتربيتها للاطفال، كما أنها تعتمد فى الاخراج على استخدام الادوات التيبوغرافية من خطوط ورسوم وموتيفات وصور لتكون مجلة نسائية جذابة.

مجلة «سيدتى»

صدرت مجلة «سيدتى» عام ١٩٨١، وهى أسبوعية، عن الشركة السعودية للابحاث

والتسويق الدولية، ويرأس تحريرها رجل هو عبدالله باجبير، وحجمها في حجم المجلات التقليدية ٢٥سم×٢٠سم، وتحمل شعار «مجلة الاسرة العربية» وتستخدم أدوات الطباعة الحديثة وتعتمد فى غلافها على صورة نسائية كبيرة وحولها عناوين الموضوعات الرئيسية بالمجلة مع صور صغيرة وتقع فى ٨٠ صفحة، ويمثل حجم الاعلان فيها ٢٥ فى المائة، ويعتمد الاخراج فيها على الاسلوب الملائم للمجلات الذى يحافظ على وحدة الموضوع مع الاهتمام بالصفحات الملونة والصور الملونة، وتطبع جميع صفحاتها على الاوفسيت، وتستخدم الورق المصقول، وهى أقرب الى المجلات الاجتماعية، فهى تنشر الموضوعات المثيرة مثل اختطاف الفتيات، والمتسولة الثرية، كما تركز على نشاط المرأة فى الدول العربية وتحاول أن تربط بين ما يجرى فى الدول العربية وعلاقته بالمرأة مثل الموضوع المنشور في العدد ٤١٠ من الكويت عن البحر وتأثيره على الحياة الاجتماعية فى الكويت تحت عنوان «البحر سر تشاؤم المرأة الكويتية»، وذلك على أربع صفحات مستخدمة فيه ٨ صور بالالوان، وموضوع آخر من البحرين عن اللؤلؤ، وموضوع ثالث عن المغرب وكيفية استخدام الفتيات للدراجة كوسيلة مواصلات.

كما تنشر المجلة موضوعًا عن توظيف الاطفال فى السينما على ثلاث صفحات، وتستخدم فى هذا الموضوع ثلاث صور ملونة، وصورة أبيض وأسود، وتخصص ست صفحات للازياء المصنوعة من التريكو مع وصف كامل لهذه الازياء المنقولة من مجلات غربية، وتهتم كذلك برياضة المرأة، وشعرها، وتفرد صفحتين لترتيب البيت، وتهتم برسائل القراء وترد على ما فيها من ملاحظات أو مشاكل. وتخصص ثلاث صفحات للمطبخ ، وتقدم أوصافًا لطريقة عمل الوجبات الغذائية المرتفعة الثمن، وتتعرض للمشاكل التى تعانى منها الزوجة مثل العقم والحمل ومشاكل الابناء وتجيب على أسئلة القراء من وحى الإسلام فى باب ثابت بعنوان «فتاوى فى ظلال الإسلام»، ولا تغفل المجلة صفحة التسلية التى تقدم فيها الكلمات المتقاطعة واختبارات الذكاء ذات الرسوم التوضيحية.

ولا تقتصر المجلة على الكتّاب من النساء، وانما يشارك الرجل دائما فى تحرير أبوابها وكتابة الاعمدة والمقالات.

وتتميز المجلة بأنها تحاول أن تنقل صورة عن المرأة في مختلف الدول العربية، ولها مراسلون فى كافة العواصم العربية، وواضح ان جمهور المجلة من الاثرياء القادرين بما تقدمه من أزياء أنيقة غالية الثمن، وكذلك نوع الوجبات الغذائية لا تلائم الطبقات المتوسطة، فالمجلة تعرف أن جمهورها من القادرين، ويدل هذا أيضا على ارتفاع سعرها الذى يصل الى ١٠ ريالات فى السعودية و٧ ريالات فى قطر وجنيهين فى مصر على سبيل المثال.

وتهتم المجلة بالموضوعات الشاملة التى تتعلق بالمرأة والاسرة، وهى بذلك نموذج

للمجلة النسائية المتخصصة فى شئون المرأة وان كانت تهتم كذلك بالموضوعات الاجتماعية.

مجلة «حواء»

تعتبر مجلة «حواء» من أكبر المجلات النسائية المعاصرة وأقدمها حيث ظهر فى العدد الأول منها فى ١٤ يناير ـ كانون ثان ١٩٥٠ تحت شعار «مجلة المرأة الانيقة والبيت السعيد»، وبدأت شهرية تحت اسم «حواء الجديدة» عن مؤسسة دار الهلال، وكان صاحب فكرة اصدارها اميل زيدان وشكرى زيدان اللذين كتبا الى محافظة القاهرة طلبًا بالموافقة على اصدار مجلة اسبوعية نسائية تسمى «هى»، وقد ردت عليها ادارة المطبوعات بأنه توجد مجلة مصرح باصدارها بهذا الاسم وترجوهما أن يختارا اسمًا آخر غير «هى» فحولا الاسم الى «سيداتى»، كمجلة أسبوعية عربية نسائية، وقد وافقت ادارة المطبوعات على هذا الاسم وصرحت باصدار المجلة فى أول نوفمبر ـ تشرين ثان ١٩٥٠، لكن صاحبى الفكرة توقفا عن تنفيذ المشروع، ثم جددا المحاولة ثانية عام ١٩٥٤ وقدما طلبا آخر متمسكين باسم «هى» حيث جاء في الطلب «لاصدار مجلة شهرية أدبية اجتماعية نسائية باللغة العربية فى القاهرة باسم «هى» على أن تتولى تحريرها السيدة أمينة السعيد[1]. وذلك على اعتبار أن الترخيص القديم باسم «هى» يكون قد انتهى، لكن ادارة المطبوعات ردت مطالبة بتغيير الاسم فاتفق على أن يكون اسمها «حواء الجديدة» وتمت الموافقة على ذلك فى ١٦ ديسمبر ـ كانون أول ١٩٥٤، وصدرت المجلة بعد شهر من الموافقة على الطلب وعينت السيدة أمينة السعيد رئيسة لتحرير المجلة[*]، وهى بذلك تعتبر أول رئيسة تحرير لمجلة نسائية معينة لانه قبل ذلك كان أصحاب المجلة سواء سيدات أو رجال هم رؤساء التحرير، واشتركت مع السيدة أمينة السعيد فى التحرير فى بداية انشاء المجلة «مدام توما» احدى اقارب إميل زيدان، و«مدام شاكلين» وهى سيدة أرمنية مصرية تولت شئون الازياء. كما اشترك فى التحرير صحفيون رجال وكتّاب.

جاء فى تقديم «حواء» لنفسها فى العدد الاول أنها «موجهة الى حواء الجديدة فى العالم العربي، أى انها مقدمة للسيدات الناهضات، ورسالتها ليست مقصورة على السيدات المصريات ولكنها تخاطب السيدات العربيات فى شتى انحاء الوطن العربى»، كما جاء فى التقديم أيضا «وأملنا أن يقرأه آدم بشغف واهتمام، فقد توخينا فيها أن تكون ملائمة لمزاج الجنسين على السواء وراعينا فى اختيار موادها تنوعا يرضى النساء والرجال»[2].

---

(١) عليه عبدالرحمن ابراهيم، مرجع سابق.

(*) ظلت السيدة أمينة السعيد رئيسة لتحرير مجلة «حواء» منذ انشائها حتى عام ١٩٨١.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٠.

حددت المجلة جمهورها من الطبقة المتوسطة ثقافيًا واجتماعيًا، ومن العائلات والطالبات والموظفات وربات البيوت.

ظلت المجلة تصدر شهريًا حتى عام ١٩٥٧(*)، وتحولت الى مجلة أسبوعية باسم «حواء»، وفى بداية انشائها لم تكن ملامحها قد تبلورت حيث اشتملت على موضوعات تخص المرأة وتفيدها وتقرنها بالرائدات فى مجالات الخدمة الاجتماعية الى جانب بعض القصص المسلية والتاريخية وبعض الموضوعات الارشادية، وعندما تحولت الى مجلة اسبوعية اختفت منها أبواب وأضيفت اليها أبواب جديدة، وقامت بعمل استفتاءات للقراء لمعرفة ماذا يريد القراء من المجلة. كما قامت بعمل المسابقات ذات الجوائز لتدعيم علاقتها مع القراء، وبدأت تكتب فيها كاتبات مثل الدكتورة لطيفة الزيات، ونادية الخادم التى اهتمت بالازياء وايفون ماضى، وسمية فهمى تكتب عن الصحة النفسية، ورعاية النمر عن الاعمال الفنية، وأمينة السعيد تكتب مقالات بوصفها رئيسة للتحرير.

وقد مرت المجلة بمراحل تطورية بمثل ما مرت بها الصحافة المصرية عندما تحولت دار الهلال من دار صحفية مملوكة لآل زيدان الى مؤسسة صحفية عامة بعد قرارات تأميم الصحافة عام ١٩٦١. وعمل فيها كتّاب وصحفيون مثل فهيم نجيب وربيع نجيب، وعلى أمين ومصطفى أمين وأحمد بهاء الدين . لكن المجلة لم تتأثر بحكم أنها مجلة نسائية اجتماعية وليست سياسية، وتطورت الى الافضل واستخدمت المجلة أساليب التحرير الصحفى المختلفة في عرض موضوعاتها . تكتب الافتتاحية والمقال بأنواعه، والعمود الصحفى، والتحقيق، والحديث، والخبر، والمقابلات الصحفية، وأشكالاً أخرى من التحرير تعتمد على الصورة والرسوم والكاريكاتير. وأضيفت اليها أبواب جديدة مازالت بها حتى الآن وهذه الابواب هى:

- بريد حواء، وهى ردود على رسائل القراء.
- أنت والنجوم، عن الابراج، وحظك هذا الاسبوع.
- مشاكل الصحة والجمال، وهى ارشادات للمرأة للمحافظة على صحتها وأناقتها.
- مشاكل المرأة على الشاشة، وهو ملخص لقصة فيلم وإبراز دور المرأة فيه.
- الاخبار الداخلية المتعلقة بالمرأة.
- مع حواء فى شهر، وهو اخبار مصورة عن أنشطة المرأة فى مختلف المجالات.
- حول العالم مع المرأة، وهو عبارة عن أخبار ومقالات مترجمة عن الصحف الاجنبية أو منقولة عن وكالات الانباء.
- مستشارك القانونى، وهو باب أسبوعى ثابت يعده أحد المحامين ويقدم فيه توجيهات قانونية كى تعرف المرأة حقوقها وواجباتها القانونية.
- اضحكى مع حواء، وهو رسوم كاريكاتيرية وفكاهات.

(*) فى هذا العام توقفت مجلة «بنت النيل» عن الصدور.

- القصص - تنشر المجلة قصصًا عربية ومترجمة وقصصًا قصيرة.
- الازياء، ويتضمن آخر مبتكرات الموضة وصوراً لعروض الازياء مع التعليق عليها، وتقع صفحات الازياء عادة فى منتصف المجلة في نحو ٦ - ٨ صفحات، وتستخدم الصور والصفحات الملونة الى جانب الابيض والاسود، وبذلك تشكل الازياء ١٥٪ من صفحات المجلة التى تبلغ ٥٢ صفحة.
- الاطباق، ويهتم بالمطبخ واعداد الوجبات الغذائية تقدمها متخصصات فى التدبير المنزلى.
- من دوائر الاحوال الشخصية والمحاكم.
- موضوعات متنوعة حول الاطفال والتربية والصحة النفسية والبدنية.
- رسالة أوروبا، وتتناول أحداثًا وأخبارًا من العواصم الاوروبية.

وتقوم المجلة أحيانًا باصدار ملاحق خاصة حول الامور التى تهم المرأة بشكل عام مثل إصدار ملحق عن الاناقة والازياء، أو ملحق مقدم لربة البيت عن ترتيب البيت والديكور بعنوان «ست البيت» أو «البيت السعيد»،وملحق آخر عن أزياء الصيف «فى موسم الصيف»، وآخر عن أزياء الشتاء فى فصل الشتاء، وملحق عن «العروسة» يتناول الإعداد للزواج وما يتعلق به وملحق عن الاستعداد للعام الدراسى الجديد، كما أصدرت المجلة ملحقًا بعنوان «أنت والرجال» يتضمن علاقة المرأة بالرجل فى الاسرة والعمل ونصائح للمرأة فى كيفية التعامل مع الرجل.

وهكذا يتضح من مضمون المادة الصحفية التى تقدمها مجلة «حواء» أنها مجلة نسائية شاملة تتناول كافة المجالات التى تهم المرأة فى أى موقع. وتعتبر أكثر المجلات المتخصصة توزيعًا.

ولمجلة «حواء» أسلوب خاص بها في الاخراج الصحفى، فهى تستخدم كافة الوحدات التبوغرافية من حروف وخطوط وفواصل ورسومات مما يضفى عليها شخصية معينة تجعلها تختلف عن أى مجلة أخرى، وقد حافظت «حواء» على شخصيتها بطريقة استخدامها للصورة والرسم والاستفادة من الارشيف.

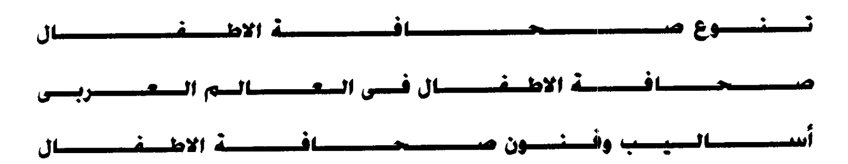
وتصدر «حواء» فى حجم متوسط عرضها ٢١سم وطولها ٢٩سم، ومساحة الهوامش العرضية ٣سم والهوامش الخارجية ٢سم، وتقسم الصفحة الى ثلاثة أعمدة عرض كل عمود ٥ , ٥سم، يطبع الغلاف بالاوفسيت على ورق كوشيه مصقول، أما الصفحات الداخلية فتطبع بطريقة الطباعة من السطح الغائر «الفوتوغرافور»، وتكتب العناوين بخط اليد، وتستخدم الحروف بنط ٩ اسود وأبيض و١٢ أسود وابيض فى جمع المادة الصحفية.

* * *

مما تقدم يتضح لنا اهتمام الدول العربية بالصحافة النسائية، سواء في مصر حيث تمثل مجلة «حواء» أقدم وأكثر المجلات النسائية توزيعًا، أو فى المملكة العربية السعودية التى تعتبر مجلة «سيدتى» مجلة المرأة والاسرة، وتنتشر مثل هذه المجلات فى سائر البلاد العربية، وتختلف فى طريقة اخراجها وطباعتها من بلد الى آخر وفق الامكانيات الفنية والمالية المتاحة، وتتشابه هذه المجلات فى مضمونها الصحفى، حيث أنها تهتم بجمهور قرائها المحلى، وتتناول كافة القضايا والمجالات التى تهم المرأة من ناحية اهتماماتها الجمالية، ودورها فى المجتمع، وتربية أطفالها، واعداد بيتها، وتقديم الارشادات الصحية والعلمية لها، واحاطتها بما يجرى فى المجتمعات الاخرى، ومعنى ذلك أن مجال الصحافة النسائية فى الدول العربية لازال بحاجة الى مجلات نسائية أكثر تخصصا كما تذخر بذلك الصحافة النسائية فى الدول الغربية.

الفصل الخامس

صحافة الأطفال



تنوع صحافة الاطفال

صحافة الاطفال فى العالم العربى

أساليب وفنون صحافة الاطفال

صحافة الأطفال

تنوع صحافة الاطفال

ترى بعض المصادر الإعلامية أن صحافة الاطفال وصحافة الشباب تدخل فى تخصص واحد، ومن هذه المصادر دليل «أولتريش» العالمى عن الصحافة الدورية الذى ذكر أن عدد الدوريات التى تناولت الاطفال والشباب فى العالم يبلغ ١٦٧٥ دورية، لكننا نفرق بين صحافة الاطفال وصحافة الشباب فكل منهما لها خصائصها. بل ان هناك باحثين آخرين مثل الدكتور سامى عزيز في كتابه «صحافة الاطفال» يقسم صحافة الاطفال الى تقسيمات متعددة حسب سنوات الطفولة التى تبدأ من الولادة حتى سن الثالثة عشرة، لتبدأ بعد ذلك مرحلة الشباب حتى سن الاربعين. ووفقًا لدراسات علماء النفس تنقسم مراحل الطفولة الى ثلاث مراحل، تبدأ المرحلة الاولى من الميلاد حتى سن الخامسة، وهذه المرحلة تحتاج الى صحافة خاصة تتميز بكثرة الرسومات والصور، وخاصة رسوم الحيوانات الاليفة التى يعتاد على رؤيتها، مع استخدام الحروف والكلمات البسيطة التى يمكن أن تعين الطفل على نطقها وتعلمها، ثم تأتى المرحلة الثانية من سن الخامسة حتى سن الثامنة وهى المرحلة التى يعرف الطفل فيها طريقه الى المدرسة، ويبدأ فى الانتظام في مواعيد الدراسة والانخراط بين زملاء له فى نفس سنه وفي مجتمع جديد عليه خارج جو الاسرة، وهذه المرحلة تحتاج الى صحف تلائم قدرات الطفل واحتياجاته النفسية فهى تقدم له القصص التى تنمى خياله وتفتح له آفاقا جديدة، ومجلات وصحف هذا النوع عليها أن تختار الرسومات الواضحة التى يستطيع الطفل فى هذه السن أن يستوعبها مع استخدام العبارات السهلة التى تتفق مع ما يتعلمه الطفل في المدرسة.

أما النوع الثالث فهى تلك الصحف التى تتعامل مع الاطفال الكبار من سن الثامنة حتى سن الثالثة عشرة وهى المرحلة التى يقلد فيها الاطفال الكبار ويتشبهون بهم، وصحافة هذه المرحلة هى صحافة الاطفال الشائعة وخاصة فى الدول العربية، فهى صحافة تقدم المادة الصحفية فى المجتمع والعصر الذى يعيشه الطفل بحيث تشرك الاطفال فى فهم مجتمعهم وخلق التربية الوطنية فى داخله، واطلاعه على تراث مجتمعه التاريخى والدينى والثقافى والوطنى، كما تنمى فيهم هواياتهم الخاصة فتقدم لهم القصص والحكايات، وخاصة تلك التى تثير خيالهم وتدفعهم الى الاكتشاف والمعرفة.

يتنوع جمهور الاطفال وفقًا لتقاليد البيئة والمجتمع الذى ينمو فيه الطفل، فأطفال العاصمة يختلفون عن أطفال المدينة الصغيرة، وهؤلاء يختلفون عن أطفال القرية، وأطفال

البادية وفـقًا للحالة الاجـتماعيـة وطرق التعليم التى يـتلقاها[1]. وبالرغـم من وجـود هذه الاختلافات فى جمهور القراء، فان هناك أشياء مشـتركة تجذب جمهور الاطفال، فصحافة الاطفال مهـما كان نوع دوريتهـا من أسبوعيـة أو نصف شهرية أو شهـرية، تصدر فى دولة متـقدمة أو نـامية، فـان هناك ملامح مـشتركـة بينها جـميعًـا، أولها الاعـتماد علـى الصور والرسوم، واستخدام أسلوب القصص المصورة وتنوعها مع الـتركيز على شخصيات بعينها أو ما اصـطلح على تسـميتـه «بالابطال»، أو اختـراع شخـصيات تثير خـيال الاطفال مـثل شخـصيـة «فرافيـرو» الرجل الطائر الـتى كانت تستـهـوى الاطفال فى السـبعـينات، وهى شخصية مخترعة من أفلام الكارتون الغربية.

أول صحيفة للأطفال

ظهرت أول صحـيفة للاطفال عام ١٨٣٠ فى فـرنسا باسم La Journal de Jeunes وقد اعتبرها الباحثون أول صحيفة للاطفال الكبار، حيث نشرت قصص جون فيرن وجوستاف ذات الخيـال العلمى، وكـان ثمن النسـخة مرتـفعًا فلـم يحصل علـيها سـوى أبناء الطبـقة البـورجوازية من ذوى الثـقافـة الرفيـعة، ثم ازدهرت صـحافـة الاطفال بعـد ذلك لتصـبح صحافة جماهيرية[2].

وفى أمريكا ظهرت أول صحيفة للاطفـال عام ١٨٩٦، كجزء من صحافة الكبار وذلك عندمـا أصدر جوزيف كـوبوليتـزر أول ملحق مصـور لجريدة World فى فبـراير ١٨٩٦، ويحوى الملحق فى مـكان ظاهر رسمًا بريشة الرسـام اوكتولت Auctault يوضـح مغامرات أحـد الاطفـال فى شـوارع نيـويورك، ومـنذ ذلك الحين وصـناعـة الهـزليـات المصـورة أو المسلسلات المرسومة تسير قدمًا فى أمريكا، وقد نشأت صناعة خاصة بالأطفال تعتمد على هذه الوسائل من رسائل التعبير.

ومع مطلـع القرن العـشرين ازدهرت صـحافـة الاطفال، وظـهرت دوريات ومـجلات متخصصة للاولاد وأخرى للبنات، بل تخصصت صحف الاطفال تبعًا لسن الطفل، فهناك مجلات للاطفال الصغار فى المرحلة الاولى، وأخرى للاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والثامنـة وثالثة للاطفال الكبار حتى سن الرابعة عشـرة.وتنوعت في تقديم موادها مثل المجلات التى تـستهوى محبى المغـامرات من الاطفال، أو المجلات الهزلـية الضاحكة، وتلك التى تثيـر خيال الاطفال وتنمى مـداركهم وآفاقهم. وظهرت هذه المجـلات بكثرة فى أسـواق انجلـترا حيـث رخص سـعـرها، ووصـل عددهـا الى ٧٣ دورية، وركـزت عـلى اهتمـامات الاطفال وفـقًا للبحـوث التى أجريت، ودلت عـلى أن الاطفال يفضـلون قراءة

---

(١) سامى عزيز. صحافة الاطفال ـ عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٠ ص ٢٦.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٢.

الهزليات أولا ثم تلك التى تهتم بالرياضة، وبعدها التى تعنى بالهـوايات، كذلك يتبين من دراسات أخرى أن الاطفال من سن الثامنة حتى الثالـثة عشرة يطالعون المقالات الجادة حتى ولو لم تكـن موضحـة بالصـور، ودلت هذه الدراسـات علي أن الاطفال يـقضون حـوالى نصف سـاعة يوميًـا للاطلاع على صحف الكـبار بما فيـها من الاخبـار الرياضية والاخـبار العامة والاحداث الهامة[1].

ويذكـر الدكتـور سامى عـزيز في كتـابه «صحـافة الاطفـال» أن فى أمريكـا نوعين من صحـف الاطفال: النوع الاول تـعليمي مـثل The Young Litzer و The Junior Review، وكلاهما مجلتان أسبوعيتان لتعليم الاطفال الحياة في المجتمع ومجلة Current Events وهى اخبارية وتعليمية، ومثلها كذلك مجلة Every Week و Our Times و My Weekly Reader وهى صحف تعليمية تصدر فى طبعات كل منها خاصة بأحد الصفوف الابتدائية.

أما النوع الثانى من هـذه الصحافة فتهتم بالمسلـسلات الهزلية Comics وهى التى تـقدم قصصًا خيـالية مسلسلة للاطفال مثل «طرزان» و «ميكى» و «سوبـرمان» و«كابتن مارفيل». وقد انتـشر هذا النوع من المجـلات وانتقل الى الدول العـربية حيـث تقوم المجلات العـربية بترجـمة هذه القـصص وتعيد نـقلها الى القـراء الصغار أو تحيك قصصًـا مشابهـة. وتمثل مجـلات الرسم الهزلـية في فرنـسا أهميـة لدى صحف الاطـفال مثل مـجلة Spirous التى صدرت عام ١٩٣٨ في حجم صغير، ومجلة Tin Tin التى صدرت عام ١٩٤٦.

تطورت صـحف الاطفال فى الـنصف الاول من القـرن العشـرين حيث ظهـرت فيـها الرسـوم الملونة والاعلانـات.ويذكر البـاحث الفـرنسى «دى بوا Du Bois» في كتـابته عن صحافة الاطفال[2]، أنه فى عام ١٩٦٨ بلغ حجم توزيع صحف الاطفال ٣٤ مليون نسخة. وقد أفرد بحـثًا خاصًا عن تنوع صـحف الاطفال بين ماهو تعليـمى وهزلى ودينى وتجارى، وقد أشـرنا الى المجلات الـتعليـمية والهـزلية. أمـا المجلات الدينيـة فهى مـتعددة مـثل The Young Catholic أى «الكاثـوليكى الصـغير» والطـفل الكاثولـيكى The Catholic Boy والكاثوليكية Catholic Miss والكاثوليكى الناشىء Junior Catholic Nessenger.

ويذكـر «دى بوا» أن عدد مـجلات الاطـفال الديـنية فى فـرنسـا يبلغ ٢٧ مـجلة دينيـة مسيحية مخصصة للاطفال وثلاث مجلات دينية يهودية.

أما المجلات التجارية الخاصة بالاطفال فنذكر منها Child Life «حياة الاطفال» و «أنشطة الاطفال Childrens Activities و Forward «الى الامـام» ، و Highlights for Children، و Young People أى«الصـغار» و Junior American أى «الامـريكى الـناشىء»، وكـل هذه المجلات تنمى لدى الاطفـال روح العمل والادارة والتعود على أمور التـجارة والحسابات، ويبلغ عدد مجلات الاطفال التجارية في فرنسا ٣١ مجلة وصحيفة.

(١) سامى عزيز ـ مرجع سابق، ص ٣٨.

(٢) سامى عزيز ـ مرجع سابق، ص ٥٦ و ٥٧.

وفى المانيا الاتحادية يوجد ١٧٠ مجلة وصحيفة للاطفال، توزع ١٤٤ مليون نسخة فى العام بالاضافة الى ١٣٨٧ مجلة مدرسية يشرف عليها ويحررها الاطفال من تلاميذ المدارس، ومن أهم دور النشر لصحف الاطفال فى المانيا الاتحادية دار «ايتابا Etapa، ودار Bastel، وتتميز الصحف التى تصدرها بالاثارة. ومن المجلات أيضا Felix و Blitz و Fix Und Foxy و Bamby Hifte و Gucklock، كما تصدر مجلة Under Ground كمجلة تجارية للاطفال توزع نحو مائة ألف نسخة شهريًا، وتهتم بالتلاميذ، وتدعو الى تعليم الجنس، هذا بالاضافة الى مجلات الهيئات والمنظمات الاجتماعية ومؤسسات النشء والشباب التى يبلغ عددها ١٥٣ مجلة توزع ٦٠ مليون نسخة سنويًا. وتهتم هذه المجلات بشكل عام بالاعلانات، فمجلة Twen مثلا عدد صفحاتها ١٦٤ صفحة، منها ٦٢ صفحة للاعلانات، ومجلة Eltern عدد صفحاتها ٢٥٠ صفحة، وعدد صفحات الاعلانات بها ١٠٣ صفحة، أى أن حجم الاعلانات بهما يصل الى ٤٠ بالمائة، وكلاهما يوزع نحو مليون نسخة.

وفى الاتحاد السوفييتى السابق كانت تقتصر صحافة الاطفال على صحافة الحزب الشيوعى، وأبرز هذه الصحف Pioneerskaya Pravda أن صحيفة «الطلائع» وتوزع ١٠ مليون نسخة في العام، وتهتم بتبادل المراسلات بين الاطفال فى الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتى السابق وأطفال الدول الاخرى واقامة المعارض للاطفال وتبادل المعلومات الرياضية.

وفي المانيا الديمقراطية سابقًا كانت توجد دور نشر خاصة باصدار صحف ومجلات الاطفال ويبلغ عددها ٣٠ دارًا للنشر تهتم بكافة مراحل حياة الطفل، بالاضافة الى نشاط منظمة الشباب التى تملك دار نشر مستقلة تسمى «الحياة الجديدة» وتهتم بالاطفال منذ السنوات الاولي التى تسبق الدراسة. وهناك مؤسسة A.B.C. التى تصدر مجلة بهذا العنوان مرتين سنويًا للاطفال فى سن السادسة حتى العاشرة. كما صدرت عدة مجلات للاطفال من سن العاشرة حتى الرابعة عشرة من أبرزها مجلة «امرح وتمنى»، وكذلك صحيفة «الطفل» الاسبوعية التى تصدر عن منظمة الطلائع، التى يشارك أعضاء المنظمة فى تحريرها، وتهتم مجلة «فروزن» بنشر القصص الخيالية القديمة والحديثة.

وفى أفريقيا، عرفت الدول الافريقية صحافة الاطفال حديثًا، وصدرت أول مجلة للاطفال فى نيجيريا عام ١٩٤٤ كملحق لمجلة نيجيريان ريفيو Nigerian Review الاسبوعية التى تصدرها ادارة العلاقات العامة الحكومية، ثم استقل الملحق بعد ذلك ليصبح مجلة للاطفال تشرف على اصدارها احدى الصحفيات النيجيريات، وبلغ متوسط توزيعها عند صدورها نحو ٣٠ ألف نسخة يوميًا، وتغير اسم المجلة عام ١٩٦٤ الى «نيجيريا الجديدة» New Nigeria، وارتفع التوزيع الى ٦٦ ألف نسخة. وتهتم بالاطفال فى سنوات الدراسة وتقدم لهم النصائح الاخلاقية، وأخبار المدارس والدراسة والالعاب الرياضية والتعارف بين الاطفال، وتهتم بالصور والرسوم، كما تتابع أخبار الشباب والرياضة فى البلدان الاخرى.

صحافة الاطفال فى مصر والدول العربية

عرفت الدول العربية صحافة الاطفال فى أواخر القرن التاسع عشر، ثم انتشر هذا النوع من الصحافة فى الربع الاول من القرن العشرين فى العراق وسوريا ودول المغرب العربى، واصبح سائدًا فى بقية الدول العربية بظهور الصحافة والطباعة فيها.

ففى مصر توجد مجلات «سمير» و«ميكى» و«صندوق الدنيا» . وفى العراق توجد «مجلتى» و«علاء الدين» و«المزمار» و«المسيرة»، وفى دولة الامارات العربية المتحدة توجد «ماجد» وفى الكويت «سعد» وفى الاردن «فارس» وفى سوريا «أسامة» وفى السعودية «حسن» وفى تونس «عرفان» وفى المغرب «زهور»، وفى ليبيا «الامل» وفي السودان «أمجد»، وفي لبنان تتعدد مجلات الاطفال وبلغ عددها سبع مجلات، ويلاحظ أن مجلات الاطفال فى الدول العربية تحمل أسماء الاطفال كى تكون مقربة لهم مثل ماجد وسمير وحسن وسعد وفارس وأسامة وعلاء الدين وعرفان.

بدأت صحافة الاطفال فى مصر من خلال الهيئات التعليمية والمدارس، ويرى الدكتور سامى عزيز أن صحيفة «روضة المدارس» التى أشرف عليها رفاعة الطهطاوى عام ١٨٧٠ تعتبر أول صحيفة للاطفال، بينما يرى باحثون آخرون غير ذلك ويرون أنها صحيفة أدبية وسياسية كانت مخصصة لطلاب المدارس الكبار فيما بين سن الثالثة عشر والثامنة عشر، وكانت تصدر مرتين شهريًا وتطبع ٣٥٠ نسخة ثم تضاعف المطبوع بعد فترة قصيرة، غير أننا نرى أن مثل هذه المجلات لم تكن فى الحقيقة صحف أطفال، ولكنها كانت صحفًا مدرسية تعتنى بالنشىء والشباب مثلها فى ذلك مثل مجلة «المدرسة» الشهرية التى أصدرها مصطفى كامل عام ١٨٩٣ وهو طالب بمدرسة الحقوق، وكانت تطبع نسخا قليلة فى مطبعة المحروسة، وكانت تحتوي على موضوعات وطنية وعلمية واجتماعية، وأناشيد حماسية ومحاولات أدبية وفكاهية. وفى نفس العام الذى صدرت فيه مجلة «المدرسة» صدرت مجلة «التلميذ» عن صحيفة التعاون الإسلامى، واقفلت بعد اعداد قليلة منها.

بدأت صحافة الاطفال أو صحافة النشء فى مصر صحافة مدرسية يمكن أن تدخل أيضًا فى صحافة الشباب، وقد توالت فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين مجلات التلاميذ مثل مجلة «السمير الصغير» التى أصدرتها جمعية التأليف العلمية عام ١٨٩٧، وفى ١٨٩٨ صدرت «انيس التلميذ» كما صدرت مجلة «دليل الطلاب»، ولم يصدر منها الا عدد واحد، ومن هذه المجلات «التلميذ الشرقى» لحسين رومى عام ١٩٠٣، و «المجلة المدرسية» و «مجلة التربية» عام ١٩٠٥، ومجلة «المساعد» الاسبوعية عام

١٩٠٦،ومجلة «رشد الاطفال» وهى أسبوعية، و«الكلية التى تخصصت فى أخبار التلاميذ، و«روضة المدارس» الثانية التى أصدرتها مسز ماري الانجليزية عام ١٩١٠، وخصصت فيها لاول مرة بابًا آخر للمسابقات.

أما أول صحيفة ذات طابع تجارى للاطفال في مصر فهى مجلة «الاولاد» لصاحبها اسكندر ماريوس صاحب دار اللطائف، وصدر أول عدد منها فى ١٥ فبراير - شباط ١٩٢٣، وهى أول مجلة تنشر صوراً للاولاد تحت عنوان «الاصدقاءالصغار» ابتداء من العدد (٢١)، وفي السنة الثانية لصدورها بدأت تنشر الاعلانات مثل اعلان عن لبن «جلاكسو» للاطفال، كما أنها أول مجلة عربية تنشر مسلسلات قصصية للأطفال مثل مغامرات «البطل» وآن فى جميع البلدان».

ومن افتتاحية العدد الاول للمجلة تعرف اتجاهاتها «فهى أول مجلة عربية صدرت خصيصًا واكرامًا لاحبائنا الاعزاء الاولاد مابين ٦ و ١٣ سنة، وهى أدبية فكاهية مسلية مفرحة ومضحكة»[(١)].

وفي عام ١٩٢٤ صدرت مجلة «التلميذ» لصاحبها محمد على راضى، وقد وصفها بأنها أكبر مجلة علمية أدبية تاريخية مدرسية، وهى صحيفة للشباب تهذيب للنفوس وتثقيفًا للعقول. وقد تميزت بموضوعاتها الانشائية الادبية وتلخيص الروايات المدرسية المقررة على طلبة البكالوريا، وفى نفس العام أصدر فهيم بسخرون مجلة «سمير الطالب» نصف شهرية، وأصدر محمد أبو العزم مجلة «الوطنية المصرية» لتلاميذ المدارس. وأصدر معهد التربية عام ١٩٢٣ مجلة «سمير التلميذ» التى تميزت عن غيرها باستخدام الالوان على الغلاف على شكل لوحة فنية ورسوم توضيحية وقصص وروايات تاريخية وفكاهية.

وفى عام ١٩٢٥ صدرت مجلة «الاطفال المصورة»، أسبوعية استخدمت الالوان فى صفحاتها، وترجمت رحلات جاليفر، ونشرت العديد من القصص الهزلية مثل نوادر جحا ونوادر جمجم وأخته زمزم، وبعض الفكاهات الصغيرة، ونقلت الكثير من المجلات الاجنبية، واستخدمت الرسوم الكاريكاتيرية[(٢)]، واستمرت تصدر لمدة عام، ثم صدرت مجلة أخرى باسم «مغامرات الاطفال المصورة» التى ظلت تصدر حتى عام ١٩٣٠.

وفى عام ١٩٣٤ أصدر محمد صادق عبدالرحمن مجلة «بابا صادق» أسبوعية وكانت

---

(١) المرجع السابق ص ٦٧.

(٢) المرجع السابق ص ٧٠.

مخصصة للاطفال الكبار من سن ٨ ـ ١٣، وظهرت فيها اعلانات عن بنك مصر وبعض المتاجر، وفى عام ١٩٣٦ أصدر أحمد عطية مجلة محلية باسم «الاطفال» وهى أسبوعية، ملونة، وبعد عام أصدر مجلته الثانية «ولدى» وتولى منصب مدير الادارة فيها الصحفى أحمد الصاوى محمد، واحتوت على قصص بطولات تاريخية ونشرت صوراً للاطفال،وظهرت مجلة «السندباد» التى أصدرتها «اجلال حافظ» عام ١٩٤٨ وفيها بريد القراء وظلت تصدر عدة أشهر ثم توقفت.

وفى عام ١٩٥١ ظهرت مجلة «البلبل» وأصدرت درية شفيق مجلة «بنت النيل» وبها ملحق للاطفال باسم «الكتكوت» عام ١٩٤٦.

وفى عام ١٩٤٨ أصدر محمد محمود شعبان مجلة «بابا شارو» التى تحولت الى برنامج اذاعى بهذا الاسم لصاحب المجلة بعد أن انتقل للعمل بالاذاعة، واستمرت المجلة فى الصدور عامين.

وفى عام ١٩٥١ أصدرت دار المعارف مجلة «السندباد» ليتم توزيعها على المدارس، وظلت تصدر حتى ١٩٦١، ثم صدرت مجلة «سمير» عام ١٩٥٦ عن دار الهلال واهتمت بالقصص والمسلسلات الاجنبية، وصدرت «ميكى» عن نفس الدار، وهى عبارة عن نسخة مترجمة من «ميكى» الامريكية لمؤسسها «والت ديزنى»، وأصدرت مجلة «صباح الخير» مجلة للاطفال باسم «حكايات صباح الخير» ولم تستمر طويلا. ولازالت تصدر مجلتى «سمير» و «ميكى» بانتظام.

وقد بلغ عدد مجلات الاطفال التى صدرت في مصر ٣٨ مجلة لم تستمر معظمها طويلا، لكنها كانت تعبيرا عن تطور صحافة الاطفال، ويرجع سبب اختفاء هذه المجلات أنها كانت تصدر عن طريق أفراد وليس عن طريق مؤسسات فكانت معرضة للخسارة المالية، ومثل هذاالنوع من الصحافة من الافضل أن يصدر عن طريق مؤسسات أو ملحق خاص بالاطفال يصدر عن صحيفة كبرى حتى يمكن تغطية الخسارة المالية، فصحافة الاطفال لا يشتريها إلا الاطفال القادرون. وان كان هذا النوع من الصحافة المتخصصة للاطفال الكبار يشتريها تلاميذ المدارس التى تلائم عقولهم وخيالهم ويهتمون بقراءة القصص الخيالية وقصص البطولات والعلوم المختلفة التى تثير خيالهم، ويميل الاطفال الكبار عادة الى قراءة مجلات الكبار مثل المجلات الفنية والرياضية والسياسية حتى يشعرون بأنهم كبار، وهى مسألة تتعلق بعلم النفس كنوع من تقليد آبائهم، كما يتربى لديهم الشعور بأنهم قد تجاوزوا مرحلة الطفولة فينصرفون عن قراءة مجلات الاطفال.

وفى الدول العربية ظهرت صحف الاطفـال فى الربع الاول من هذا القرن، ففى العراق صدرت أول مجلة للاطفـال عام ١٩٢٢،وفى مجلة «التلميذ العراقي» وهى مـجلة مدرسية تهذيبية أسبوعية موجهـة الى تلاميذ المدارس، وفى عام ١٩٢٤ صدرت «الكشاف العربى» صحيـفة علميـة أدبية تهذيبـية تحتوى علـى كل مايهم الكشاف، وفـى عام ١٩٢٦ صدرت «المدرسة» مجلة شهـرية جامعة تبحث فى العلوم والمواضيع المدرسـية للبنين والبنات. وفى عام ١٩٢٢ صـدرت مجلة «الطلبـة» أسبوعـية علميـة ثقافيـة للبنين والبنات، وبعـد عامين ظهرت «مجلة علمية» مدرسية لصاحـبها «سعدى قليل» تحت اشراف مدير دار المعلمين، و «دنيا الاطفال»، أصدرها زكى الحسنى عام ١٩٤٥ فى كراسة تهذيبية شهرية تصدر بموافقة وزارة المعارف، و «ورقة الاطفـال» صدرت فى الاربعينات والخمـسينات لصاحبـها توفيق على ثـروت، و «سند وهند» صـدرت عام ١٩٥٨ كـمجـلة شهـرية تعـنى بشئـون الاولاد والبنات، كما صدرت فى نفس العام مجلة «الطلبة» وهى مجلة شهرية علمية ثقافية.

وفى أبريل عام ١٩٥٩ صدرت مجلة صندوق الدنيـا، مجلة الطالبة والطالب، وفى عام ١٩٦١ أصدر هاشم الخياط مجلة «المدارس»، وفى أبـريل ١٩٦٣ أصدرت الشركة الوطنية للطباعة والاعلان مجلة «عمليتى»، وفى العام التالى صدرت «الف ليلة» شهرية، وصدرت «الطريق» عام ١٩٦٨ اسبوعية للاطفال[1].

وقد ظهرت صحافة الاطفال فى الدول العربيـة كمجلات تهتم بشئون تلاميذ المدارس، وتصدر عن الدوائر التـعليمية، وقليل منها صـدر عن أفراد. كما كانت في معظـمها تصدر شـهرية، وكـانت مـعبـرة فى اخراجـها وفـنونهـا الصحـفيـة واهتـمت بالالوان والرسـوم الكاريكاتيرية.

ومع تقدم الصحـافة وظهور المعاهد الصحـفية اهتمت الدول العربيـة بصحف الاطفال فأصبح فى كل بـلد عربى مجلة واحدة على الاقل تعـنى بشئون الاطفال، وغالبـا ما تصدر من جهة حكومـية أو مؤسسة صحفـية، فماجد تصدر من دار الاتحـاد، بدولة الامارات منذ عام ١٩٧٨ ،وسـمير وميـكى تصدران عن دار الهلال، وصـندوق الدنيا وهى مـجلة تربوية شهـرية تصدر عن الجمـعية المصـرية لنشر المعرفـة والثقافـة العالمية بـالاشتراك مع مؤسـسة «الاهرام» وصدرت هذه المجلة عام ١٩٧٧ ،ومجلة «الابن الصـغير» وهى شهرية تصدر عن وزارة الاعلام بدولة الكويت صدرت فى عام ١٩٨٥ .

(١) هادى شعبان محمد الهيتى ـ مرجع سابق.

أساليب وفنون صحافة الاطفال

تتميز صحافة الاطفال بالحجم الصغير واستخدام الالوان على الغلاف، وفى الصفحات الداخلية، وتستعين بالرسوم على اعتبار أنها أفضل من الصور، وثبت أن الرسوم تثير خيال الاطفال وتشحذ مقدرتهم الذهنية وتنمى مواهبهم. ويتم اخراج المجلة دون تحديد للاعمدة، وقد يملأ موضوع برسومه صفحة كاملة أوتقسم الصفحة على عمودين أو على ثلاثة، ويفضل استخدام الحروف الكبيرة حتى يقرأها الاطفال بسهولة، وتتنوع مواد المجلة وفقًا للمرحلة السنية لدى الطفل. وتعتمد مجلات المرحلة الاولى من ٣ ـ ٦ سنوات على الرسوم والصور اكثر من اعتمادها على الكتابة، ويمكن فقط أن تكون الكتابة كى يقرأها الكبار على الصغار، وأن تساعدهم على تعلم الحروف وتعلم القراءة، وهذا النوع من المجلات أقرب الى الوسائل التعليمية.

أما مجلات المرحلة الثانية من ٦ ـ ٩ سنوات فان المواد التى تنشرها تتضمن مسلسلات هزلية (فكاهية) بالرسوم، تثير خيال الاطفال وتساعدهم على التعليم وأن تكون هذه المواد متقاربة مع ما يتعلمونه فى المدارس ويلائم بيئة الطفل.

والنوع الثالث من صحافة الاطفال هو النوع الشائع فى الدول العربية، فهو يخاطب الاطفال من سن التاسعة حتى الثامنة عشرة وتحتوى مواد المجلة علي موضوعات شتى مثل إعطاء الاطفال فكرة عن تاريخ بلادهم من خلال نشر مسلسلات مصورة، أو تقديم موضوعات بأسلوب مبسط لقضايا سياسية واجتماعية، ويميل هذا النوع من المجلات الى الاكثار من الصفحات التى تحتوى على مواد تنمى ذكاء الاطفال مثل الفوازير والمسابقات. وتفتح الباب للاطفال كى يعبرون عن أنفسهم فتخصص صفحات للقراء يكتبون فيها ما يشاءون، ويقدمون ما لديهم من انتاج، بهدف تعويدهم على الكتابة الادبية واحاطتهم بالمعلومات فى العلوم والسياسة والاقتصاد وكل القضايا التى تحيط بمجتمعهم. وعادة ما يكتب لهذه المجلات كتاب متخصصين للاطفال.

وفيما يلى نماذج لما تقدمه المجلات العربية:

*** ماجد[١]:**

يحتوى غلاف المجلة على عشر درجات من الالوان، وفى أعلى المجلة شعارها «مجلة كل الاولاد وكل البنات»، ورسم لطفل خليجى فوق عنوان المجلة «ماجد»، أما غلاف المجلة فهو عبارة عن رسم يشير الى قصة مسلسلة فى الصفحات الداخلية بعنوان «الطائر

(١) العدد ٥٠٩ ـ ٢٣ نوفمبر ١٩٨٨.

العجيب» بما يثير خيال الاولاد ويحفزهم على متابعة القصة.

في عدد آخر من اعداد المجلة(*) نجده لا يختلف كثيراً عن الاعداد الأخرى، فصورة الغلاف عبارة عن رسم يشير الى المسلسل الرئيسي عن «علاء الدين والمصباح السحرى»، وهو مسلسل مصور تنشره المجلة فى حلقات. وتهتم المجلة بالرسوم التى تحكى قصة عن الحيوانات أو قصة مسلسلة أو رسوم تعبر عن حكايات فكاهية، ومعظم مادتها الصحفية عبارة عن قصص ورسوم تثير خيال الاطفال وتسليهم، ومن هذه القصص جحا ومغامرات علاء الدين والمصباح السحرى، والطائر العجيب، وزكية الذكية، وخلفان والمساعد فهمان، وكل هذه القصص فى العدد الواحد الذى تبلغ صفحاته ٥٦ صفحة، وتمثل هذه القصص المصورة ٨٠٪ من صفحات المجلة، بينما تخصص المجلة ٢٠٪ من صفحاتها فى مواد أخرى مثل تعريف الاطفال بعضهم ببعض عن طريق نشر عناوينهم لتشجيعهم على المراسلة، وتخصص ٦ صفحات يكتبها الاطفال فى البلاد العربية المختلفة مع نشر صورهم تحت عنوان «ستوديو ماجد»، وتهتم المجلة بالمسابقات ذات الجوائز التى تشجع الاطفال على قراءة المجلة.

والمجلة تلائم الاطفال متوسطى الاعمار من السادسة حتى العاشرة، وتعتمد المجلة فى إخراجها على الرسوم الكاريكاتيرية الملونة، وليس للصفحات أعمدة ثابتة، فهناك صفحات مقسمة الى ثلاثة أعمدة، وأخرى مقسمة الى أربعة أعمدة، وتستخدم المجلة طباعة الاوفست، وتتنوع الخطوط والالوان وبأحجام مختلفة مع ابرازها لتكون سهلة القراءة للاطفال، وتكثر من الهوامش والبياض في الصفحات مع استخدام الالوان المتعددة والموتيفات الملونة. والمجلة متوسطة الحجم بالنسبة لمجلات الاطفال، العرض ١٨ سم والطول ٢٣ سم، وبسبب صغر حجم المجلة فإن مسافة الهوامش فى الصفحات الداخلية تقل عن مثيلاتها فى المجلات الاخرى، حيث يتراوح الهامش على جانبى الصفحة وفى أسفلها وأعلاها مابين ١ سم و٥, ١ سم وهى صفة عامة في اخراج مجلات الاطفال.

*** صندوق الدنيا:**

صدرت هذه المجلة عام ١٩٧٧، شعارها مجلة تربوية شهرية تصدر عن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية بالاشتراك مع مؤسسة «الاهرام»، صفحاتها قليلة تبلغ ٢٠ صفحة، وحجمها ١٨ سم × ٢٢ سم، وتهتم بالالوان والرسوم والقصص المصورة وهى تلائم الاطفال فى سن السادسة والسابعة، تقدم معلومات للاطفال عن المعالم السياحية والبلدان العربية، وتعتمد على الطباعة الروتوغرافية، واستخدام الحروف الكبيرة وكثرة البياض، والاهتمام بالحساب والارقام لتؤدى دورها كمجلة تعليمية وتربوية.

(*) العدد رقم ٥٠٥ بتاريخ الاربعاء ٢٦ أكتوبر ١٩٨٨ ـ ١٥ ربيع الاول ١٤٠٩.

*** براعم الايمان:**

تعتبر من مـجلات الاطفال ذات التخصص الدينى وتصدر عـن مجلة الوعى الإسلامى فى ٢٠ صفـحة من الحجم المتـوسط ١٩سم × ٢٤سم، وتركز على تـربية الاطفال اسلامـيا فتقـدم لهم بأسلوب بسيط قصـص الانبياء، وقصص الفـتح الإسلامى مستخـدمة فى ذلك الرسوم الملونـة، وتقوم بشرح الآيات القـرآنية شرحًا مـبسطًا يفهـمه الاطفال فيـما بين سن السادسـة والعاشرة، كـما تقدم النـصائح والارشادات التى تـنمى الاخلاق والفضـائل من وحى التعاليم الإسلامية.

وتعتـمد المجلة فى فنونهـا الصحفيـة على بساطة الاخراج كـمجلة تربوية دينيـة، وتهتم بالرسوم الملونة والحروف الواضـحة الكبيرة والفراغات والبياض والهـوامش العريضة التى تتراوح بين ٣ و ٢سم.

*** ميكى:**

من أشهر المجـلات المتخصصة للاطفـال، وهى نوع من المجلات الهزلية، وتقـدم قصصًا خيالية مسلسلة تستهوى الاطفال، وتعتـبر من أكثر مجلات الأطفال توزيعًا فى العالم ولها طبـعات فى كل دولة بمـا فيه الـدول العربيـة التى تحمل نـفس الاسم، وبلغـات الدول التى تصدر فيها، وتقوم بترجمة ما ينشر في مـجلة «ميكى» الأمريكية. والصفة الواضحة فيها أن ٨٠٪ من الموضوعات التى تنشرها من نوع القصص الخيالية المعروفة باسم السيناريو المزودة بالرسـوم والحوارات، كـما تختـرع المجلـة شخصـيات بـطولية ويـجرى معـها الاحـاديث الصحفية، وتقدم للقراء الاطفال مسابقات متنوعة لتنمية قدرات الذكاء لديهم.

وعمومًا فـإن صحافة الاطفال تتـشابه مع تعددها وتنوعهـا وتعتمد فى مجمـوعها على الالوان والرسوم، وتـخلو من الفنون الصحـفية المنوعـة مثل التحـقيق الصحـفى والحديث والمقال، وتركز على نشر المسلسلات ذات القصص الخيالية أو المستوحاة من قصص التاريخ لتنميـة قدرات الاطفال وتقديم المعلومـات الجديدة وخاصة تلك المجـلات التى تهدف الى تربية الاطفال وتعليمهم.

ومع ازدياد عدد مجلات الاطفال فى الدول الغربيـة نجدها قليلة في الدول العربية بسب التكاليف المالية التى تتحـملها اصدار مجلة للاطفال، ويقتصر توزيعهـا على جمهور محدد هو الاطفـال. ولذلك فـان المحاولات الفـردية لاصدار مـجلة للاطفـال تحتـاج الي جـهود وابتكارات وتجديد كى تقف علـى أقدامها، ولذلك فان معظم مجـلات الاطفال تصدر عن مؤسسـات صحفية كـبرى حتى يكتب لهـا النجاح والاستمـرار وتؤدى وظيفتهـا في تربية النشىء والبراعم الجديدة التى تحتاج من الكبار كل الاهتمام والرعاية مهما كانت التكاليف والتضحيات.

الفصل السادس

الصحافة الأدبية

الصحافة الادبية فى أوروبا

الصحافة الادبية فى مصر والعالم العربى

الصحافة الادبية فى المملكة العربية السعودية

الصحافة الادبية فى المغرب العربى

نماذج من الصحافة الادبية:

- مجلة فصول

- مجلة المسرح

الصحافة الادبية

اتجهت الصحافة فى بداية ظهورها اتجاها أدبيًا، وكانت الصحف تعتبر نوعًا من أنواع الادب لما كانت تبديه من اهتمام باللغة العربية وقواعدها والمحسنات اللفظية والبيان من شعر وبلاغة، وكانت الصحف تحرص على أن تصف نفسها بأنها صحيفة أدبية.

وتقول المراجع التاريخية أن معظم الكتاب والروائيين الكبار بدأوا حياتهم صحفيين يكتبون في الصفحات الادبية، ثم اتجهوا الى القصة ينشرونها فى المجلات الادبية، مثل تشيكوف وليو تولستوى فى روسيا في القرن التاسع عشر، وجون شتاينبك وأرنست همنجواى فى أمريكا، وبلزاك وفلوبير فى فرنسا، وكانت قصصهم ترفض فى البداية ثم اعترفت بهم المجلات الادبية ككتاب قصة وعرفهم القراء كروائيين كبار. وكانت الصحف عندما تجد مضايقات من الحكومة تتحول الى صحف أدبية، ويحدث هذا فى عصرنا الآن فى معظم دول العالم الثالث، فالصحف السياسية تشرف عليها الحكومات أو الاحزاب الحاكمة، ولذلك فان كثيرًا من الذين يرغبون في اصدار مجلة أو صحيفة من الافراد أو الناشرين يحولونها الى مجلات أدبية أو فنية حتى لا يتعرضون للمساءلة.

يقول الدكتور شكرى فيصل الاستاذ بجامعة دمشق «إن القدر الاكبر من ثروتنا الادبية إنما نشأ في هذه الصحافة الادبية وعرف وجوده فى صفحاتها..إنها هى التى أعانت على ظهوره وشجعت على نموه ووهبته القدرة على التأثير بل لعلها هى التى كونته وأعطته بعض صوره وملامحه[1].

وقد استوقفت الصحافة الادبية كثيرًا من الباحثين والادباء واسترعت اهتمامهم أكثر من أى فرع آخر من فروع الصحافة المتخصصة وتناولوها من حيث الشكل والمضمون، ومن بين هؤلاء الباحثين الدكتور على شلش فى دراسته عن المجلات الادبية فى مصر وتطورها ودورها، وذكر أنه لابد من توفر ثلاثة أركان للمجلة الادبية، الركن الاول هو الشكل، فالمجلة الادبية مطبوعة دورية داخل غلاف - أى أنها عمل يقوم على الكلمة المطبوعة لا المسموعة ولا المرئية، وهى مطبوعة دورية تتطلب الانتظام فى طريقة صدورها أيا كان هذا الانتظام، وهذا ما يميزها عن الكتاب المطبوع[2].

أما الركن الثانى فهو المضمون - أى أن يكون محتوى مادتها أو مضمونها أدبيًا فى أساسه حتى لو احتوت بعد ذلك على مواد غير أدبية، كما قال محرر دائرة معارف «كاسل» الادبية، والركن الثالث هو الوظيفة - أى تتوجه الي جمهور خاص مهما كان اتساعه،

(١) شكرى فيصل، الصحافة الادبية، مطبوعات معهد الدراسات العربية - القاهرة، ١٩٥٩ ص ٥.
(٢) على شلش - المجلات الادبية فى مصر وتطورها ودورها - الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ١٩٨٨ص ١٩.

ومهمـا كان جمهـور هذا النوع من الصحافـة محدوداً أو خاصـًا، فهو في النهـاية جزء من الجمهـور العام، فاذا لم تحرص المجلة الادبيـة على مخاطبة هذا الجـمهور فانها تفـقد المبرر الاساسى لوجودها، ومـخاطبة الجمهـور تقتضى فى المحل الاول الارتباط بعالمه الحـقيقى وتسجيل نبضه الفعلى بغية تحقيق الرسالة المنشودة من هذه المخاطبة(1).

الصحافة الادبية فى أوروبا:

ظهرت فكـرة المجلة الادبية فى أوروبا بعـد ظهور الطباعـة فى منتصف القـرن الخامس عشـر بنحـو قرن من الـزمان، وبعـد ظهور الـصحـافة الدورية بـسنوات قليلـة، وكان أول ظهورها عـام ١٦٦٨ فى ايطاليا بصـدور صحيفـة «الآداب»، وفى العام نفسـه صدرت فى انجلتـرا صحـيفة عطـارد المكتبـات، ثم صدرت فى المـانيا عـام ١٦٨٢ صحيـفة «الأعـمال الادبية»، وفـى فرنســا ظـهرت فـى باريس عام ١٧٦٤ مجلة «الجـازيت» الأدبية الأوربيـة La Gazette Litrataire de L' Europe.

فى فرنسـا لاقت الصحف فى بداية القرن الثـامن عشر مضايـقات كثيرة كـان مصدرها الملك والكنيسة، واستمرت «لاجازيت دى فـرانس» فى الصدور كأول صحيفة ظهرت فى فرنسـا. وبسبب هذه المضـايقات التى تعـرضت لها الصـحف الفرنسيـة نشطت الصحـافة الادبية لتملأ جزءا من الفراغ الذى نتج عن احتجاب عدد كبير من الصحف، ولكنها كانت صحفًا لا ترقى الـى مستوى الادب الرفيع فهاجـمها معظم أدباء فرنسا وفى طلـيعتهم چان چاك روسو وڤولتير، وحقـروا القائمين عليـها واعتبـروها نمطًا من الأدب الرقـيع. وكتب روسو الى أحد أصدقائه فى چنيف ما يلى:

«ماهى الصحف الدورية؟ عمل زائل لا نـفع منه، انصرف عن قراءتها أهل الادب. ولا تصلح الا لتشجيع النساء والحمقى على ادعاء العلم والغرور دون ثقافة، ومصيرها المحتوم بعـد أن تكون قـد تلألأت فى الصـباح، ولا أن توضـع على طاولات الزينـة وأن تموت فى الليل بعد أن توضع فى الصالونات».

وكان ڤولتير يرى نـفس هذا الرأى عـندمـا قـال «إن الصـحف الدوريـة معـرض عـام للمناقب والمثالب، إن الادب فيها قد تردى فى مهاو سحيقة».

وكان الصحـفيون من جانبهم يردون عـلى هؤلاء المفكرين والفلاسفة بـنفس الحملات الهجومية اللاذعة(2).

كانت الصـحافة الادبية إذن فى القـرن الثامن عشر نوعين، الاول صـحافة أدبية شعـبية

(1) المرجع السابق.
(2) ميشيل الغريب ـ مرجع سابق، ص ٧٥.

يقرأها أوساط المثقفين لتكون صحفًا بديلة عن الصحف السياسية التى تحتكرها السلطات الحاكمة، وتتناول موضوعات خفيفة لا ترضى أذواق المثقفين المتخصصين وفلاسفة هذا القرن. والنوع الثانى مجلات أكثر تخصصاً قاصرة على هؤلاء المفكرين الكبار يشرحون فيها أفكارهم، وينتقدون عصرهم، ويضعون النظريات الفكرية، وأشعار ڤولتير وراسين وغيرهم، ولم لتكن هذه المجلات توزع كثيراً وانما كانت بمثابة المراجع الادبية التى نقلت عنها فيما بعد أعمال هؤلاء الكتاب والمفكرين العظام. ومن هؤلاء دانيال ديفر فى بريطانيا الذى أصدر مجلة The Review عام ١٧٠٤، وكانت تصدر ٣ مرات أسبوعيا لمدة ٩ سنوات[١].

وفى انجلترا ظهرت مجلة «لندن» عام ١٨٢٠ واستمرت سنوات، ونشرت مقالات الناقد الانجليزى «وليم هازلت» التى ضمنها فيما بعد فى كتاب «حديث المائدة» Table Talk وفى القرن العشرين، وبعد الحرب العالمية الثانية كثر عدد المجلات الادبية فى انجلترا ومنها «عطارد لندن London Lercury فى الفترة من ١٩١٩ حتى ١٩٣٩، ومجلة «أدلفى Adelphi عام ١٩٢٣، والمجلة الانجليزية English Review فى الفترة من ١٩٠٨ حتى ١٩٣٧، ومجلة «المعيار Oriterion عام ١٩٢٧ واستمرت حتى عام ١٩٣٧،و«الافق Horizon» فى الفترة من ١٩٤٠ حتى ١٩٥١.

وفى فرنسا لعبت المجلات الادبية دوراً فى ابراز كثير من الكتاب مثل بلزاك وفلوبير فى مجلة باريس Revue de Paris فى الفترة من ١٨٢٩ الى ١٨٤٤ وفى القرن العشرين كثر عدد المجلات الادبية مثل مجلة «الأداب الجديدة» Les Nouvelle Littrataire عام ١٩٢٢ - ١٩٤٣ والمجلة الفرنسية الجديدة Nouvelle Revue Francaise Moder ne عام ١٩٠٩ - ١٩٢٥ والعصور الحديثة Les Temps Moder nes التى أصدرها چان بول سارتر، وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت مجلات جديدة مثل «الآداب الحديثة Lettre Nouvelle التى فتحت الباب للادباء الجدد والآداب الاجنبية[٢].

ويقول «على شلش» أن المجلات الادبية فى القرن العشرين تطورت كثيراً فى الشكل والمضمون، وجاء التطور في الشكل نتيجة التقدم التكنولوچى فى الطباعة والتصوير، وجاء التطور فى المضمون نتيجة التقدم الهائل فى الدراسات، والمناهج الأكاديمية والعلمية وازدياد التخصص فى المجلات نفسها.

(١) على شلش - مرجع سابق.

(٢) على شلش - مرجع سابق، ص ٢٤.

الصحافة الادبية فى العالم العربي

إن ما ينطبق على الصحافة الادبية فى أوروبا ينطبق عليها فى الدول العربية وإن جاءت متأخرة عنها وأقلها فى الاخراج والطباعة ولكنها كانت ساحة ثقافية وأدبية خرج منها الكثير من الكتاب والادباء والمفكرين العرب منذ أواخر القرن التاسع عشر، وساعد على ذلك أنه فى بداية نشأة الصحافة العربية اندمجت الصحافة بالادب فكانت الأخبار والمقالات السياسية تكتب بأسلوب أدبى رصين يعتمد على المحسنات اللفظية وحلاوة البيان وسلاسته وقوته حتى يبدو للقارىء أنه يقرأ مقالات أدبية رفيعة المستوى(١).

بيد أن الصحافة الادبية استقلت بعد ذلك عن الصحافة الشاملة، وظهرت فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين صحف أدبية يشرف عليها رواد الثقافة العربية الحديثة مثل رفاعة رافع الطهطاوى، وأنشأ ابراهيم اليازجى صحيفة «البيان» عام ١٨٩٧ و«الضياء» عام ١٨٩٨، وأنشأ خليل مطران وهو صحفى وشاعر لبنانى «المجلة المصرية» عام ١٩٠٠ و «الجوائب» عام ١٩٠٣، وأصدر المؤرخ اللبنانى «جورجى زيدان» مجلة «الهلال» عام ١٨٩٢. وكانت تعنى بالروايات التاريخية الإسلامية منها والادبية ثم أصبحت فيما بعد مؤسسة دار الهلال التى تخرج منها العديد من المجلات المتخصصة فى صحافة المرأة والفن والاطفال والادب، ولازالت مجلة «الهلال» تصدر شهريًا ويكتب فيها الكثير من الادباء فى العالم العربى. ومن الدراسات التى نشرها جورجى زيدان في مجلة الهلال وخرجت في كتب بعد ذلك «الالفاظ العربية والفلسفة اللغوية»، و«تاريخ مصر الحديث»، و«تاريخ ممالك آسيا وأفريقيا»، و«العرب قبل الإسلام»، و«التمدن الإسلامى»، و«آداب اللغة العربية».

وقد توالت بعد ذلك الصحف الشاملة التى لم تغفل الادب كأسلوب لفنون التحرير فيها، وتعتبر صحيفة «الجريدة» التى أنشأها أحمد لطفى السيد أول صحيفة عربية تنشر أول رواية عربية بفنونها المعاصرة، وهى رواية «زينب» للدكتور محمد حسين هيكل التى نشرتها الجريدة عام ١٩١١، كما أصدر أمين الرافعى عام ١٩١٣ صحيفة «الشعب»، و«الاخبار» عام ١٩٢٠ التى ظهر فيها اسم «عباس محمود العقاد»، وقد اهتمت الصحف الشاملة بالادب التاريخى والمعاصر مثل صحيفة «المؤيد» للشيخ «علي يوسف»، و«اللواء» لمصطفى كامل. ومن المجلات الادبية المتخصصة التى ظهرت فى أوائل القرن العشرين مع مجلة «الهلال» فى مصر هى مجلة «المقتطف»، «نزهة الافكار»، «والترقى والتقدم»،

---

(١) راجع سلسة «أدب المقالة الصحفية» للدكتور عبداللطيف حمزة.

و«التمدن»، و«النجاح»، و«النهضة»، و«البلاغة»، و«الآداب». وفى هذه المجلات ظهرت أسماء لمعت بعد ذلك مثل «مى زيادة» و«شبلى شميل»، و«فارس نمر»، و«يعقوب صروف»، و«أديب اسحق»، و«محمد عبده»، و«جمال الدين الافغانى»، وهم من رواد النهضة العربية الثقافية فى أوائل القرن العشرين، وقد اختلطت الحركة الادبية فى ذلك الوقت بالنضال السياسى ضد الاحتلال، وبالحركة الدينية التى قادها محمد عبده وجمال الدين الافغانى. كذلك ساهم السوريون واللبنانيون مع المصريين فى هذه المجلات والصحف التى كان لها دور كبير فى تنمية وتطور الحركة الادبية فى مصر والعالم العربى، ونقل الثقافات الاجنبية عن طريق الترجمة من قصة ومسرح وشعر، فنشطت حركة الترجمة وعرف الكتاب العربى آداب القصة والمسرح بفنونها الحديثة.

وتعتبر مجلة «الرسالة» لاحمد حسن الزيات من أهم المجلات الادبية الهامة التى ظهرت فى النصف الاول من القرن العشرين، وكانت بمثابة مدرسة أدبية تقرأ فى كافة أنحاء العالم العربى لما تتضمنه من نصوص أدبية وفكرية، ومنها تخرج العديد من الادباء والكتاب فى مصر والسودان وسوريا والمغرب العربى، كذلك تعتبر مجلة «الكاتب المصرى» التى رأس تحريرها الدكتور طه حسين علامة من علامات الصحافة الادبية رفيعة المستوى، رغم ما يقال من أن هذه المجلة كانت تموَّل عن طريق أحد الرأسماليين اليهود فى مصر.

وقد نشطت الصحافة الادبية فى مصر فى أعقاب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ عن طريق الروابط والجمعيات الادبية والمجلس الاعلى للفنون الآداب والهيئة المصرية العامة للكتاب، فصدرت مجلة «القصة» ورأس تحريرها الروائى محمد عبدالحليم عبدالله ، وقدمت انتاجا غزيراً للقصة العربية والمترجمة، وفتحت الباب لجيل جديد من الادباء، وكذلك مجلة «الكاتب» التى أقبل عليها الشباب إقبالا منقطع النظير وكانت تحوى نماذج متعددة من الوان الادب فى النقد والقصة والشعر والتراجم، ومجلة «المسرح» التى رأس تحريرها سعد الدين وهبة ، وتخصصت فى المسرح، وكانت تنشر مسرحيات كاملة من فصل واحد أو من ثلاثة فصول، وتقدم تلخيصات لمسرحيات مؤلفة ومترجمة. كما ظهرت مجلات أخرى فى الادب الشعبى والتراث العربى.

وهكذا تنوعت وتعددت المجلات الادبية، وكانت تسير جنباً الى جنب مع نهضة أدبية أخرى في لبنان حيث تعددت المجلات الادبية وكان من أبرز هذه المجلات مجلة «الآداب» التى كانت تصدر فى بيروت وتوزع فى كافة الدول العربية، وتستقطب كتابًا وأدباء من مختلف الدول العربية هم الآن رواد الحركة الادبية فى العالم العربي فى الشعر والقصة والمسرح والنقد الادبى.

وفى السبعينات انتقل نشاط الصحافة الادبية من مصر ولبنان الى منطقة الخليج العربى والعراق فكانت مجلة «العربى» التى لازالت تصدر حتى الآن، وهى مجلة تعنى بالفكر العربى والثقافة العربية، وتعاقب على رئاسة تحريرها العديد من كبار الأدباء والمفكرين العرب. وظهرت كذلك فى قطر مجلة «الدوحة» التى جمعت حولها لفيفًا من الباحثين والادباء والشعراء فى العالم العربى ثم توقفت، وانتشر هذا اللون من فنون الصحافة فى بقية الدول العربية.

ونتناول الآن البحث فى الصحف الادبية فى عدد من الدول العربية تم اختيارها كنماذج لهذا النوع من الصحافة فى الدول العربية.

الصحافة الادبية فى المملكة العربية السعودية

ظهرت الصحافة الادبية فى المملكة العربية السعودية فى الربع الاول من القرن العشرين، وكان مجلة «أم القرى» التى صدرت بمكة المكرمة فى يوم الجمعة ١٥ جمادى الآخر سنة ١٣٤٣هـ الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٢٤م هى باكورة الصحافة الادبية فى المملكة، كانت تصدر فى ٤ صفحات، وأعلنت أن هدفها هو خدمة الإسلام والعرب، ومن كتابها محمد سعيد عبدالمقصود، عبدالقدوس الانصارى، عبدالسلام عمر، محمد الطيب ساس [(١)].

وكانت تحتوى على مقالات أدبية وتاريخية واجتماعية، وقامت بدور هام فى رعاية الحركة الادبية وإنعاشها. وتعتبر «ام القرى» من أقدم الصحف السعودية الادبية خلال العقد الثالث والرابع من هذا القرن، وقد تخلت الآن عن معالجة الموضوعات الصحفية واهتمت بنشر الاعلانات الرسمية والاخبار الإدارية[(٢)].

ومن الصحف الاخرى جريدة «صوت الحجاز» صدرت أسبوعية فى ٢٧ ذى القعدة - ٢٤ أبريل ١٩٣٢ بمكة المكرمة فى ٨ صفحات، صاحب امتيازها محمد صالح نصيف، ورئيس تحريرها المسئول عبدالوهاب ابراهيم، وهى أول جريدة تصدر على المستوى الشعبى فى المملكة العربية السعودية، ويعتبر صدورها امتدادًا لجريدة «بريد الحجاز» التى أصدرها الشيخ محمد صالح، وظلت تصدر مرتين فى الاسبوع منذ ٥/ ١٢/ ١٣٧٥هـ الموافق ٢٥/ ١/ ١٩٣٩م، واحتجبت عن الصدور خلال الفترة من ٢١/ ٧/ ١٩٤١ حتى مارس ١٩٤٦، ثم عادت للصدور تحمل اسم «البلاد السعودية» الى أن تم دمجها فى صحيفة

(١) عبدالله عبدالجبار - التيارات الادبية الحديثة فى قلب الجزيرة العربية - معهد الدراسات العربية، القاهرة، ١٩٥٩، ص ١٥٦.
(٢) غازى عوض الله - الصحافة الادبية فى المملكة العربية السعودية من ١٩٢٤ إلى ١٩٨٥ «رسالة دكتوراه» كلية الاعلام - جامعة القاهرة، ١٩٨٨، ص ١١.
(٣) عثمان حافظ - تطور الصحافة فى المملكة العربية السعودية - ط ٢ - جدة بشركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ١٣٩٨ - ١٩٧٨ - ص ١٢٥.

«عرفات» فى ١٦ رجب ١٣٧٨هـ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٥٩م[١]. وتعتبر من أبرز المعالم فى تاريخ الادب الحديث فى السعودية لانـها كانت لسـان حال الكثير من الكتاب فى العقد الرابع من هذا القرن، وكانت ميدانًا لعدد من المعارك الادبية التى شهدتها تلك الفترة[٢].

ومنها أيضا جريدة «المدينة المنورة» التى صدرت فى ٢٦ محرم عام ١٣٥٦هـ الموافق ١٨ أبريل ١٩٣٧م بالمدينة المنورة لصاحبها عثمان حافظ، وهى أسبوعية تقع فى ٤ صفحات، تميزت بمضمونها الادبى والسياسى والاجتماعى والشعبى، يرأس تحريرها أمين مدنى حتى العدد ١٤، ثم تولى رئاسة التحرير بها عثمان حافظ، توقفت لسنوات ثم استأنفت الصدور وخصصت منذ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م بابًا أدبيًا بعنوان «اليوم شعر» وصفحة يوم الجمعة للفنون والادب تحت عنوان «الادب فى أسبوع» يشرف عليها عيد على الجعفرى، وأسهمت مع مجلة «المنهل» فى تشجيع الحركة الادبية فى المدينة. وبفضل هذه المجلة أصبحت المدينة المنورة مركزًا أدبيًا يشبه تلك المراكز التى وجدت من قبل فى مكة المكرمة وجدة.

دخلت الصحافة السعودية عهد المؤسسات ابتداء من ٤ ذى القعدة ١٣٨٣هـ ١٩٦٤م، فصدرت عن مؤسسة المدينة للصحافة جريدة اخبارية يرأسها محمد على حافظ واهتمت بصفحة الفنون والاداب، ثم خصصت ملحقًا أدبيًا بعد فترة باسم «المدينة الادبية» باشراف عبدالله عبدالوهاب العباسى يشتمل على قصة العدد وقصائد الشعر وبعض المقالات الادبية والاخبار الادبية[٣].

كذلك اهتمت جريدة «حراء» التى صدرت فى ٦ جمادى الاول ١٣٧٦هـ - ٨ ديسمبر ١٩٥٩م بالحركة الادبية وكذلك مجلة «الاضواء» التى صدرت عام ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

لقد اهتمت هذه الصحف بالادب وخصصت صفحات لنشر القصائد والدراسات الادبية والنقد المستوحاة من الادب العربى القديم والحديث.

ويقول غازي عوض الله فى بحثه عن الصحافة الادبية فى المملكة العربية السعودية إن الصحافة فى السعودية بدأت صحافة أدبية وخاصة فى مرحلة الصحافة التى كان يصدرها الافراد قبل أن تتولى المؤسسات عام ١٩٦٤ مسئولية اصدار الصحف بدلا عن الافراد. ويورد قائمة بأسماء المجلات الادبية المتخصصة فى السعودية وهى:

المنهل:

صدرت فى ذى الحجة ١٣٥٥هـ - فبراير ١٩٣٧م بالمدينة المنورة لخدمة الادب والعلم والثقافة ورئيس تحريرها عبدالقدوس الانصارى، شهرية، من أكبر المجلات السعودية اهتمامًا بالادب، تخرج منها كتّاب سعوديون، تطبع فى مطبعة طيبة الفيحاء بالمدينة المنورة، ثم انتقلت الى مكة ثم جدة - تخصصت فى نشر المقالات الادبية والقصة والشعر.

(١) غازى عوض الله، مرجع سابق، ص ١٧.
(٢) المرجع السابق، ص ٢٠.

قافلة الزيت:

صدرت فى صفر ١٣٧٣هـ ـ أكتوبر ١٩٥٣م عن شركة الزيت العربية الامريكية «أرامكو» شهرية ـ تطبع فى بيروت، ثم انتقلت طباعتها الى الدمام فى جمادى الآخر ١٣٨٤هـ ـ سبتمبر ١٩٦٥م. تغير اسمها الى «القافلة» عام ١٩٨٤، اهتمت بالادب والفقه والشعر.

الرائـد:

صدرت فى أول ربيع الاول ١٣٧٩هـ ـ ٤ سبتمبر ١٩٥٩م فى جدة بصفة شهرية. رئيس تحريرها عبدالفتاح أبو مدين، اهتمت بالادب والثقافة والفكر.

إقـرأ:

صدرت فى ٢١ ذى القعدة ١٣٩٤هـ ـ ٢٥ ديسمبر ١٩٧٤م عن مؤسسة البلاد للصحافة والنشر ـ أسبوعية، يرأس تحريرها عبدالله المناع، اهتمت بنشر الشعر والفقه والمقالات الادبية.

المجلة العربية:

صدرت عن وزارة المعارف فى أول شعبان ١٣٩٥هـ ـ أغسطس ١٩٧٥م ـ شهرية، يرأس تحريرها منير العجلانى، اهتمت بالشعر وكانت تنشر عشر قصائد فى العدد لكبار الشعراء فى المملكة العربية السعودية.

الفيصل:

صدرت فى رجب ١٣٩٧هـ ـ يونيو ١٩٧٧م،مجلة ثقافية،شهرية، تصدرعن دار الفيصل الثقافية ويرأس تحريرها علوى طه الصافى، وتطبع فى شركة الطباعة العربية السعودية.

وقد اهتمت هذه المجلات جميعها بالادب فى المملكة العربية السعودية سواء كان شعراً أو بحوثًا أدبية أو مقالات نقدية.

الصحافة الادبية فى دول المغرب العربى

ارتبط مولد الصحافة الادبية فى المغرب العربى بنشأة مجلة «الصباح» عام ١٩٠٦ التى اهتمت بالادب الحديث فكانت تنشر القصة والمسرحية والمقالة تحت شعار «مجلة نصف شهرية أدبية علمية تاريخية»، واستمرت فى الصدور أربعة أعوام، ثم نشطت الصحافة الادبية فى الثلث الثانى من هذا القرن)[1].

وفى الفترة الاحتلال الفرنسى كانت الصحف تصدر ملاحق أدبية مثل «المعتمد»،

(١) محمد الصادق عفيفى ـ الصحافة الادبية وأثرها فى تطور الأدب الحديث بالمغرب الأقصى ـ رسالة دكتوراه لم تنشر ـ جامعة القاهرة ـ كلية الاعلام ـ ١٩٦٨ ـ ص ١٥٠.

«السعادة»، «النبوغ»، باللغتين الاسبانية والفرنسية، ومجلات أخرى تصدر عن الاحزاب والهيئات مثل «المغرب الجديد»، «الثقافة المغربية»، «رسالة المغرب» وبعضها صدر عن أفراد مثل «المغرب»، «السلام»، «التقدم الثقافى»، «الأنيس»، «المعرفة»، «الانوار»، وهذه المجلات والصحف هى مجرد ملاحق وذلك فى الفترة من عام ١٩١١ حتى عام ١٩٣٢[1].

ومن أبرز الصحف الادبية فى المغرب هى صحيفة «السعادة» التى بدأت أسبوعية ثم نصف أسبوعية ثم يومية، وظلت تصدر في عام ١٩٥٦ تحت شعار انها مجلة «سياسية أدبية تجارية أسبوعية».

وفى عام ١٩٣٩ ظهرت مجلة «النبوغ»، وأسهمت فى الحديث عن التراث الادبى والخط العربى.

أما مجلة «الغرب» التى صدرت فى الفترة من ١٩٣٢ ـ ١٩٣٧ فكان شعارها أنها مجلة أدبية تصدر كل شهر أو كل شهرين فى ٤٠ صفحة، على ورق مصقول فى حجم ربع الجريدة، وعالجت القصة تأليفًا وترجمة كما اهتمت بالفنون والادب.

أما صحيفة «السلام» التى صدرت في الفترة من ١٩٣٣ ـ ١٩٤٦، فقد اهتمت بالشعر العربى والتراث المغربى وإعلاء الروح العربية فى فترة الاحتلال.

واهتمت مجلة «الثقافة المغربية» التى صدرت من ١٩٤١ ـ ١٩٣٦، بالدراسات الادبية التاريخية والتراث والشعر، وصدرت فى حجم ربع الصحيفة فى نحو ٦٠ صفحة.

وصدرت «رسالة المغرب» فى الفترة من ١٩٤٢ ـ ١٩٥٣، شهرية، تهتم بالابحاث الادبية وابراز المواهب الادبية، وأظهرت كتّابا مثل عبدالرحمن الفاسى، وشعارها «رسالة المغرب فى الادب والعلم والاجتماع».

وفى الفترة من ١٩٤٦ ـ ١٩٥٧ ظهرت مجلة «الانيس» فى تطوان ـ شهرية ـ تنشر الابحاث الادبية والثقافية وتراجم العظماء والعلماء، اهتمت بالتمثيل والسينما والفنون القديمة والشعر، وفتحت الباب للثقافات الاجنبية حيث نقلت ترجمات أدبية من المجلات الفرنسية[2].

أما المجلات الادبية التى ظهرت بعد الاستقلال فهى «وعد الحق» عام ١٩٥٧، ومجلات أخرى كانت تعنى بنشر صور الادباء والشعراء واللوحات الفنية وكانت تصدر فى فاس فى ١٠٠ ـ ١٥٠ صفحة على ورق فاخر مصقول.

---

(١) المرجع السابق، ص ١٧٠.
(٢) المرجع السابق، ص .

نماذج أخرى من الصحافة الادبية

تتشابه الصحافة الادبية فى فنون الاخراج الصحفى بها نظرًا لنوعية المادة التى تقدمها للقراء وهى مادة أدبية -خالصة سواء كانت قصة أو قصيدة شعر أو مسرحية أو مقالات نقدية أو تاريخية، وعادة ما تقسم الصفحة الى عمودين، وتخلو الى حد كبير من الصور والرسوم باستثناء بعض المجلات الحديثة مثل «الدوحة» و«العربي» التى تعنى بالصور والرسوم التعبيرية خاصة عندما تنشر مقالات حول التراث العربى فى آدابه وفنونه المختلفة، وبعض الصحف والمجلات تمزج الادب بالثقافات المختلفة من فلسفة وفكر فهى تعنى بالمادة المكتوبة بأقلام متخصصين وباحثين فى هذه المجالات.

وفى مصر تصدر العديد من المجلات والدوريات الادبية، وقد اخترنا عددًا منها لالقاء الضوء عليها كما يلى:

مجلة «فصول»

وهى دورية أدبية فصلية تصدر أربع مرات فى العام، تتميز بالحجم الكبير ٢٨سم × ٢٣سم ـ صدرت عام ١٩٨٥ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، مرتفعة السعر، شعارها «مجلة النقد الادبى»، أشرف عليها أساتذة كبار في الادب والفكر مثل الدكتور «عزالدين اسماعيل» والدكتور «زكى نجيب محمود» والدكتورة «سهير القلماوى» والدكتور «شوقى ضيف» والدكتور «عبدالقادر القط» والدكتور «مجدى وهبه» والدكتور «مصطفى وهبه» وأدباء كبار مثل «نجيب محفوظ» و«يحيى حقى». وتقع المجلة فى ٢٠٥ صفحة، ومنها ملحق باللغة الانجليزية من عشر صفحات يتضمن ملخصًا لمقالات العدد وتخلو من الصور والرسوم.

وتتميز المواد التى تنشرها بالعمق والبحث، وتتنوع هذه المواد بين الآداب الغربية المترجمة، والاعمال الادبية العربية، كما تنشر ملخصات للرسائل الجامعية.

واذا أخذنا العدد الثالث الصادر فى الربع الثانى من عام ١٩٨٦ كنموذج نجد أنه يحتوى على ١٧ مقالة نقدية نشرت على أكثر من ٢٠٠ صفحة من القطع الكبير، فالمقالة عبارة عن دراسة علمية متكاملة يتناول الجزء الاول مقدمة لرئاسة التحرير فى ثمانى صفحات، وهذه الصفحات غير مقسمة الى أعمدة فبدت على شكل صفحات من كتاب. ويأتى الموضوع الاول وهو عبارة عن نص مترجم لمناقشة حول القيمة الفنية بين الناقد الادبى «فيرى ايجلتون» والناقد الفنى «بيتر فوللر» وكلاهما بريطانيان، وتقع المناقشة فى ١٣ صفحة. أما المقال الثانى فهو ترجمة لفصل من كتاب الأديب الألمانى «واين شوماخر» عن الادب اللاعقلانى، ويقع فى ٩ صفحات والمقالة الثالثة عبارة عن بحث مترجم لأستاذ هولندى

متخصص فى علم الاجتماع بعنوان: «مفاهيم الادب بوصفها أطر للادراك النقدى»، يقع فى ١٢ صفحة، ويأتى مقال آخر بعد ذلك مترجم لناقد أسبانى هو «فرناندو لاثارو كاريتير» عن «الطبيعة الادبية والشعر الحر» فى ٦ صفحات، ومقال آخر لناقد غربى هو «جولى جوستون» عن النظرية النسبية فى الادب الحدث، ومقال آخر «لريتشارد ادمان» عن القصص الامريكى الخيالى وآخر عن «الادب ومحاولات التحديث».

وتطوف الدورية الادبية بالقارىء فى أعمال البحوث النقدية المترجمة عن الآداب الغربية المعاصرة سواء فى بريطانيا أو أمريكا أو هولندا.

ويأتى الجزء الثانى عن الادب العربى فنجد بحثًا نقديًا عن رواية نجيب محفوظ «حضرة المحترم» يقع فى ٢٥ صفحة، وملخص لرسالة جامعية عنوانها «دراسة لغوية لبعض النماذج باللغة الفرنسية».

وقد اهتمت الدورية بالتراث الادبى الحديث فنشرت نصوصًا لمقالات كانت تنشر فى مجلة «المشرق» وهى مجلة ظهرت عام ١٨٩٨ فى لبنان، واختارت منها موضوعًا واحدًا حول «الايقاع فى الشعر العربى» نشر في مجلة «المشرق» فى ثلاثة أعداد متتالية فى أكتوبر ونوفمبر وديسمبر عام ١٩٠٠.

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن مجلة «فصول» هى دورية أدبية متخصصة فى النقد الادبى، فهى لا تنشر نصوصًا ادبية مثل قصة أو مسرحية أو قصيدة شعر، ولكنها اختارت تخصصًا دقيقًا وهو النقد واستعانت فى ذلك بكتّاب متخصصين وباحثين أ كفاء ونقلت عن الآداب الغربية المعاصرة، بالاضافة الى اهتماماتها بالادب العربى المعاصر، ونقلت ما كانت تنشره المجلات الادبية القديمة من دراسات ومقالات نقدية.

مجلة «المسرح»

وهى دورية فصلية ـ تصدر أربع مرات كل عام. وقد صدر العدد الاول منها فى يناير ١٩٨٧ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وهى مجلة أدبية متخصصة فى المسرح مكملة لمجلة «فصول» وهى من الحجم المتوسط ٢٥سم × ١٨سم، تعتمد فى اخراجها على تقسيم الصفحة الى عمودين أو ثلاثة أعمدة فى بعض المقالات، وتستخدم الصورة فى المقالات التى تتناول عرضًا لبعض المسرحيات، وتقع المجلة فى ١٩٢ صحفة. تحتوى على العديد من المواد التى تتصل بالمسرح، وهى مقسمة الى أربعة أنواع: الأول عبارة عن دراسات، والثانى عرض لعدد من المسرحيات العربية والاجنبية، والثالث نصوص مسرحية، والرابع لقاءات صحفية مع العاملين فى المسرح من مخرجين ومؤلفين وفنانين، بالاضافة الى نشر الاخبار المتعلقة بالحركة المسرحية فى العالم العربى والخارج.

الفصل السابع

الصحافة الدينية

الصحافة المسيحية أسبق من الصحافة الإسلامية

ظهور الصحافة الدينية فى مصر والعالم العربى

نماذج من الصحافة الدينية العربية

الصحافة الدينية

كانت الصحف الدينية أول تعبير عن ظهور الصحافة المتخصصة فى العالم العربى. ويذكر «فيليب دى طرازى» فى كتابه عن تاريخ الصحافة العربية أن أول جريدة عربية مصورة دينية كان اسمها «أخبار عن انتشار الانجيل فى أماكن مختلفة» عام ١٨٦٣، وكان يحرر فيها رجال الكنيسة والمبشرون الامريكيون فى بيروت. وكان القسس هم أول من بادروا بانشاء الصحف الدينية المتخصصة مثل القس باسيل أيوب السريانى فى حلب، والاب لويس معلوف اليسوعى فى بيروت، ولويس صابونجى السريانى الذى أنشأ مجلة «النحلة»[١]، ويرجع ذلك الى أن المسيحيين هم أول من أنشأوا المطابع فى سوريا ولبنان عام ١٧٣٢ حيث أنشأ الارثوذكس في هذا العام مطبعة عربية، وأنشأ أحد المطارنة مطبعة عربية في حلب[٢].

كانت الصحف الدينية فى بداية انشائها تحمل أسماء تبشيرية مثل «التبشير»، «الانجيل»، «النشرة الاسبوعية»، «الصليب»، «المهماز»، «كوكب الصبح المنير».

ونتحدث عن هذه الصحف بشىء من التفصيل فيما يلى:

التبشير:

أنشأتها فرنسا فى سبتمبر (أيلول) عام ١٨٤٧ فى المغرب باللغتين العربية والفرنسية لعموم ولاية الجزائر في المغرب الاوسط.

مجموع فوائد:

أنشأها المبشرون الامريكيون فى بيروت عام ١٨٥١.

أخبار عن انتشار الانجيل فى أماكن مختلفة:

وهى نشرة شهرية دينية مصورة ـ أنشأها «كرينيلوس فان ديك» وهو مبشر أمريكى فى سوريا عام ١٨٦٣، وتعتبر من أبرز الصحف الدينية فى تلك الحقبة.

النشرة الشهرية:

وهى مجلة شهرية دينية مصورة تصدر فى ٨ صفحات، أنشأها كرينليوس فان ديك بديلاً لصحيفة «أخبار عن انتشار الانجيل»، وكان هدفها بث التعاليم البروتستنتينية ونشر أخبار المبشرين، تشرف عليها الطائفة الانجيلية ـ استمرت تصدر شهريًا لمدة خمس سنوات، ثم أصبحت أسبوعية باسم «النشرة الاسبوعية».

(١) فيليب دى طرازى ـ مرجع سابق، ص ٨.

(٢) ابراهيم عبده، ـ تطور الصحافة المصرية ـ مؤسسة سجل العرب ـ القاهرة ـ ١٩٨٢. ص ١٢٨.

المهماز:

وهى نشرة دينية أدبية صدرت في ٨ صفحات عام ١٨٧٠ مرتين كل شهر، أنشأها خليل عطية بلبنان وصدر منها اثنا عشر عدداً، ثم توقفت لتصدر بعدها «الهدية» لجمعية التعليم المسيحى الارثوذكسى.

البشير:

صدرت فى سوريا على أنقاض مجلة «المجتمع الفاتيكانى» لخدمة الطوائف المسيحية الكاثوليكية الشرعية، أنشأها الاب اميروسيوس رئيس الآباء اليسوعيين فى سوريا.

كوكب الصبح المنير:

وهى نشرة شهرية، دينية مصورة صدرت فى أربع صفحات فى بيروت عام ١٨٧١، وكانت توزع مجانًا لخدمة البروتستنت.

المجمع الفاتيكانى:

أصدرها الآباء اليسوعيين عام ١٨٧٠، وكانت أسبوعية.

الكنيسة الكاثوليكية:

رسالة شهرية دينية أنشأها خليل البدرى فى ديسمبر ١٨٨٨، ظلت تصدر لمدة ثلاث سنوات فى ثمانى صفحات صغيرة وكان يديرها الآباء اليسوعيون[١].

وهكذا يلاحظ بشكل عام أن الصحف الدينية المسيحية فى العالم العربى التى ظهرت فى أواخر القرن التاسع عشر تولى أمرها المبشرون الامريكان، وكانت توزع مجانًا بهدف نشر الدين المسيحى، وكانت تطبع طباعة جيدة وتصدر فى شكل نشرات من ٤ إلى ٨ صفحات، وكان بعض هذه الصحف تضيف الى محتواها الدينى التبشيرى بعض المواد غير الدينية فى الزراعة والعلوم[*].

الصحف المسيحية أسبق من الصحف الإسلامية

تنشط الصحافة الدينية فى أى مجتمع من المجتمعات وفقًا للتوجهات الروحية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ففى الدول الاوروبية ظهرت الصحافة الدينية ونشطت مع سيطرة الكنيسة فى القرن الخامس عشر، وكانت الطباعة اختراعًا حديثًا شجعت على ظهور الصحف، وكانت الصحف الدينية لها نصيب كبير فى الاستفادة من الطباعة كى تنتشر وتقوى رسالة الكنيسة وسلطتها، لكن دورها كان دوراً سياسيًا أقرب منه الى الدين بحكم السلطة السياسية التى كانت تتمتع بها الكنيسة مع وظيفتها الدينية. كذلك نشطت الصحافة

---

(١) فيليب دى طرازى - تاريخ الصحافة العربية - ص١٩، وشمس الدين الرفاعى - تاريخ الصحافة السورية - جزء أول وثان - دار المعارف، القاهرة.

(*) يعتمد المبشرون فى نشر الدين المسيحى على الزراعة والتعليم فى المناطق التى يمارسون فيها نشاطهم كما يحدث فى جنوب السودان حيث توجد المزرعة والمدرسة بجوار الكنيسة.

الدينية المسيحية فى مناطق الاحتلال الجديدة خاصة فى أفريقيا بعد مؤتمر برلين ١٨٨٤ الذى قسم القارة الافريقية بين الدول الاوروبية، وعندما بدأ الاحتلال فى تولى سلطاته فى هذه الدول حمل معه الى هذه المناطق من بين ما حمل، الصحافة، سواء كانت صحافة سياسية تهتم بخدمة الاوروبيين تنقل اليهم أحداث ما يجرى فى بلادهم الاصلية وما يهمهم معرفته فى مناطق الاحتلال، أو صحفًا دينية موجهة الى سكان المناطق الاصليين كوسيلة من وسائل التبشير وربط هؤلاء السكان بالثقافة الغربية المسيحية، وكانت الصحف الدينية أحيانا تكتب باللغة المحلية. كذلك انتشر هذا اللون من الصحف فى منطقة الشام فى سوريا ولبنان على يد المبشرين الاوروبيين ورجال الكنيسة.

وفى العصر الراهن فإن الصحف الدينية المسيحية فى أوروبا وأمريكا تقتصر على الجمعيات المسيحية أو اليهودية ويتم توزيعها عن طريق البريد الى المشتركين أو تُرسل تطوعًا الى الافراد بهدف المحافظة على القيم الدينية.

غير أنه يلاحظ أن الصحافة الدينية المسيحية كانت أسبق من ظهور الصحافة الدينية الإسلامية لعدة أسباب أولها أن الصحافة ارتبطت باختراع الطباعة. وقد سعت الدول الاوروبية المسيحية التى ظهرت فيها الطباعة الحديثة قبل غيرها من الدول الإسلامية الى اصدار صحف ومجلات دينية تقف وراءها الكنيسة والجمعيات الدينية المتعددة خاصة فى الفترة التى كان للكنيسة الغربية دور هام في توجيه الحياة الاجتماعية والسياسية. والسبب الثانى هو الدعوة للتبشير، تلك الدعوة التى حمل لواءها جماعات دينية من أوروبا وأمريكا وانتشرت فى الدول الافريقية وبعض الدول العربية وذلك مع بدء الاحتلال الاوروبى للعالم الثالث، فلم يكن الاحتلال الاوروبى مجرد احتلال له أهداف سياسية واقتصادية وانما كانت له أهداف ثقافية ودينية بهدف نشر الثقافة المسيحية.

وتشير المراجع التاريخية الى أن الصحافة الدينية فى الدول العربية كانت عبارة عن دوريات ومجلات مسيحية يصدرها المبشرون الامريكيون والاوروبيون وخاصة فى سوريا ولبنان، ولازالت هذه الدوريات تصدر حتى الآن مثل مجلة «المسيرة» التى تصدر عن جمعية البوليسيون منذ عام ١٨٩٩، وهى دورية تصدر كل ثلاثة أشهر وتوزع مجانًا بالبريد خارج لبنان، وتهتم بالابحاث والدراسات التى يكتبها قسس ومتخصصون فى الدين المسيحى. وقد سبقت هذه المجلات والدوريات المسيحية الصحف والمجلات الإسلامية.

كذلك يلاحظ أن الصحف فى أفريقيا كانت صحفًا دينية فى بداية ظهورها، يشرف عليها أوروبيون وجمعيات دينية غربية اهتمت بتعاليم الانجيل ونشر المبادىء الاساسية فى الديانة المسيحية، وكانت هذه المجلات نوعًا من أنواع التبشير الذى اهتم به الاوروبيون فى نشر ثقافتهم فى أفريقيا.

ظهور الصحافة الإسلامية فى مصر والعالم العربى

بدأت الدول العربية والدول الإسلامية تعرف الصحافة والطباعة بعد أن عرفتها الدول الاوروبية بسنوات طويلة، وعندما ظهرت الطباعة متأخرة فى الدول العربية كان أول ما طبع هو القرآن الكريم كما حدث فى المملكة العربية السعودية، وكذلك كتب التفسير حتى قبل أن تظهر الصحف.

أما فى الدول العربية الاخرى فان الطباعة سُخِّرت لخدمة الحاكم كما حدث فى عصر محمد على فى مصر حيث كان «جورنال الخديوى» فى عهد الدولة التركية أول ما ظهر من مطبوعات عقب الحملة الفرنسية على مصر. وبدأ انتشار المطبوعات والصحف المسيحية فى منطقة الشام فى أواخر القرن التاسع عشر مما شجع المسلمين بعد ذلك على أن يعكفوا بدورهم على إصدار مجلات تعنى بالإسلام والمسلمين والفقه والتفسير.

ففى مصر صدرت فى أواخر القرن الماضى صحف تدخل فى اطار الصحف الدينية الإسلامية مثل «العروة الوثقى» عام ١٨٨٢ التى كانت منبراً لدعوة إسلامية عصرية قادها الامام محمد عبده وأستاذه جمال الدين الافغانى، و«المنار» عام ١٨٩٨ التى نشرت وحققت تفسيراً للقرآن الكريم وطبع بعد ذلك فى مجلد عُرف بـ «تفسير المنار».

وتذكر المراجع التاريخية أن بعض الصحف السياسية الوطنية التى ظهرت فى اواخر القرن الماضى وأوائل القرن العشرين كانت دعوتها دينية تخدم المسلمين وتذكرهم بتاريخهم المجيد ونضالهم من أجل رفع راية الإسلام وذلك كأسلوب من أساليب مقاومة الاحتلال، كما حدث فى فترة الكفاح الجزائرى على يد عبدالحميد باديس الذى قاوم الاحتلال الفرنسى من منطلق اسلامى.

ومن الصحف ذات الاتجاه الإسلامى التى ظهرت فى أواخر القرن الماضى «الإسلام» عام ١٨٩٤، «مصباح الشرق» عام ١٨٩٨، «الحياة» عام ١٨٩٩، «مكارم الاخلاق» عام ١٩٠٠، «اللواء» عام ١٩٠٠، «المرأة فى الإسلام» عام ١٩٠١. وكان يصدر هذه الصحف عادة حزب دينى أو جمعية ورابطة إسلامية مثل صحيفة «اللواء» التى أصدرها مصطفى كامل فى اطار دعوته للجامعة الإسلامية. أما صحيفة «العروة الوثقى» فقد أصدرها محمد عبده وجمال الدين الافغانى فى باريس عن جمعية تحمل نفس الاسم. وكانت صحيفة «مكارم الاخلاق» نتاجًا لجهود جمعية مكارم الاخلاق، «وكانت بذلك أول صحيفة إسلامية تصدر عن جمعية إسلامية فى مصر»[(١)].

وتقول المراجع التاريخية أن الاتجاه الإسلامى ظهر فى الصحف المصرية من بداية انشاء الصحف. فالاتجاه الإسلامى ظهر في جريدة «الوقائع المصرية» التى أصدرها محمد على

(١) جمال النجار ـ صحافة الاتجاه الإسلامى فى مصر منذ مطلع القرن العشرين حتى نشوب الحرب العالمية الأولى ـ رسالة ماجستير «لم تنشر» ـ جامعة الازهر ـ كلية اللغة العربية ١٩٨٦ ص ٩٣.

فى ٢٥ جمادى الاولى ١٢٤٤هـ ـ ٣١ ديسمبر ١٨٢٨م، وذلك عندما تولى «رفاعة الطهطاوى» الإشراف على الصحيفة، ومن بعدها ظهرت مجلة «روضة المدارس»(*) التى أشرف عليها أيضا رفاعة الطهطاوى، ومن بعده «على فهمى بك» واهتمت بالسيرة النبوية، وتناولت قضايا ذات صلة بالدين مثل محاربة البدع الضارة ودحضت شبهة التعارض بين الدين والاكتشافات الحديثة خاصة فى مجال العلوم الطبيعية، واهتمت بنشر أخبار المسلمين فى الدول المحتلة واعتناق غير المسلمين للإسلام.

كما أولت روضة المدارس اهتمامها بقضية المرأة. وكانت أول صحيفة تدعو الى تعليم المرأة وتربيتها تربية إسلامية من خلال نشرها فصول من كتاب «المرشد الامين للبنات والبنين»[1].

أما «العروة الوثقى» فكانت صحيفة تصدر كل أسبوعين، وصدر منها ١٨ عددا، ودعت إلى صلاح أحوال المسلمين دينيًا وسياسيًا واجتماعيًا فى اطار تقوية الصلات بين الامم الإسلامية والتزمت بالقرآن والسنة، ونشرت ١٧ مقالا تناولت فيها بالشرح الآيات القرآنية.

وتعتبر مجلة «الإسلام» أول صحيفة تتخذ الإسلام إسمًا لها. أصدرها أحمد الشاذلى الازهرى فى أول رمضان ١٣١١هـ ـ ٨ مارس ١٨٩٤م واستمرت حتى عام ١٩١٢.

وصدرت فى ١٣ أبريل ١٨٩٨ مجلة «مصباح الشرق» لابراهيم الويلى، واستمرت حتى ١٩٠٣. وجاء فى العدد الاول على لسان الويلى «ما الجرائد ـ شهد الله ـ الا وسيلة للامر بالمعروف والنهى عن المنكر وذريعة الى اقامة الحق ومحق الباطل وتبيين النافع وتعريف الضار فهى عصا عامر ذى الحلم ودرة عمر الفاروق، والامر بالمعروف والنهى عن المنكر أمر مشاع مشهور والزجر والنهى والتوبيخ والتقريع والانتقاء والمراقبة أمور معلومة فى الإسلام».

وفى أول صفر ١٣١٧ الموافق ٣ يونيو ١٨٩٩ أصدر محمد فريد وجدى مجلة «الحياة» واستمرت فى الصدور حتى عام ١٩١٤. وقد حدد صاحبها أهدافها فى افتتاحية عددها الاول، تلك الاهداف التى تتمثل فى اقامة أقوى الادلة العلمية على أن الإسلام هو روح العمران وتوأم سعادة الانسان، كما أثبتت الاحوال الدينية فى العقول الطموحة كاثبات وجود الله تعالى والحياة الآخرة مع الاعتماد فى ذلك على تحقيقات العلماء المصريين جريًا مع سنة الازمان»[2].

وفى غرة رمضان ١٣١٧ الموافق ٣ يناير ١٩٠٠ أصدرت جمعية مكارم الاخلاق

(*) صدرت فى ١٥ محرم ١٢٨٧هـ ١٧ أبريل ١٨٧٠م.

(١) محمد منصور محمود منصور وهبه ـ الصحافة الإسلامية فى مصر، رسالة ماجستير لم تنشر ـ كلية الاعلام ـ جامعة القاهرة ١٩٨٧ ص ٥٠

(٢) محمد منصور وهبه ـ المرجع السابق، ص ٧٠

الإسلامية مجلة «مكارم الاخلاق» وأوضحت المجلة فى عددها الاول الاسباب التى دعت الى إصدارها «ممثلة فى أنماط مدارك الامة الإسلامية وما أصاب الدين من ضياع واهمال وانهماك الناس فى الشهوات وبعدهم عن منابع الدين الإسلامى، وأوضحت المجلة أنها تهدف الى إحياء معالم الدين التى طُمست وتأليف القلوب التى تؤنس، وسرد علوم الشريعة فى أسلوب حلو فى الاذان، خفيف على الاسماع مع ارشاد العامة وتنمية العاقل ولوم القصر وتهذيب الجانح». كما اهتمت المجلة بقضايا الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقا، وعارضت الدعوة الى السفور التى حمل لواءها قاسم أمين، كذلك اهتمت بنشر الثقافة الدينية ونشر تراجم للشخصيات الإسلامية كأبى حنيفة والامام مالك.

وقد انتقلت الصحيفة الى الاسكندرية بعد العدد الثانى من السنة الثانية حيث يوجد فرع جمعية مكارم الاخلاق[1].

من الصحف التى ظهرت بعد ذلك جريدة «العالم الإسلامى» عام ١٩٠٥ الاسبوعية التى أصدرها مصطفى كامل، واهتمت بنشر أخبار العالم الإسلامى وتوقفت عام ١٩٠٧، ومجلة «الهداية» التى صدرت عام ١٩١٠ كمجلة «دينية علمية أدبية اجتماعية شهرية»، ويرأس تحريرها «عبدالعزيز جاد يس» وذكر فى أسباب صدورها «تفريط المسلمين فى دينهم وانقسامهم على أنفسهم شيعا واحزابا، والانصراف عن الدين وتقليد الاوروبيين والانصراف عن التفكير فى مصائر الشعوب ودخول الشبهات على الدين الإسلامى من المستشرقين والمبشرين».

تلك هى نماذج من الصحف والمجلات الدينية الإسلامية التى ظهرت فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، حتى اذا نشأت الجمعيات الدينية مثل حركة الاخوان المسلمين ظهرت صحف معبرة عن هذه الحركة، وكانت جريدة «الاخوان المسلمين» أول صحيفة يصدرها الاخوان المسلمون لنشر أخبارهم وأحكام الدين، وخصصت باباً للادب والمرأة والعالم الإسلامى، ووصفت بأنها «تعبر عن نفسها كجريدة للاخوان المسلمين خادمة لكل مسلم مهما يكن وطنه أو جنسيته، ولم تكن خيرية ولا ثقافية دائما كانت لسانًا معبرًا عن دعوة الاخوان»[2].

ويوم ٣٠ ربيع الاول عام ١٣٥٧ الموافق ٣٠ مايو ١٩٣٨ صدر العدد الاول من مجلة «التقرير» كمجلة إسلامية أسبوعية تصدر على مبادىء الاخوان المسلمين كل يوم اثنين، صاحب امتيازها محمود أبوزيد المحامى، وقد وصفها الشيخ حسن البنا بقوله اذا كانت جريدة الاخوان المسلمين مثلت المرحلة الاولى من دعوة الاخوان فان «التقرير» كانت بداية

(١) المرجع السابق.

(٢) محمود عبدالحيم ـ الاخوان المسلمون، أحداث صنعت التاريخ ـ دار الدعوة للطباعة بالاسكندرية، ١٩٧٩ ص٧٥

مرحلة جديدة أطلق عليها الشيخ البنا خطواتنا التالية»[1].

وقد طالبت التقرير بحل الاحزاب والحكم بما أنزل الله واقامة الحدود، كما طالبت الازهر بالتحرك لترشيد الثورة ورسم خطتها الإسلامية والقيام بدورهم كقادة رأى.

وفى ٥ مايو ١٩٤٦ الموافق ٣ جمادى الثانية ١٣٦٥ صدر العدد الاول من جريدة «الاخوان المسلمين» كأول جريدة يومية إسلامية، واستمرت تصدر حتى الغى ترخيصها بأمر عسكرى فى ٢ صفر ١٣٦٨ ـ ٣ ديسمبر ١٩٤٨.

ومن المجلات الاخرى «الكشكول الجديد»، صدرت عام ١٩٤٧ كصحيفة من صحف الاخوان ، مثلها فى ذلك مثل صحيفة «المباحث القضائية» التى صدرت فى ٣٠ مايو ١٩٥٠ ـ ١٣ شعبان ١٣٦٩، وكانت تصدر باسم الاخوان المسلمين.

وقد تعددت الصحافة الدينية وتطورت فى السنوات الاخيرة مع انتشار الاتجاهات الدينية، وتصدر هذه الصحف والمجلات فى مختلف الدول العربية وتشرف عليها مؤسسات حكومية أو جمعيات دينية مثل مجلة «المجتمع» فى الكويت، ومجلة الأزهر التى تصدر بصفة دورية أول كل شهر عربى عن مجمع البحوث الإسلامية. وتهتم بنشر الابحاث والمقالات والدراسات ذات الطابع العلمى لمجموعة شيوخ الازهر وعلمائه وباحثيه كما أنشأ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عام ١٩٦٠ مجلة «منبر الإسلام». ومن المجلات الإسلامية «التصوف الإسلامى» التى صدرت عام ١٩٧٩، ومجلة «الاعتصام» عن الجمعية الشرعية و«المختار الإسلامى»، و«الدعوة» وهى مجلة شهرية وتصدر عن حركة الاخوان المسلمين.

وتتنوع الصحافة الدينية الى صحف دينية أكثر تخصصا فهناك مجلات دينية متخصصة للاطفال مثلا «المسلم الصغير» التى تهدف الى تربية الاطفال تربية دينية، وتصدر فى الدول الاوروبية مجلات دينية متعددة موجهة للاطفال تصدرها جمعيات كاثوليكية وروابط دينية مختلفة.

كما تصدر صحف ومجلات دينية موجهة للمرأة، وكانت أول صحيفة دينية عربية متخصصة فى هذا الغرض هى مجلة «المرأة فى الإسلام» التى صدرت عام ١٩٠١، وقد طالبت هذه المجلة بضرورة تعليم المرأة وتربيتها تربية دينية، كما طالبت باستخدام الحجاب الشرعى. ومن هذه المجلات مجلة «السيدات المسلمات» التى أصدرتها زينب الغزالى رئيسة جمعية السيدات المسلمات عام ١٩٥١، وهى مجلة أسبوعية دينية. سياسية اجتماعية. أى أنها لم تكن مجرد مجلة تهتم بشئون الدين ولكنها تربط بين الدين والسياسة ومشاكل المجتمع والمشاكل التى تواجهها المرأة.

(١) جابر رزق، «مجلة الدعوة» ـ مارس ١٩٧٨.

نماذج من الصحافة الدينية

مجلة «التصوف» الإسلامية:

أصدرهذة المجلة المجلس الصوفى الاعلى وشعارها أنها تصدر «على هدى من القرآن والسنة في غرة كل شهر عربى»، ويرأسها دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى، وتصدر فى ٦٨ صفحة من الحجم المتوسط ٢١سم × ٢٩سم، وتستخدم المجلة كل الفنون الصحفية التى تُستخدم فى المجلات العامة مثل المقال والحديث والتحقيق الصحفى والاخبار، كما تستخدم الصورة والصفحات الملونة والموتيفات، وتقسم الصفحة الى ثلاثة أعمدة، وتتركز المواد التى تنشرها فى القضايا الإسلامية ذات الاتجاه الصوفى، فنجد فى العدد الثالث من السنة العاشرة الصادر فى شعبان ١٤٠٨هـ - أبريل ١٩٨٨م أن الغلاف يرمز الى ذكرى الاسراء والمعراج وهو يمثل حمامة تطير ما بين الكعبة والمسجد الاقصى. وتحرص المجلة على كتابة «بسم الله الرحمن الرحيم» فى الصفحة الاولى، ومن فهرس الموضوعات المنشورة فى هذا العدد نجد أن معظمها يمثل اتجاه المجلة، فالدكتور أبو الوفا التفتازانى يكتب فى الصفحة الرابعة بحثًا علميًا عن التصوف مستمدًا من أقوال الامام أحمد الرفاعى من كبار شيوخ الصوفية والامام الشاذلى و«أبى يزيد البسطامي»، ويعطى اشارة فى ختام المقال بأن للبحث بقية فى العدد القادم، وفى الصفحة الثانية عشرة تُخصص المجلة صفحتين تنقل فيها أخبارًا وتعليقات من الدول الإسلامية عن أفغانستان وفلسطين والمغرب العربى والإسلامى فى أسبانيا والاتحاد السوفييتى. وتُخصص المجلة ثلاث صفحات لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوى يكتب فيها مقالا عن علاقة الانسان بالخالق وفضل الله على الخلق، كما يجيب فضيلته فى صفحة أخرى على أسئلة القراء، وتُتابع المجلة بأسلوب التحقيق الصحفى أحداث العالم الإسلامى فتخصص تحقيقًا صحفيًا مصورًا عن المؤتمر العالمى للدعوة الإسلامية وهو المؤتمر الحادى عشر فى سلسلة مؤتمرات الدعوة الإسلامية الذى عقد فى القاهرة فى رجب ١٤٠٨ - مارس ١٩٨٨ تحت اشراف مجمع البحوث الإسلامية، واشترك فيه ٨٨ دولة ومائتان من المفكرين والعلماء الإسلاميين.

كما نشرت تحقيقًا صحفيًا مصورًا آخر عن المسلمين والإسلام فى أمريكا، وتجرى حديثًا مع فضيلة المفتى يتحدث فيه عن معنى التكامل فى الإسلام، وكيف أن الإسلام هو دين الرحمة والعطاء، ومقالا آخر عن قيمة الوفاء كما جاء فى تعاليم الدين الإسلامى لفضيلة الشيخ حسن الشناوى، ومقالا آخر عن بيان فضيلة الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر عن التطرف الدينى وأبعاده السياسية والدينية والاجتماعية، ولقاءات مع أحد الامريكيين الذى أشهر إسلامه، وصفحات أخرى عن الطرق الصوفية

ومذاهبها المختلفة فى مصر والسودان.

ونلاحظ أن المجلة قلت فيها نسبة الاعلانات التى لم تزد عن ثلاث صفحات ملونة أحدها عن المصحف المجوّد والاخر عن المصرف الإسلامى والثالث اعلان عن المراوح الكهربائية، فالمجلة لا تعتمد على الإعلانات ولكنها تعتمد على الجهة التى تصدرها وهو المجلس الصوفى الاعلى.

مجلة «الرابطة الإسلامية»:

تصدر هذه المجلة عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامى بمكة المكرمة يرأس تحريرها ابراهيم عبدالعزيز الدعيليج، ويبلغ عدد صفحاتها ٦٨ صفحة من الحجم المتوسط ٢١سم × ٢٨سم، وتطبع على ورق كوشيه مستخدمة فى ذلك أساليب الطباعة الحديثة، وتستخدم الالوان فى الرسوم والصور والموتيفات والخطوط، وتقسم الصفحة الى ثلاثة أعمدة مع اظهار الهوامش التى تصل الى ٢سم فى كل جانب من الصفحة وأحيانًا تقسم الصحفة الى اربعة أعمدة، وتطبع فى مطابع رابطة العالم الإسلامى بمكة المكرمة وشعارها«مجلة شهرية إسلامية جامعة»، وتبدأ الصفحة الاولى بعد الغلاف بعبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» مع رسم مصغر للكعبة المشرفة يرمز الى المجلة.

تهتم المجلة بكل ما يتعلق بشئون المسلمين وأحوالهم، وتبرز دور المملكة العربية السعودية فى خدمة الإسلام والمسلمين، ففى الكلمة الافتتاحية فى العدد ٢٨٥ للسنة السابعة والعشرين الصادر فى ربيع الاول ١٤٠٩ ـ نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٨٨ تركز على «دور حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في كافة القضايا الإسلامية وحرصها علي إعمار وصيانة البيوت والمناطق المقدسة والمحافظة عليها وعلى أمن وراحة المسلمين فيها، وأشارت الى أنه منذ أن وضع الملك عبدالعزيز آل سعود ـ طيب الله ثراه ـ أول لبنة فى توسعة الحرم المكى الشريف فى مشاريع التوسعة تتوالى وتمتد عبر مراحل عديدة ومختلفة حتى بلغت ذروتها وأوجها فى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذى قام بوضع حجر الاساس فى الثانى من صفر ١٤٠٩هـ ـ الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٨٨م لتوسعة المسجد الحرام وذكرت أن المملكة العربية السعودية رصدت مئات المليارات من الريالات لعمارة وتوسعة وتطوير الحرمين الشريفين.

وتستخدم المجلة كافة الاساليب الصحفية مثل المقال والحديث والتحقيق كما تنشر الخبر. ومن الاحاديث التى تنشرها على سبيل المثال لقاء مع عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالقدس الدكتور اسماعيل الحاج أمين ويشيد فيها برابطة العالم الإسلامى التى تقوم

بدور طيب لصـالح العمل الإسلامى فى فـلسطين والعالم، كمـا تنشر تحقيـقًا صحفـيًا عن التخلف الاقتصادى للامة الإسلاميـة وتقول «ان واقع المسلمين بما يحوى من تناقضات فى مجـالات متعـددة ينذر بخطر شديـد حيث أن الاعداء برغـم ما يعيـشونه من نصـر مزيف أصبحـوا يسبقونهم فى مـيادين شتى. واذا طويت صـفحات تاريخنا الإسلامـى المجيد الى الوراء لوجـدنا ما يـؤكد أن الحق فى المـاضى كان له الـنصر علـى الاعداء، و كـان السلف الصالح لهم السيادة والقوة لانهم قاموا بواجـبهم نحو الدعوة الى الله وتسلحوا بقيم الدين وتعاليمه الإسلامية.

وتتساءل المجلة «لماذا أعداء الإسلام فى تقدم والمسلمين فى تخلف..؟» وتجيب علي هذا السؤال من خلال مـا تطرحه من علماء المسلمين من آراء وافكـار، ونشرت المجلة فى مكان آخر تقريـرًا صحفيًا عن وجـود ٢٣٠ منظمة توجه الدعـوة الإسلامية فى آسيـا، وفى اليابان وأندونيسيا وكمبـوتشيا وبنجلاديش، وتنشر دراسة في ملفات حول كيفـية حساب الشهور القمرية وذلك ردا على مقـال فى جريدة «الرياض» اعتبر الباحث أن فيـه كثير من الاخطاء تستوجـب الرد عليها من خلال هـذه الدراسة بعنوان «قواطع الادلة فى الـرد على من عدّل على الحساب فى الأهلة».

وتُشجـع المجلة استخـدام اللغة العـربية الفـصحى من خلال دراسـة بعنوان «متى يـهتم المسلمـون بالفصحى، لـغة القرآن الكريم والـتراث الإسلامى»، وتدعـو كذلك الى التـربية الإسلامية الصحيحة، وتطبيق الشريعة الإسلامية كواجب دينى من خلال حديث مع رئيس القضاء الشرعى بدولة الإمارات العربية المتحدة حيث يقول «انه لا سعادة لاهل الكتاب إلا فى أحكام الشريعة الإسلامية». وتخصص المجلة أبوابًا للمرأة والطفل.

وهكذا يتمثل هدف المجلة فى ابراز وكـشف عيوب المسلمين وكيفية معالجـتها والتركيز على دور المملكة العربيـة السعودية فى خدمة ورعاية الإسلام والمسلمين والاهتـمام بقضايا السياسـية والاجتماعيـة من منظور إسلامى. فالمجلة ليـست مجرد مجلة دينيـة تتحدث عن السنة والشريعـة، ولكنها تمتزج بقضايا المجتمع والعالم الإسلامى بمفـهوم الدين الإسلامى وتعاليمه. ولا تعتمد المجلة على الإعلانات.

مما تقدم يتضح أن الصحـافة الدينية متعددة الاتجاهات، فهناك نوع من الـصحافة الدينية يهتم فقط بالجـانب الدينى مثل التفسـير ورواية الاحاديث النبوية الشريفـة، وتعليم القراء آداب وتعـاليم الديـن الحنيف، وهنـاك نوع آخر يمـزج قضـايا المجـتمـع بالدين من أنـشطة اجتماعيـة وفنية وثقافية ويوجه النقـد لما يراه مخالفًا للآداب والتعاليم الدينـية، ومنها ما هو سياسى لا يفـصل بين الدين والسياسـة ويطالب بتطبيق الشـريعة الإسلامية وتوجـيه النقد

للعادات والتيارات الثقافية والفكرية التى يراها لا تتفق مع الإسلام وكيفية معالجة كافة القضايا.

وتشترك الصحف والمجلات الدينية فى أنها جميعًا تستخدم الاساليب الصحفية بأنواعها المختلفة من مقال وتحقيق صحفى مصور وحديث وتعليق وخبر، كما تستخدم الفنون المختفة للاخراج الصحفى بكيفية استخدام الصور والرسوم والعناوين والمساحات والموتيفات بحيث تخرج المجلة متكاملة فى فنونها الصحفية. ويلاحظ أن الصحافة الدينية لا تعتمد كثيراً على الاعلانات، حيث يقل حجم الاعلانات فى هذه الصحافة، وأحيانًا لا يكون موجودا، وربما كان السبب فى ذلك هو أن هناك جمعيات وروابط ومنظمات دينية وراء هذه الصحافة لها هدف تربوي وتثقيفى وليس لها أهداف تجارية، خاصة أن الجمعيات والروابط والمنظمات التى تصدر مثل هذه الصحافة تخصص نسبة من ميزانيتها للانفاق على اصدار المجلات الدينية التى تعبر عن أهدافها ورسالتها، والسبب الثانى أن هذا النوع من الصحافة يريد أن يكسب ثقة القارىء فلا يقدم إلا الاعلانات التى تتفق مع سياسة الصحيفة أو المجلة وهدفها الذى يقوم على نشر الدين وتعاليمه ونقد الممارسات والسياسات التى تراها مخالفة للدين.

الفصل الثامن

الصحافة العسكرية

الحروب والصحافة

وظيفة الصحافة العسكرية

المحرر العسكري وأدواته الصحفية

الصحافة العسكرية في مصر والعالم

الرقابة على الأخبار العسكرية

مجلة "النصر" ومجلة "الدفاع"

الصحافة العسكرية

الحروب والصحافة

تأتى نشأة الصحافة العسكرية مرادفة لنشأة الصحف بعد اختراع الطباعة، ذلك أن الصحافة عندما بدأت كانت تهتم بأخبار الحروب والمعارك العسكرية وخاصة أن الحروب انتشرت فى أوروبا فى القرن السادس عشر والسابع عشر وكانت أسبابها دينية، واهتم القراء بمعرفة تطورات هذه الحروب وأخبارها ونتائجها. ويرى بعض الباحثين أن من أسباب تقدم الصحافة نشوب الحروب، ومن هؤلاء «محمود فهمى» و«حسنين عبدالقادر» وآخرين، ويرى محمود فهمى فى كتابه «الفن الصحفى فى العالم» أن الحروب بين دولة وأخرى أو الحروب الاهلية كلها من أسباب السعى وراء الانباء ونشرها(١). ويقول الدكتور حسنين عبدالقادر أن الحروب تفتح الشهية دائمًا للاخبار، فالنشرات الالمانية للاخبار المطبوعة فى القرن السادس عشر كان معظمها موقوفا على أخبار المعارك الحربية والتهديدات الأخطار، فالحروب تُحدث دائمًا طفرة فى الاخبار(٢). وكانت الاخبار العسكرية والدبلوماسية حتى نهاية القرن الثامن عشر تملأ أعمدة الصحف وتطغى على غيرها من الاخبار(٣).

وحتى الصحف التى ظهرت فى دول العالم الثالث فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كانت الموضوعات الرئيسة فيها هى الحروب الدائرة فى العالم. وقد اهتمت صحيفة «السودان» عام ١٩٠٣ ـ وهى أول صحيفة سودانية ـ بأخبار الحروب فى الشرق الاقصى. وكانت هذه الصحيفة تنقل أخبار المعارك والحروب عن الصحف الانجليزية مثل «الديلى ميل» و «نيويورك هيرالد» ، وذلك فى فترة الاحتلال البريطانى لمصر والسودان بعد اتفاقية ١٨٩٩ التى كرست الاحتلال الاجنبى فى السودان. وكانت المقالات الرئيسية لهذه الصحيفة تتناول بالتحليل والتعليق أحداث الحرب بين روسيا واليابان، والحرب فى الشرق الاوسط وتأثير الحرب على الاوضاع المالية للدول(٤).

وقد أدت الحروب والمعارك العسكرية الى ارسال الصحفيين الى مواقع القتال، فعرفت الصحافة مهمة المراسل الحربى الذى ينتقل الى ميادين الحرب ويختلط بالجنود، وينقل أخبار المعارك وصورها وما يحدث فيها من مواقف انسانية، وما يقوم به القادة من رسم

(١) محمود فهمى ـ الفن الصحفى فى العالم ـ دار المعارف القاهرة ١٩٦٤ ص ١٦.
(٢) حسنين عبدالقادر ـ الصحافة مصدر للتاريخ ـ مكتبة الانجلو القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٩٦٠ ص ٨.
(٣) خليل صابات ـ الصحافة رسالة واستعداد وعلم وفن ـ دار المعارف القاهرة ١٩٦٧ ص ١٥.
(٤) صحيفة السودان ـ العدد ١٠٢ ـ الخميس ١٣/ ١٠/ ١٩٠٤م ـ ٣ شعبان ١٣٢٢هـ ص١

للخطط العسكرية وتغييرها وفقًا لسير المعارك. وقد نشط هؤلاء المراسلون الذين كانوا يرافقون العسكريين فى المعارك اثناء الحرب بين الصين واليابان عام ١٨٩٥ وبين اليونان وتركيا عام ١٨٩٧، وفى حرب البوير عام ١٨٩٩، وأثناء الحرب بين روسيا واليابان عام ١٩٠٥، وأثناء معارك الثورة المهدية ضد الاتراك والانجليز فى أواخر القرن التاسع عشر. - وقد أدت هذه الحروب الى تطوير نشاط المراسلين وعزمهم على رفع مستوى المهارة الفنية فى جمع الانباء، فقد كانوا يسارعون للحصول على الاخبار ونقلها بواسطة الخيل والبغال والحمير والزوارق البخارية [1].

وكان للحرب التركية الروسية عام ١٨٧٧ أثر كبير فى تطور الصحافة الشعبية، وقد ساهمت هذه الحرب فى ظهور صحف جديدة متخصصة فى نشر أخبارها.

وفى أمريكا ظهرت الصحف العسكرية ومن أبرزها صحيفة Armed Foreign Journal التى صدرت عن الجيش والبحرية الامريكية عام ١٨٦٣ ، ولازالت تصدر حتى الآن وتهتم بأوضاع الجيوش ومعداتها العسكرية فى الدول الاجنبية وتنشر تقارير عنها بين وقت وآخر.

وخلال الحرب العالمية الاولى أوفدت وكالة «رويترز» وحدها ١١٥ مراسلا حربيًا الى مواقع القتال المختلفة لقى ١٥ مراسلاً منهم مصرعه وفقد منهم الكثيرون[2]. وقد أفرزت الصحافة العسكرية صحفيين بارزين أمثال «هاركسون ساليورى» مراسل «نيويورك تايمز» الذى قام بعمل تحقيقات صحفية مثيرة فى حرب فيتنام عام ١٩٦٦ و ١٩٦٧ و«بينز كاليسير» مراسل اذاعة .C.B.S الامريكية الذى قاد مجموعة المصورين فى أحداث الفيكونج فى فيتنام الجنوبية، و«هوبرت ماسور» الذى عمل بين مواقع الجيوش فى الجبهة الكوبية عام ١٩٥٧، وأجرى أول مقابلة مع كاسترو زعيم الفدائيين.

وخلال الحرب العالمية الثانية صدرت مجلة «يانك» خصيصًا لافراد القوات المسلحة الامريكية، وكان «ديفيد يونر» محررها قد رافق غزو الحلفاء فى نورماندي عام ١٩٤٤، وحضر العديد من المعارك الحربية في البر والبحر والجو واجه خلالها العديد من المتاعب، وقتل المصور الذى يعمل معه خلال الهجوم على احدى المناطق.

فالمندوب الحربى أو المراسل العسكرى مثله مثل سائر الجنود معرض لأن يقتل أو يصاب أو يفقد، وقد شهدت كثير من الحروب مقتل العديد من الصحفيين الذين كانوا أشبه بالفدائيين كى ينقلوا الى القراء تفاصيل ما يجرى فى ساحة القتال.

(١) محمد عبدالحميد أحمد - الشئون العسكرية فى الصحافة المصرية - رسالة ماجستير - كلية الاعلام - جامعة القاهرة ١٩٧٩ ص ٢٧.

(٢) Honen Berg, John, Foreign Correspondence, The Great reporters and their times, Colombia University Press, New York, 1964.

يقول محمد عبدالحميد فى دراسته عن الشئون العسكرية فى الصحافة المصرية من يونيو ١٩٦٧ حتى أكتوبر ١٩٧٣ «أنه مع توسع الجيوش وتحويلها الى منظمات ترعاها الدولة توسعت فى أعمالها على النطاق الزمنى والجغرافى، وازدادت الحاجة لمعرفة أنباء هذه القوات والجيوش وتطورت وسائل النشر عن نشاط هذه القوات، وكانت الحروب والقضايا العسكرية من العوامل البارزة التى دفعت الى الاهتمام باصدار النشرات المطبوعة ونمو الصحافة.»

ونظرا للتطور الهائل والمستمر الذى يطرأ على الامور العسكرية فى دول العالم، واستمرار حالة الحرب، فإن الصحف تبدى اهتمامًا بها وظهرت أقسام متخصصة فى الشئون العسكرية مستقلة وتابعة لاقسام الشئون الخارجية بالصحف، وظهرت الصحافة المتخصصة فى مجال الشئون العسكرية. ويتميز الصحفى فى هذا التخصص بصفات ومهارات خاصة[١]، وأصبح قسم الشئون العسكرية فى الصحف هو جزء من الصحيفة، وفى فترات الحرب تُصدر الصحف عادة ملاحق عسكرية خاصة بأخبار الحرب، وتقوم بشرح الامور العسكرية والخطط الحربية وما يرتبط بها من مناورات وأساليب التكتيك العسكرى، وتكون مهمتها كذلك تقوية الروح المعنوية لدى الجنود والمواطنين، وبث روح الهزيمة واضعاف معنويات العدو.. وفى أثناء المعارك فإن الصحف العسكرية المتخصصة والموضوعات العسكرية فى الصحف العامة تستقطب اهتمام القراء، وقد كان للحربين العالميتين أثر كبير فى تغيير اهتمام القارىء وتحويله، فكثيرا ما كان القارىء يهتم فى غضون الحرب العالمية الثانية بالانباء العالمية ويوليها العناية الاولي فى القراءة، وخاصة فى الاحداث المثيرة التى بدأت بها الحرب العالمية الثانية، ونتائج الحرب الخاطفة[٢].

وظيفة الصحافة العسكرية

وللصحافة العسكرية وظيفة ومهمة سواء فى زمن الحرب أو السلم، ففى زمن الحرب تقوم بإعلام القارىء بتطورات سير المعارك وشرح العمليات العسكرية ومقاومة الاشاعات والحرب النفسية التى يشنها العدو والرد عليها، واظهار روح البطولة بين المقاتلين وذلك بنشر روايات صادقة وحقيقية تدور حول البطولة والتضحيات التى تحدث فى ميدان القتال، وقد حدث هذا فى أثناء الحرب العالمية الثانية عندما كانت الصحف السودانية تنشر بابًا ثابتًا يسمى «أبطال الحرب الوطنية العظمى»، وكانت أكثر الوسائل شعبية نشر صورة البطل وتحتها تفاصيل قصة البطولة، كذلك كانت الصحف المصرية والعربية تنشر تفاصيل التضحيات والبطولات التى كان يقوم بها الجنود المصريون فى حرب الاستنزاف، مثل

(١) محمد عبدالحميد - مرجع سابق.
(٢) محمود فهمى - مرجع سابق.

معارك رأس العش، واغراق الباخرة الإسرائيلية «ايلات»، وبطولات المقاتلين فى معارك ١٩٧٣ التى اقتحم فيها الجيش المصرى خط بارليف، وكان نشر قصة الاقتحام في حد ذاتها عاملاً هامًا فى تقوية الروح الوطنية لدى القراء، وفى تقوية معنويات الجنود، مما مكنهم من الاستمرار فى المعارك وتحقيق بطولات فريدة من نوعها أثرت على سير المعارك لصالح الموقف العربى وإلحاق الهزيمة بالجانب الاسرائيلى عرفت فيما بعد من خلال الكتب الإسرائيلية ومذكرات القادة الإسرائيليين بأنها كانت أشبه بـ «الزلزال».

ويلاحظ ان نشر الحقائق والمعلومات الصحيحة أثناء المعارك أمر هام لتحقيق المصداقية لدى القراء، وخاصة فى عصر لم تعد فيه محاولات اخفاء الحقائق مجدية، فالارقام والحقائق غير الدقيقة التى بدأت تذيعها البيانات العسكرية فى اليوم الأول من حرب ١٩٦٧ فى ٥ يونيو من ذلك العام كانت لها أثر كبير فى تأكيد الهزيمة النفسية لدى الجنود فى سيناء ولدى المواطنين عندما تكشفت الحقائق بعد ساعات، بعكس ما كانت البيانات العسكرية فى الايام الاولي من حرب ١٩٧٣ دقيقة وصادقة مما ساعد على صمود الجبهة الداخلية أسبوعين متتاليين ومكن الجنود من مواصلة اقتحام خطوط العدو ومواقعه.

وهنا يجب القول بأن ذكر الحقائق والارقام عن سير المعارك هي مهمة القيادة العسكرية التى تعد البيانات وتوزعها على الصحف، وهى التى تعتبر المصدر الرئيسى للاخبار العسكرية، خاصة أنه عادة ما تفرض الرقابة على الصحف فى زمن الحرب، ويمنع على الصحفيين نشر الاخبار العسكرية الا الاخبار الرسمية التى تصدر عن المتحدث العسكرى الرسمى أو القيادة العامة للقوات المسلحة.

وللصحافة العسكرية وظيفة أخرى فى زمن الحرب تتمثل فى بث روح الدعاية النفسية، سواء على الجنود لحثهم على القتال وتقوية الروح المعنوية لديهم، وهى مسألة هامة للمقاتلين فى ساحة الحرب، أو على العدو ولاضعاف الروح المعنوية وسط قواته وجنوده، وتلجأ الصحيفة لتحقيق هذا الهدف الى نشر المعلومات والحقائق السلبية عن العدو، وحجم خسائره، واثارة الرأى العام ضد أهدافه فى الحرب مثل اعتدائه على المدنيين والاطفال والنساء، ولجوئه الى استخدام الاسلحة المحرمة دوليًا مثل الغازات السامة والاسلحة الكيميائية بما يثير العداء الانسانى والدولى ضده، وقد يختلق الطرف الاخر روايات وهمية يجيد صياغتها وحياكتها للتأثير على معنويات جنود الخصم، وفى هذه الحالة يكون للصحافة العسكرية دور هام في كشف هذه الروايات وافشال تأثيرها على الجنود وعلى المواطنين، فأى حرب بين طرفين ليست مجرد استخدام السلاح ولكن لها جوانبها النفسية والاعلامية، ويقول الاستاذ «محمد حسنين هيكل» «ان القتال هو استخدام السلاح، وأما الحرب فهى صراع بين ارادتين، وهو ساحة أوسع من ساحات القتال»، ووفقا لهذا المفهوم فإن للصحافة العسكرية دورًا فى الحرب النفسية بهدف اضعاف الروح المعنوية للعدو أو الخصم.

وتأتى وظيفة ثالثة للصحافة العسكرية وهى التثقيف العسكرى، فلكل صحافة متخصصة وظيفتها فى تحقيق مفهوم التخصص لدى القراء، و الشئون العسكرية علم قائم بذاته، له معاهده الاكاديمية ودراساته، وله باحثون متخصصون وبالتالى فإن للصحافة العسكرية دورها فى اثراء معلومات القراء عن الشئون العسكرية بسرد المعلومات عن الاسلحة الجديدة والمخترعت العلمية فى مجالات الطيران الحربى مثلا، وأنواع الموانع ومميزاتها ومواصفاتها، والصواريخ بأنواعها العسكرية المتعددة والمتطورة، والاسلحة البحرية، وكافة الاختراعات العلمية المتعلقة بالمجالات العسكرية. ويختلف حجم المعلومات والدراسات وفقًا لجماهير القراء الذين تتوجه لهم الصحيفة أو المجلة أو الدورية، فاذا كان القراء من العسكريين فإن نوعية المادة المكتوبة تكون فى هذه الحالة أقرب الى الدراسات والبحوث، واذا كانوا من المهتمين بالشئون العسكرية فإن مثل هذه البحوث والمعلومات يجب أن تكون مفهومة للقراء بحيث لا يغلب عليها الاسلوب العلمى المتخصص الذي لا يستوعبه ويفهم الا المتخصصون، أما اذا كان جمهور القراء من العامة فإن الاسلوب الصحفى العادى واستخدام الصور وشرح البيانات والحقائق يجب أن تكون هى السمة العامة لموضوعات الصحيفة، وذلك باستخدام الفنون الصحفية المختلفة مثل الحديث أو التحقيق أو التقرير، ويمكن الاستعانة فى ذلك بعسكريين متخصصين ومحررين دارسين تكون لديهم القدرة علي تبسيط المعلومات والحقائق المعقدة للقراء.

المحرر العسكرى وأدواته الصحفية

لتحقيق هذه الوظائف فإن الصحافة العسكرية لها محرروها الذين تدربوا على العمليات العسكرية وتلقوا دروسًا فى شكل محاضرات أو حلقات دراسية لفهم واستيعاب الفنون العسكرية المختلفة، وبمرافقتهم الدائمة للعسكريين فى مواقع التدريب والاسلحة المختلفة فيكون لديهم خبرات بحياة الجنود وكيفية تعاملهم مع القادة، وفهم الانضباط العسكرى وصرامة تنفيذ الاوامر. وفهم طبوغرافية المواقع العسكرية وأنواع الاسلحة ومخترعاتها الحديثة فالمحرر العسكرى يحتاج الى أن يتدرب ويعتاد على الحياة العسكرية، وفهم مصطلحاتها والاقتراب المستمر من العسكريين سواء كانوا قادة أو جنودا، وعليه أن يتابع التطورات المستمرة فى العالم فى الاستراتيجيات العسكرية والاسلحة الحديثة «وكانت وظيفة المحرر العسكرى فى أول الامر من مهام محرر الشئون الخارجية فى تغطية أنباء الثورات والحروب التى تدور فى الدول الاخرى، ولعل هذا الارتباط هو الذى يجعل الكثير من الصحف الاجنبية تهتم بأقسام الشئون العسكرية والقسم الخارجى أو شئون السياسة الخارجية[1].

(١) محمد عبدالحميد أحمد ـ مرجع سابق، ص ٣٦.

ويعتبر «عبدالله النديم» مراسلاً عسكريًا عندما انتقل الى الجيش وسط المعارك أثناء الثورة العرابية عام ١٨٨٢، وكان يحرر مقالاته على مقربة من النشاط الحربى فى معسكر «كينج عثمان» وكانت معظم هذه المقالات لاستثارة الهمم والطعن فى الخديوى والانجليز، وكانت تنقل عنه كثير من الصحف[١].

وتذكر دراسة حول الشئون العسكرية فى الصحافة المصرية «أنه خلال فترة الاربعينات من القرن العشرين أقتبست مصر بعضًا مما هو معمول به فى الجيوش الاجنبية وعلاقاتها بالمراسلين الحربيين، ووضعت نظامًا للمراسلين الحربيين فى الجيش المصرى يتفق والنظام المصرى القائم وقتئذ، وقد شمل هذا النظام كل ما يتعلق بالمراسلين الحربيين[٢].

ولا يقتصر تحقيق وظيفة الصحافة العسكرية على المحرر العسكرى الجيد أو إعداد المراسلين الحربيين، وانما تحتاج أن تكون لدى الصحيفة أو المجلة قسم خاص للمعلومات العسكرية التى تتميز بالتخصص الدقيق والتفاصيل العلمية، وهذا يتطلب أن يكون لدى الصحيفة نظام علمى متقدم لتصنيف المعلومات والصور وحفظها بشكل يسهل الرجوع اليها فى أسرع وقت والاستفادة منها فى الوقت المناسب، وهذا القسم هام فى الصحيفة ويتطلب أن يشرف عليه أحد المتخصصين العسكريين الذين لهم دراية بأسلوب جمع وتصنيف المعلومات -خاصة فى أوقات الحروب، حيث تزداد الحاجة الى متخصصين فى المعلومات العسكرية لإمداد سكرتارية التحرير بما تطلبه من معلومات وبيانات عسكرية، أو وثائق وصور ورسوم جغرافية أو طبوغرافية أو بيانية تحتاج اليها عملية اعداد الموضوعات العسكرية. كذلك يتطلب تحقيق هذا كله ضرورة وجود المصور المتخصص في الشئون العسكرية القادر على تحمل أهوال المعارك الى حد التضحية بحياته، وقد شهدت المعارك العسكرية كثيرًا من المصورين والمراسلين الذين ضحوا بحياتهم وهم يؤدون أعمالهم مثلهم فى ذلك مثل الجنود الذين يحملون المدفع، ويضعون أرواحهم فى أيديهم وهم يخوضون القتال فى ساحة الميدان.

وقد عرفت الصحافة العربية وظيفة محرر الشئون العسكرية والمصور العسكرى خلال حرب فلسطين عام ١٩٤٨، ويذكر محمود الجوهرى أن صحيفة «أخبار اليوم» سبقت كل الصحف حيث اهتمت بالجيش وشئونه خلال حرب فلسطين، وعينت اللواء فؤاد صادق قائد حملة فلسطين محررًا للشئون العسكرية لدار «أخبار اليوم»[٣].

وقد عرفت الجيوش أهمية الصحافة فأصبح الجيش فى أى دولة له ادارة خاصة بالصحافة والاعلام، يقوم بالاتصال بالصحف لمدها بالاخبار والمعلومات العسكرية

(١) محمود الجوهرى - مرجع سابق، ص ٢١.
(٢) المرجع السابق.
(٣) محمود الجوهرى - الصحافة والحرب - مرجع سابق، ص ٢١٦.

المسموح بها من قبل الدولة التي تحرص على عدم تسرب المعلومات العسكرية الدقيقة وخاصة فى وقت الحرب حفاظًا على سرية خططها وحجم قواتها وأفرادها وأسلحتها حتى لا تقدم معلومات جاهزة ومجانية يستفيد منها العدو.

وتعددت الصحف والمجلات التى تصدر عن القوات المسلحة للدولة، ففى السودان تصدر جريدة «القوات المسلحة» وهى أسبوعية ثم اصبحت يومية عن ادارة الشئون المعنوية للقوات السودانية المسلحة يعمل بها صحفيون عسكريون هم أصلا ضباط فى الجيش السودانى، كما تصدر مجلة «النصر» عن ادارة الشئون المعنوية للقوات المسلحة المصرية وهى«مجلة عسكرية ثقافية» يرأس مجلس ادارتها لواء أركان حرب، كما يصدر مثل هذا النوع من المجلات والصحف فى مختلف الدول العربية.

وفى الدول الاوروبية تتزايد المجلات والدوريات العسكرية المتخصصة التى تصدرها المعاهد والمراكز الاستراتيجية، وتعتبر مراجع هامة فى معرفة أحدث المعلومات العسكرية وأحوال الجيوش فى مختلف دول العالم، ولا تعتبر المعلومات التى تنشرها أسرارًا عسكرية وإنما تدخل فى مجال البحث والدراسات وتعتمد على المعلومات التى تتلقاها من الدول والحكومات، وبطبيعة الحال فإن الدول لا تذكر المعلومات الدقيقة لاى جهة من الجهات علمية كانت أو إعلامية، وبالتالى فإن هذه المعلومات والارقام والبيانات التى تنشرها هذه المجلات قد تكون صحيحة فى مجملها العام وغير دقيقة فى تفاصيلها.

الصحافة العسكرية فى مصر والعالم

لا يخلو جيش من جيوش أى دولة نامية كانت أو متقدمة من وجود صحف ومجلات عسكرية، وفى مصر ظهرت «الجريدة العسكرية» عام ١٨٣٣ وكانت تطبع فى مطبعة ديوان الجهادية وتوزع على ضباط الجيش وتُقرأ على الجنود[١].

وفى عهد اسماعيل أنشئت صحيفتان حربيتان لتثقيف التلاميذ والضباط تسمى الاولى جريدة «أركان حرب الجيش المصرى» ظهرت عام ١٨٧٣، والثانية هى «الجريدة العسكرية المصرية» تصدر فى حجم المجلات الحالية» غلافها من ورق رقيق لونه أحمر خافت ومحلاة بإطار من النقوش السوداء وداخل هذا الاطار إطار صغير يكتب عليه السنة واسم الجريدة بين قوسين «الجريدة العسكرية المصرية» وتحتها بين قوسين أيضًا «صحيفة شهرية قمرية»، وكان يحررها «عبدالله أبوالسعود» أفندى، و«مرشير» بك الذي كان يتولى ترجمة الموضوعات من المجلات الاجنبية، وكانت المجلة تنشر الخرائط العسكرية الحربية، ولم تكن مواردها مقصورة علي الشئون العسكرية[٢].

---

(١) محمود محمد الجوهرى ـ الصحافة والحرب ـ المجلس الأعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية،القاهرة ـ ١٩٦٦، ص

(٢) المرجع السابق ص ١٣

ولم تخل الصحف العامة من نشر الاخبار والمقالات العسكرية كما فعلت «الاهرام» و«السودان» و«المقطم» و«المؤيد» و«اللواء».

وتطورت الصحافة العسكرية مع تطور الجيوش، وظهرت عام ١٩٣٧ في مصر مجلة «الجيش» وكانت تعالج موضوعات عسكرية هامة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالجيش وسياسته العامة، ثم ظهرت مجلة «جيشنا» نصف شهرية وتتناول الموضوعات العسكرية الخفيفة، وتنشر أنباء الجيش ووحداته، وتغير اسمها عام ١٩٥٥ الى اسم مجلة «القوات المسلحة».

وفى أعقاب ثورة ٢٣ يوليو بمصر اهتمت القوات المسلحة بالصحافة العسكرية فظهرت مجلات متخصصة فى الوحدات والاسلحة المختلفة، وأصبح لكل سلاح صحيفته التى تعبر عنه مثل مجلة «المدفعية» ومجلة «المشاه» و«الفرسان» و«الاشارة» و«المهندسين» و«الاسلحة والمهمات» و«الحدود» و«القوات المصرية بالسودان» و«خدمة الجيش» و«الخدمات الطبية». وتحمست لهذه الفكرة الوحدات الصغرى فى كتائب الجيش فظهرت مجلة «الكتيبة الثالثة عشرة» تبعتها «الكتيبة الثانية عشرة» وأصدرت المعاهد العسكرية مجلاتها المتخصصة لتنشر فيها بحوث الاساتذة والطلاب، ومنها مجلة «الكلية الحربية» وهى مجلة سنوية توزع فى حفل التخرج ويكتب فيها الطلبة والاساتذة ومجلة «الكلية البحرية» التى صدرت عام ١٩٥٣.

وفى سوريا أصدرت هيئة الاركان العامة «المجلة العسكرية السورية» في حجم الكتب العادية وتحتوى على البحوث والدراسات العسكرية، وفى العراق تصدر «المجلة العسكرية العراقية»، وفى الاردن«المجلة العسكرية للجيش العربي الاردنى»، ولكل جيش فى بقية الدول العربية صحفه ومجلاته التى تصدرها رئاسة الاركان والاسلحة المختلفة وتوزع على الضباط والجنود، وتركز اهتمامها على القضايا العسكرية والوطنية والمعارك ولا تغفل مجالات الحياة المختلفة فى الفن والثقافة والسياسة كوسيلة ترويح وتثقيف للجنود والضباط.

أما الصحف الاجنبية العامة فإن محررى الشئون العسكرية يتبعون قسم الشئون السياسية أو القسم الخارجى، وتعتمد الصحف على مندوبين لها بوزارات الدفاع والحربية، كما تعتمد على المراسلين الحربيين المقيمين فى مناطق النزاع، ومراسلى وكالات الانباء الذين ينتقلون الى ميادين القتال، كما تعتمد كذلك على عدد من الكتاب والباحثين المتخصصين فى الشئون الاستراتيجية والعسكرية تكون لديهم المقدرة على التحليل والتعليق على أحداث الحروب والمعارك فى العالم كله مثل «ليدل هارت» الذي عمل محررًا للشئون العسكرية بجريدة «ديلى تلجراف» خلال الفترة من ١٩٢٤ الى ١٩٣٥، ثم انتقل بعدها الى صحيفة «الناشر».

وتقول الدراسات انه فى أمريكا توجد أقسام فى الصحف الكبرى متخصصة فى الشئون العسكرية مثل صحيفة «بوش جلوب» التى تضم مجموعة من المحررين والمندوبين

موزعين طبقا للتخصصات فى أفرع القوات المسلحة، ويوجد قسم خاص للشئون العسكرية فى صحيفة نيويورك به عشرة أفراد يرأسهم «درومير لتون» يقومون بوظائف التعليق والتحليل فى الشئون العسكرية»[1].

أما فى فرنسا فان صحيفة «لوموند» تبدى اهتماما كبيراً بالشئون العسكرية وبها قسم مستقل للشئون العسكرية يضم محررين يكتبون فى موضوعات عسكرية داخلية وخارجية ويتمتعون بمهارات عسكرية خاصة.

وفى المانيا الغربية تضم معظم الصحف قسمًا خاصًا للشئون العسكرية مثل «فرانكتورز روتر شاد» التى يعمل بها ضابط سابق بالقوات الالمانية يعاونه محرر للشئون العسكرية، ومجلة «شتيرن» بها قسم للشئون العسكرية.

هذا بينما تعتمد كثير من الصحف والمجلات فى تغطية الاحداث العسكرية والتعليق عليها على قسم السياسة الخارجية بالصحيفة مثل «التايم» الامريكية و«دير شبيجل» الالمانية.

الرقابة على الاخبار العسكرية

تخضع الصحافة العسكرية للرقابة وخاصة فى وقت الحرب، ونشر القوانين التى تنظم عملية نشر الاخبار العسكرية. ولا يقتصر هذا على الدول الليبرالية أو الدول ذات نظام الحزب الواحد، وقد شهدت فرنسا وبريطانيا خلال الحربين العالميتين الاولي والثانية العديد من قوانين الرقابة على الاخبار العسكرية حتى لو استدعى الامر الغاء الصحيفة نفسها وذلك ما حدث فى فرنسا فى أغسطس ١٩١٤ باعلان الاحكام العرفية وصدور قانون خاص يمنع تسرب الانباء عن طريق الصحافة في زمن الحرب، وحدد القانون عقوبة تسرب الانباء بالسجن لمدد تتراوح بين خمس سنوات وست، وبغرامة من ألف فرنك الى خمسة آلاف فرنك، وانشىء مكتب للصحافة لتنظيم عملية نشر الاخبار«وفى هذه الاثناء طلب وزير الحربية الفرنسى من الصحف أن ترسل أصولها الى مكتب الصحافة قبل الطبع، وانشىء المكتب تحت اشراف مسئول عسكرى ضم عدة أقسام سياسية وحربية وأقسام للدعاية»[2].

وفى بريطانيا صدر قانون فى نوفمبر ١٩١٤ يعطى لوزارة الداخلية الحق فى الرقابة على الصحف ومصادرتها، وأنشىء مكتب للصحافة يتبع وزارة الداخلية بتنظيم عملية نشر الاخبار العسكرية، كذلك سنّت الولايات المتحدة الامريكية مجموعة قوانين للرقابة على البرقيات خلال الحرب العالمية الاولى.

أما فى الدول الاشتراكية فإن الصحافة بشكل عام تخضع لرقابة الدولة أو الحزب

(١) محمد عبدالحميد ـ مرجع سابق ٥٩و٦٠

(٢) محمد عبدالحميد ـ مرجع سابق ص ٨٠.

الحاكم، وعادة ما تكون الصحف معبرة عن سياسة الحزب واهدافه تعبيراً كاملاً الى حد أنها توصف بأنها المتحدث الرسمى للدولة. وبالتالى فإن الصحف والمجلات العسكرية فى هذه الدول لا تعدو إلا أن تكون مجرد نشرات دعائية حكومية يهمها الرد على الدعايات المضادة وتهيئة الرأى العام لاستقبالها، فهى تقوم مقام الدعاية وتخلو عادة من الاخبار العسكرية الا ما هو من شأنه دعم دور الدولة وما يخدم مفهوم الدعاية بشأن أنشطتها العسكرية.

وفى الدول النامية بما فيها الدول العربية تسارع الحكومات الى فرض قوانين الرقابة على الصحف فى الاوقات التى تتعرض فيها الدولة الى تهديدات داخلية أو خارجية سواء وقعت المعارك أم لم تقع، وفى الحروب التى تعرضت لها الدول العربية سواء الحرب مع اسرائيل أعوام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣، أنشئت مكاتب خاصة تضم ممثلين من القوات المسلحة ووزارة الاعلام ووزارة الخارجية تكون مهمتها اصدار البيانات العسكرية والرد على أسئلة المحررين العسكريين والمراسلين الحربيين، ولا يسمح بنشر أى أخبار أو معلومات تكون غير صادرة من هذا المكتب، وهو أمر طبيعى فى حالة الحرب كما يحدث فى الدول الليبرالية، بيد أن بعض الدول تسمح بقوانين الرقابة سارية المفعول حتى بعد انتهاء الحرب، أو تشيع أنها تتعرض لتهديدات داخلية أو خارجية بهدف سن قوانين تسمح لها بفرض سيطرتها على الصحف بما فيها الصحف العسكرية بالدرجة الاولى، ولازالت هذه القوانين سارية فى معظم الدول العربية والدول النامية حتى فى أوقات السلام، وفى فترات الاستمرار، وذلك نتيجة لوجود قلاقل اجتماعية وسياسية واقتصادية تهدد سلامة الدول مما يجعل الحكومات مضطرة لسن قوانين الرقابة على نشر الاخبار العسكرية وفرض عقوبات مشددة بالسجن أو بالغرامة على من يخاف ذلك، وعادة فإن الصحافة العسكرية فى الدول النامية تكون صادرة أصلا من وزارة الدفاع أو القوات المسلحة، أو يشترك عسكريون فى عضوية مجلس ادارتها اذا كانت صادرة عن مؤسسة صحفية، ولذلك فان هذه الصحف أو المجلات تكون بطبيعتها منضبطة فى نشر الاخبار والمعلومات العسكرية.

مجلة النصر ومجلة الدفاع

مجلة النصر:

وتعتبر مجلة «النصر» التى تصدر عن ادارة الشئون المعنوية للقوات المسلحة فى مصر نموذجًا لهذا النوع من الصحافة، وقد أنشئت هذه المجلة عام ١٩٥٧ فى أعقاب حرب ١٩٥٦، وهى نموذج للمجلات العسكرية الرسمية التى تعبر عن سياسة الدولة وأنشطتها العسكرية، ويشترك فى تحريرها نخبة من العسكريين الذين درسوا الصحافة ويتعاون معهم المحررون العسكريون فى الصحف الاخرى، وتتميز المجلة بالفنون الصحفية المختلفة من

تحقيقات وأحاديث وأخبار وتقارير، فهى تبرز فى موضوعاتها الرئيسية نشاط القادة فى الاحتفالات العسكرية، وتجرى الاحاديث مع قادة الاسلحة المختفة فى المناسبات القومية، وتخصص صفحات لنشر الاخبار التى تهم رجال القوات المسلحة من مشروعات اسكانية وتدريب وتأهيل وقبول دفعات جديدة فى الكليات الحربية، وتنشر التحقيقات الصحفية فى القضايا القومية مثل النزاع العربى الاسرائيلى ومشاكل الحدود وتهتم بتعزيز هذه التحقيقات بالوثائق والصور البيانية والخرائط، كذلك تهتم بالجانب العلمى فيما يتعلق بالشئون العسكرية من اختراعات أو تطوير للأسلحة.

ولا تغفل المجلة المجالات الاخرى من ثقافة وفنون وتنشر مقالات وأحاديث أدبية وفنية، وتهتم بالجانب الثقافى لدى الضباط والجنود فتنشر القصة والشعر التى يكتبها الجنود والضباط وترد على أسئلتهم، كما تخصص صفحات للرياضة العسكرية والقضايا الاجتماعية الاخرى، فالجنود فى النهاية هم جزء من المجتمع.

فمجلة «النصر» مجلة عسكرية تعنى بشئون القوات المسلحة وتوجه الى جمهور الجنود والضباط، ولا تقتصر مادتها على الشئون العسكرية بل تهتم بالقضايا المختلفة فى المجتمع من ثقافة وفنون ورعاية اجتماعية وطبيعية.

وتتميز المجلة فى اخراجها بفنون الاخراج الصحفى الحديث حيث تقسم الصفحة الى ثلاثة أعمدة وتستخدم الالوان، وتهتم بنشر الصور والرسوم واستخدام الخطوط العريضة في العناوين الرئيسية.

وتختلف هذه المجلة عن غيرها من المجلات العسكرية الاخرى المتخصصة فى أنها موجهة الى قطاع عريض من القراء، وهم الجنود أو القراء العاديون، بينما توجد مجلات ودوريات عسكرية أخرى تهتم بالدراسات والابحاث فى المجالات العسكرية والاستراتيجية مثل World News فى أمريكا وغيرها من الدوريات العسكرية المتخصصة.

مجلة الدفاع:

هى مجلة شهرية مستقلة تتناول مشاكل الامن القومى فى مجالات الاستراتيجية الشاملة بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية وفى مجالات التكنولوجيا والمعدات الحربية، وما يرتبط بذلك من آثار على السياسات القومية.

وتشير المجلة في التعرف بنفسها أن المقالات التى ترد للمجلة ولا تنشر لا ترد لاصحابها، وان مقالات مجلة الدفاع تعبر عن رأى وفكر كاتبها، وترحب المجلة بمقالات ودراسات السادة المهتمين بموضوعات الامن والدفاع والاستراتيجية الشاملة باللغة العربية أو الانجليزية.

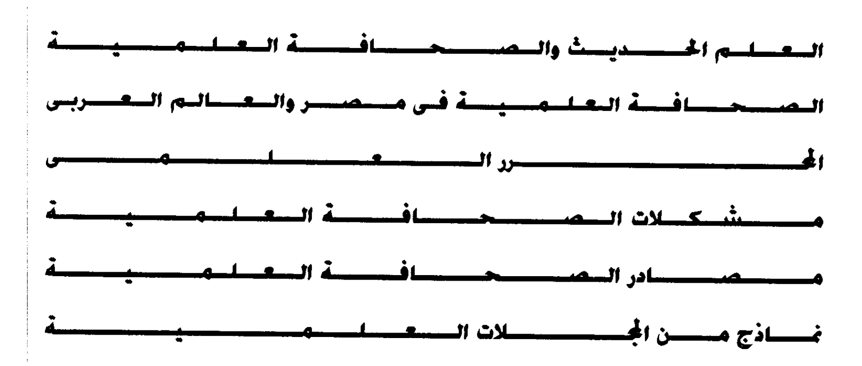
والمجلة تصدر عن مؤسسة «الاهرام»، ويرأس تحريرها أحد العسكريين برتبة لواء ويشرف على التحرير المحرر المتخصص في الشئون العسكرية بجريدة «الاهرام». ويلاحظ فى مقالاتها أنها قد تتناول مفاوضات سلام بين العراق وإيران، والأقمار الصناعية للإستطلاع، والأسلحة التابعة للاقمار الصناعية ومختارات عسكرية من صحف العالم، والجديد فى تكنولوجيا الدفاع والعالم العسكرى فى صور، والوفاق العسكرى السياسى وأشهر المعارك البحرية. وكتّاب هذه المقالات معظمهم عسكريون أو أساتذة متخصصون فى شئون الأمن والدفاع والاستراتيجية الدولية.

وتعتمد المجلة فى اخراجها على استخدام الالوان كموتيفات، كما تستخدم الصور والرسومات، وتنقسم الصفحة الي ثلاثة أعمدة، وتستخدم الالوان فى أعلى الصفحة أو على جانبها والعناوين الكبيرة والخرائط ونشر الاعلانات المختلفة والصور الملونة، وهى مجلة متخصصة موجهة الى القراء المهتمين بالشئون العسكرية والاستراتيجية.

ففى أحد مقالات المجلة فى العدد (٢٨) موضوع حول الاقمار الصناعية للاستطلاع نشر فى المجلة مع صور توضيحية التقطتها تلك الاقمار فى منشآت نووية فى اسلام أباد، والموضوع يجمع بين المقال الاعلامى والسياسى والاستراتيجى والامنى، فهو يشرح كيف أن المراقبة بالاقمار الصناعية تعتبر مصدراً هاما للحصول على المعلومات التفصيلية لاى مكان على سطح الارض. ويشرح المقال نشاط أمريكا والاتحاد السوفييتى فى انشاء الاقمار الصناعية وكيف تطورت.

الفصل التاسع

الصحافة العلمية



العلم الحديث والصحافة العلمية

الصحافة العلمية فى مصر والعالم العربى

المحرر العلمى

مشكلات الصحافة العلمية

مصادر الصحافة العلمية

نماذج من المجلات العلمية

الصحافة العلمية

يرتبط أى نوع من أنواع الصحافة المتخصصة بطبيعة المجتمع الذى تنمو فيه تبعا لاهتمامات الافراد وتنوعهم الثقافى، وتبعا للتطور الاجتماعى ومستوى التقدم والتعليم، وتتميز الصحافة العلمية على وجه الخصوص بهذه السمة فهى انعكاس للتقدم العلمى والتكنولوجى، وكلما كان هناك معاهد علمية وعلماء وبحوث واختراعات واكتشافات كلما كان هناك ضرورة لظهور صحافة علمية تعبر عن تطور الحياة العلمية وتنقل أخبار العلماء واختراعاتهم وتنشر بحوثهم.

العلم الحديث والصحافة العلمية

وقد عرفت أوروبا العلم الحديث فى عصر النهضة، ويمثل القرن الخامس عشر قمة النهضة فى أوروبا وبداية ظهور الاكتشافات الصناعية، ويمثل اختراع الطباعة فى هذا القرن نقطة تحول من عصر الى عصر حيث كان لها مظهران هامان أولهما أنها كانت تعبيرا عن تقدم علمى واكب ظهور العديد من المخترعات العلمية انطلاقا نحو عالم أرحب فتح الابواب أمام المزيد من الاختراعات والاكتشافات العلمية وتطور بها الى ما وصلت اليها من تقدم مذهل فى القرن العشرين. أما المظهر الثانى فيتمثل فى ظهور الصحافة وانتشارها، واذا كانت الطباعة بهذا المفهوم تعبيرا عن ظاهرتين هما التقدم العلمى وظهور الصحف، فإن الصحافة العلمية لم تتخلف كثيرا فى نشأتها عن الصحافة العامة. ففى عام ١٩٢٥ ظهرت أول صحيفة فى فرنسا وهى«La Gazette de France» وفى نفس هذا القرن وبالتحديد عام ١٦٦٥ أصدر مجموعة من العلماء والمفكرين أول مجلة علمية فى تاريخ الصحافة وهى مجلة «العلماء Les Savants وصدر بعد ذلك على غرارها مجلات علمية فى بقية الدول الاوروبية.

وكانت هذه المجلة تعني بأبحاث العلماء واختراعاتهم وتنشر العديد من المقالات المتخصصة فى مجال العلم والادب والاجتماع والفلسفة على أساس أن هذه الدراسات نوع من العلم، ولم تكن أبحاثها قاصرة على البحوث العلمية التى تتناول الاكتشافات والاختراعات. وهناك من الباحثين ما ينظر الى مجلة «العلماء» الفرنسية على أنها تدخل فى مجال الصحافة الادبية[1].

ومع تطور التقدم العلمى تطورت معه الصحافة العلمية حتى أصبحت تقف على رأس قائمة الصحافة المتخصصة فى العالم حيث جاء فى دليل الدوريات العالمية أن عدد

(١) على شلش - مرجع سابق.

الدوريات والمجلات العلمية في العالم بلغ ٧٤٦٢ دورية موزعة على كثير من فروع التخصص العلمى.

وتتميز الصحافة العلمية العالمية بصدور أنواع عديدة ومتنوعة من المجلات والدوريات العلمية، ونجد أنها تنقسم الي نوعين أساسيين: الاول هو المطبوعات المتخصصة التى تهم الباحثين وتنشر مقالات وموضوعات علمية لا تقل فى أهميتها عن الكتب والمراجع الاكاديمية، فهى مكتوبة وفقًا للاسس والمناهج العلمية، يكتبها خبراء وباحثون متخصصون، ومثل هذا النوع من المقالات يعتبر بالفعل أحد مصادر البحث العلمى، ويدخل فى هذا النوع المجلات التى تصدر عن الجامعات والمؤسسات والجمعيات العلمية. أما النوع الثانى فهو الذى يتناول المسائل العلمية بشكل عام وأسلوبه أقرب الى أسلوب الصحف اليومية بهدف تحقيق فائدة أوسع لأكبر عدد من القراء مع تبسيط التعريفات العلمية ونظرياتها بحيث يسهل فهمها على القراء[1].

ويتفرع عن هذين النوعين مطبوعات أكثر تخصصا، فاذا أخذنا الطب كعلم له صحافته المتخصصة، فنجد أن هناك دوريات طبية تهم الاطباء وحدهم لما تحتوى علي بحوث ودراسات دقيقة يرجع اليها الاطباء فى عملهم، وتتوزع أنواعها حسب فروع الطب المتعددة. وبجانب ذلك هناك صحافة متخصصة فى الطب يقبل عليها القراء العاديون مثل مجلة «طبيبك الخاص»، و«صحتك» و«دليلك الطبى» وغيرها ترشد القراء الى اتباع الوسائل الصحية السليمة فى حياتهم اليومية وتجيب على أسئلتهم التى يرد عليها أطباء متخصصون.

وتتعدد أنواع الصحافة المتخصصة العلمية فى مختلف المجالات من طب وعلوم وزراعة وهندسة وتكنولوچيا وفلك وبيئة وجغرافيا وفلسفة، وعلوم أخرى مختلفة.

الصحافة العلمية فى مصر والعالم العربى

وكما ارتبطت الصحافة العلمية المتخصصة بظهور الطباعة والنهضة العلمية فى أوروبا فاننا نجدها كذلك فى العالم العربى، فقد ظهرت بوادر الصحافة العلمية فى العالم العربى بعد انشاء المطابع والصحف، وبعد انشاء المعاهد والمدارس العلمية وطبع الكتب العلمية. وكما أنشأ المبشرون الامريكيون المطبعة فى لبنان فقد ظهرت بوادر الصحافة العلمية على أيديهم وذلك عام ١٨٥١ عندما ظهرت مجلة «مجموع فوائد» السنوية، وكانت ابحاثها تدور حول الشئون الدينية والعلمية والجغرافية، وفى نفس العام أنشأت الجمعية السورية لنشر العلوم وتنشيط الفنون مجلة باسمها، وعهدت الى المعلم «بطرس البستانى» بكتابة أبحاثها التى دارت حول الفلك والشرائع والاكتشافات والاختراعات، كما أنشأ الآباء

(١) رضوان مولوى - الصحافة العلمية العربية بين الواقع والمرتجى ص ٤٤.

اليسوعيون «الجمعية الشرقية» وأصدروا مجلة بهذا الاسم تعنى كذلك بنشر المقالات العلمية.

وكانت هذه المجلات، بوادر لظهور صحافة علمية متخصصة. ويتفق الباحثون على أن مجلة «يعسوب الطب» التى صدرت فى القاهرة عام ١٨٦٥ تعتبر أول المجلات العلمية العربية التى يمكن وصفها بالمجلة العلمية المتخصصة.

وفى عام ١٨٧٠ صدرت فى بيروت مجلة «الجنان» لبطرس سليم البستانى ونشرت فى عددها الاول الصادر فى يناير من عام ١٨٧٠ مقالة علمية للدكتور فان دايك عن «أوجه الشبه بين الحيوان والنبات».

ويلاحظ أن الصحف والمجلات بشكل عام راحت تخصص فى أعدادها ـ بعد صدور «يعسوب الطب فى مصر و«الجنان» فى بيروت ـ صفحات للمقالات العلمية مثل مجلة «البيان» و«الضياء» لابراهيم اليازجى و«الهلال» لجورجى زيدان، و«الجامعة» لفرح أنطون و«العصور» لاسماعيل مظهر، وظهرت مجلة أكثر تخصصا مثل «العلوم» لمنير بعلبكى، و«العلوم» لمحمود ثابت، و«العلوم» لمحمد عبدالواحد خلاف، و«العلوم الحديثة» لزكى جندى المساح، و«العرفان» لاحمد عارف الزين.

وبلغ عدد الصحف والمجلات المتخصصة فى شئون الطب والصيدلة والصحة فى أوائل القرن العشرين نحو ثلاثين مجلة منها مجلة «الشفاء» لشبلى شميّل، و«المجلة الصحية» لابراهيم شدّورى وأديب زيات، و«الطب الحديث» لألفريد عيد، و«أبقراط الطبية» لحسين يسرى.

وكانت هذه المجلات تصدر فى القاهرة وبيروت ودمشق ثم انتشر وزاد عدد المجلات العلمية المتخصصة بعد ذلك بفضل انتشار الجامعات والمعاهد العلمية.

وتعتبر مجلة «المقتطف» التى صدرت عام ١٨٧٨ فى بيروت من المجلات الرائدة فى الصحافة العلمية العربية، وقد انتقلت هذه المجلة الى القاهرة عام ١٨٨٣ وكان لها دور فى إثراء النهضة الفكرية والعلمية فى العالم العربي، وظلت تصدر حتى عام ١٩٤٤، وكانت معينا ثريا للحركات العلمية فى دنيا العرب، ومدرسة كبيرة تتلمذ عليها نخبة من المفكرين العرب، فكانت بذلك رشيعة النهضة العلمية العربية منذ نشأتها، ومقياسا لتطورها وازدهارها فى النصف الاول من القرن العشرين[1]. وكان يعقوب صروف قد أنشأ هذه المجلة ورأس تحريرها حتى وفاته عام ١٩٢٧،ثم تولى رئاسة تحريرها من بعده ابن أخيه فؤاد صروف الذى رفع لواء الكتابة العلمية.

وتعتبر «المقتطف» من المجلات العلمية التى تهم القراء المتعلمين والمثقفين الذين يهتمون

(١) رضوان مولوى - مرجع سابق - ص ٤٦.

بتنمية معلوماتهم العامة وتطويرها بالإضافة الى أنها حوت المقالات والدراسات التى تهم المتخصصين. ويشرح فؤاد صروف منهجه العلمى فى إصدار المجلة فيقول: إنه يعنى باختيار الجديد والنافع من تقدم العلوم النظرية والتطبيقية فيما يقرأ من الكتب والمجلات ويفرغها فى قالب عربى ميسر المنال عسى أن يكون فى ذلك بعض الفائدة لمن يطالعه فى توسيع معرفته أو حفزه علي البحث والتطبيق وتطويعا للغة العربية فى تأدية هذه المعانى[1]، ويعزو انصرافه الى الكتابة العلمية والتأليف العلمى الميسر الي عنايته فى عهد الدراسة فى الجامعة الامريكية بالعلوم الطبيعية دون اغفال الادب والتاريخ، واقتناعه بأن العهد المقبل فى تاريخ البشر وتاريخ العرب بوجه خاص مرتبط أوثق الارتباط بتقدم العلم تقدما أصيلا، وبتطور الصناعة والزراعة القائم على العلم»[2].

ويذكر رضوان مولوى فى دراسته عن فؤاد صروف أنه كان أول من تحدث عن المخترعات العلمية الحديثة وانطلاق الطاقة الذرية، ونقل الى اللغة العربية وسائل استغلال الطاقة الشمسية، وأول من كتب عن الرادار ومزاياه، وعن الطائرة النفاثة وغير ذلك من اختراعات العلم الحديث[3].

ومع تقدم العلم وحركة الترجمة وانشاء العديد من المعاهد والجامعات العلمية، فى العالم العربى، زاد صدور المجلات والدوريات العلمية، وشهد النصف الثانى من القرن العشرين تطورا ملحوظًا فى الصحافة العلمية فى العالم العربى، وراحت الصحف اليومية تخصص أبوابا للعلوم، تنشر المجلات الاسبوعية والموضوعات والتحقيقات الصحفية العلمية التى يكتبها أو يشرف عليها متخصصون، وظهر بذلك دور المحرر العلمى.

المحرر العلمى

يعتبر فؤاد صروف محرر مجلة «المقتطف» من أوائل المحررين العلميين فى الصحافة العربية، وهو من خريجى الجامعة الامريكية فى بيروت، وفتح الباب للقراء العرب أمام العلم الحديث بطريقة سهلة ميسرة، وكتب ما يزيد عن ٣٠٠ مقال فى مواضيع مختلفة فى شئون العلم يتراوح حجم المقال الواحد مابين الفين وثلاثة آلاف كلمة وذلك فى الفترة التى رأس فيها تحرير «المقتطف» من ١٩٢٧م حتى ١٩٤٤م.

واهتم فؤاد صروف باللغة العربية فى كتابته وعلاقته بالعلوم الحديثة، واتسمت كتاباته وترجماته العلمية بالادب وقواعده ووضع مصطلحات جديدة ومختلفة، ومن هذه

---

(١) فؤاد صروف - أوراق فؤاد صروف الخاصة - مكتبة يافت - الجامعة الأمريكية - بيروت.

(٢) المرجع السابق.

(٣) رضوان مولوى - مرجع سابق.

المصطلحات «اليخضور» أى «الكلوروفيل» و«اليحمور» أى «الهيموغلوبين»، وكتب سلسلة من الكتب العلمية منها «العلم والمجتمع العربى» وتطور الفكر العلمى فى مائة سنة.

واذا كان فؤاد صروف يعتبر من أوائل المحررين العلميين فى العالم العربى، فإن التقدم العلمى والتكنولوجى ساعد علي انتشار وتطور الصحافة العلمية وظهور المحرر العلمى المتخصص، وكان لابد أن تساهم الصحافة فى نقل ما يدور فى المختبرات والمعامل والابحاث العلمية الى القارىء، ويتطلب ذلك محررا علميًا متخصصا يجمع بين العلم والصحافة. ويعتبر المرحوم صلاح جلال المحرر العلمى لصحيفة «الاهرام»، من رواد الصحفيين العرب الذين تخصصوا فى الصحافة العلمية امتداداً لمدرسة «فؤاد صروف». وقد بدأ عمله محررا علميا بمجلة «آخر ساعة» وجريدة «أخبار اليوم» الاسبوعية فى الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٥٨ تحت رئاسة الاستاذ «محمد حسنين هيكل»،حيث كلفه الاستاذ هيكل إثر تخرجه من كلية العلوم بجامعة القاهرة «قسم الكيمياء والحيوان» عام ١٩٥٢ بالبدء فى الكتابة العلمية وذلك بإنشاء قسم علمى فى مجلة «آخر ساعة». وكانت قفزة الاتحاد السوفيتى (سابقًا) فى مجال برنامج الفضاء واطلاق القمر الصناعى «سبوتنيك» تتطلب مزيدا من الاهتمام بالكتابة العلمية حيث كان يكتب عمودًا بجريدة «أخبار اليوم» ويُعد تقريراً علميًا فى مجلة «آخر ساعة»[١]. ولما تولى الاستاذ هيكل رئاسة تحرير جريدة «الاهرام» انتقل معه صلاح جلال الى «الاهرام» حيث أنشأ قسمًا مستقلا للصحافة العلمية يضم محررين متخصصين تخرجوا من كليات العلوم والهندسة والزراعة والطب وتم ايفاد عدد منهم للتخصص فى الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا.

ثم انتقلت الصحافة العلمية الى سائر الصحف المصرية وأنشئت الاقسام العلمية بها، واختيرت الدكتورة عواطف عبدالجليل لتشرف على القسم العلمي بجريدة «الجمهورية»، والدكتور رفعت كمال ليشرف على القسم العلمى بجريدة «أخبار اليوم» وامتدت التجربة لتشمل المجلات الاسبوعية والشهرية.

وفى فبراير عام ١٩٨٠ تم تكوين أول جمعية مصرية للمحررين والكتاب العلميين تضم المحررين العلميين بالصحف وأجهزة الاعلام المختلفة يرأسها الاستاذ صلاح جلال، وتقوم الجمعية بعمل دراسات حول دور الاعلام العلمي في مصر وسبل تطويره وتطويعه لخدمة الانسان العربى.

---

(١) رضوان مولوى - مرجع سابق ص ٤٦.

مشكلات الصحافة العلمية

يرى المتخصصون فى الصحافة العلميـة من المحررين والكتاب أن الصحافة العلمية فى مصـر والعالم العربى تـواجه كثيـرًا من المشكلات والصعـوبات كى تحقق التقـدم والتطور وترقى لمرتبـة الصحافـة العلميـة العالميـة. ومن هؤلاء حسن فتـحى المحرر العلمـى لجريدة «الاهرام» الذى يرى أن من مـشكلات الصحـافة العلمـية ضيق المـساحة المتـاحة للتـحرير العلمى على الرغم من اتساع قاعدة الصحف والمجلات العـلمية، كما الصحف العلمية من القصـور في المصادر والمراجـع حيث أن المادة العلـمية بالذات لـيست كافـية فى مـصر فى الوقت الذي تتاح فيه على نطاق واسع بالخـارج، والحصول على هذه المجلات والمطبوعات العلمية من الخارج أمـر مكلف للغاية، كذلك عدم اجادة اللغات الاجنبـية يقف حائلا أمام متابعة الـصحف لما ينشر فى الخارج من اكتشـافات ومخترعات وأحداث علـمية، وكذلك عدم اتاحة الفـرصة أمام المحرر العلمى للسفـر للخارج لحضور المؤتمرات العلمـية التى تعد وسيلة فعالة لنقل ما يدور فى العالم فى مختلف مجالات العلم[١].

والواقع أن المشكلات التـى تواجهها الصـحافة العلميـة لا تقتصر على مـصر أو الدول العربية وحـدها، ففى منتصف عام ١٩٨٥ أخذت الـصحف العلمية تتحـدث عن مصاعب تواجـهها المجـلات العلمـية وخاصـة الامريكـية، وكان أبـرز ما نشرتـه الصحف أن مـجلة «Discover» الصادرة عن مؤسسة (تايم ـ لايف) تعانى من هبوط فى اعلاناتها مما اضطرها الى اجراء تعديـلات عديدة شملت تغييـر جهاز تحريرها وتبـويبها وتوجهها العام لكسب مزيد من القراء وشن حملة اعلامية ضخمة استهدفت المعلنين وليس القراء[٢].

وكذلك تعرضت مجلة «Scientific American» للبيع بسبب هبوط مـبيعاتها من ٢٦ مليون دولار عام ١٩٨٢ الي ٢٤ مليون فى منتصف عام ١٩٨٥، ووقوعها فى عجز بسبب تدني المداخيل من ٣ مليـون دولار أرباح الى مليون دولار خسائر وانخفـاض اعلاناتها من ألف صـفحة الى ٦٠٥ صـفحـة خلال ٣ سنوات، وقـد عرضت المجلة للـبيع لان الشـركة الناشرة خشيت أن تؤدى خسائر المجلة الى أن تخسر هى بالتالى[٣].

وتعرضت كثير من المجلات العلمية لنفس المشاكل مما أدى الى توقفها أو ادمـاجها فى مجلات أخرى.

أما الصـحافة العـربية فيـرى انطوان بطرس فى بحثـه عن مشاكل الـنشر في الصحـافة

(١) حسن فتحى ـ مرجع سابق.

(٢) Wall Street Journal, 3 June 1985

(٣) Int. Herald Tribune, 22 April, 1986

العربية أن هذه المشاكل تنحصر فى خمس مشاكل هى:

مشكلة بيئية:

أى فقر البيئة العربية العريضة في مجال التوجه العلمى، ولاتزال المؤسسات العلمية فى العالم العربى أشبه بجيوب معزولة بل هامشية لكونها خارج نطاق عملية صناعة القرار، وقد تكون هذه الجيوب نشطة فى الجامعات أو فى مراكز البحوث ولكن قلّما يمتد اشعاعها الى خارج جدران الجامعات والمراكز.

مشكلات مهنية:

أى فقر الصحافة فى مجال توفير الكوادر المؤهلة للتعامل مع المادة العلمية صحفيًا، فالعلم يعتمد على البحث العلمى ومناهجه ويحتاج الى وقت طويل بينما تعتمد الصحافة على السرعة، وهذا التناقض بين حركة العلم وحركة الصحافة يحتاج الى صحفيين أكفاء قادرين على استيعاب البحوث العلمية ومناهجها ونتائجها وعرضها على القراء بأسلوب لا يخل بالحقائق العلمية، وفى نفس الوقت يبتعد عن التعقيدات التى سرعان ما ينصرف عنها القارىء.

مشكلات لغوية:

يرى انطوان بطرس أن المشكلة التى تواجهها الصحافة العلمية هى المصطلحات العلمية الجديدة ومعظمها مصطلحات غربية منقولة عن اللغات الاوروبية، ومن هنا نشأت المجامع اللغوية للحفاظ على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلم وحاجات العصر، وظهرت المصطلحات الجديدة على اللغة العربية، وقد أثار ظهورها مشكلة خلافية حول مدى حيوية هذه المصطلحات وسلاستها.

اقتصاديات النشر:

يعتمد اصدار أى مجلة على القدرة المالية التى تغطى تكاليف الطباعة والورق والاحبار ورواتب القائمين على تحريرها وطباعتها وتوزيعها ومدى الفرق بين النفقات والربح الناتج عن حجم التوزيع وحجم الاعلانات حتى تقف المجلة على أقدامها وتواصل رسالتها. وقدرت احدى الدراسات أن تكاليف العدد الواحد لاى مجلة تطبع ألف نسخة يصل الى نحو ٢٥٠٠ دولار، واذا كان توزيع المجلات العلمية الشهرية العربية يتراوح بين ١٠ و ٣٠ ألف نسخة فان تكاليف طباعة عدد واحد ذى عشرة آلاف نسخة يصل الى نحو عشرة آلاف دولار، وهو رقم قابل للزيادة مع تزايد ارتفاع أسعار الورق وتكاليف الطباعة، لذلك فان الاعلان بالنسبة للمجلة أو الصحيفة أمر هام لتعويض هذه التكاليف، وتعانى المجلات العلمية من نقص فى الاعلانات ليس فقط فى الدول المتقدمة وحدها وانما أيضا فى الدول العربية، وهذا يتطلب أن تساهم مراكز البحوث العلمية والجمعيات العلمية في دعم المجلات العلمية ومساعدتها كى تتجنب العجز المالى حتى لا تكون مهددة بالتوقف.

ضآلة السوق العربية

يرى الباحثون أن المجتمعات العربية ـ بفضل زيادة عدد السكان ـ تستطيع أن تستوعب العديد من المجلات العلمية وغيرها، بيد أن هناك عراقيل تحد من انتشار المجلات، منها أنظمة الرقابة العربية وروتينيتها التى تجعل انتقال المطبوعة من دولة الى دولة مهمة ادارية، ومن هذه القيود أيضا القيودة المفروضة على العملات وتحويلها مما لا يشجع علي توزيع المجلات والصحف بين كثير من الدول بسبب صعوبات التحويلات المالية كما هو حادث فى السودان والعراق، ومن هذه القيود الحواجز الجمركية.

ولاشك أن هذه العوائق لا تعانى منها المجلات العلمية وحدها، وانما تعانى منها كل المطبوعات التى يراد توزيعها بين الدول العربية.

مصادر الصحافة العلمية

تتحدد مصادر أى صحيفة أو مجلة بأهدافها، واذا كانت أهداف الصحافة العلمية هو متابعة ما يأتى به العلماء من جديد فى الاختراعات والبحوث العلمية فإن مصادر الصحافة العلمية فى هذه الحالة تتمثل فى قنوات متعددة، وغالبًا تكون المصادر هى مراكز البحث العلمى سواء كانت مراكز للبحوث الزراعية والتكنولوچية وّهيئة الطاقة الذرية ومعهد علوم البحار والمصايد ومعاهد بحوث البترول ومراكز البحوث الطبية والصحية والبحوث الفلكية والمختبرات والمعامل وغيرها. أما المصدر الثانى فهو المؤتمرات والندوات العلمية، وهذه تتطلب أن يكون المحررالعلمى على دراية بما تعرضه هذه المؤتمرات والندوات ويكون قادرا على فهم المصطلحات العلمية المعقدة التى تتردد عادة فى مثل هذه الندوات فى أوراق عمل العلماء والباحثين وفى مناقشاتهم، وتكون له القدرة على نقل هذه المناقشات والابحاث بأسلوب سهل ومبسط دون اخلال بالمضمون حتى يستوعبه القراء ويفهمونه.

ومن مصادر الصحافة العلمية أيضا اللقاءات المستمرة مع العلماء والباحثين التى يجريها المحرر العلمى والحصول منهم على أحدث الاخبار العلمية أو التعليق على حدث علمى ويقوم بشرحه للقراء ويفسر ابعاده وانعكاسه على حياة الانسان ومستقبله.

ويلجأ كثير من المحررين العلميين فى استيفاء مادتهم العلمية الى المطبوعات والدوريات العلمية التى تصدرها المراكز العلمية سواء كانت عالمية أو محلية، ويقوم بترجمة ما يراه مفيدًا وجديدًا.

ولاشك أن المجلة العلمية تضع فى اعتبارها وهى تستقى الأخبار والموضوعات نوعية قرائها، فالسؤال الاساسى هو لمن تكتب؟ ان جمهور القراء هنا هو الذى يتحكم في نوعية المادة المنشورة وطبيعة مصادرها فاذا كان القراء هم من المتخصصين فإن الابحاث العلمية

البحتة هى التى تسود فى هذه الحالة، وعادة ما تكون مصادرها هم الباحثون أنفسهم الذين يقدمون ملخصات وافية لابحاثهم، أو المراكز العلمية المتخصصة التى تهتم بنشر أعمالها ليستفيد منها أكبر عدد من العلماء والباحثين ويضيفون الى ما لديهم كل جديد من نظريات وأفكار حتى يكونوا قادرين على اللحاق بركب العلم والتطور والتقدم دائما، فمجالات العلم والاختراعات والاكتشافات لا تتوقف سواء فى مجالات الطب أو بحوث الفضاء أو التكنولوجيا الحديثة أو وسائل الاتصال وغيرها.

واذا كان القراء من ذوى الثقافة العامة فإن مصادر المادة المنشورة وطبيعتها وأسلوبها يختلف عن النوع السابق، وتتعدد المصادر فى هذه الحالة ويصبح اخراج المجلة وأسلوب التحرير فيها أقرب الى المجلات الأخرى ويتوفر فيها كل الفنون الصحفية من نشر الخبر والتحقيق الصحفى والمقال التحليلى وعادة ما يكتبه أحد المتخصصين ويكون بمثابة تعليق على ظاهرة علمية أو شرح لاختراع جديد فى مجالات الطب أو الصناعة أو أى نوع آخر من فروع العلم المتعددة.

نماذج من الصحافة العلمية العربية

تزايد فى السنوات الاخيرة صدور العديد من المجلات العلمية فى الدول العربية نتيجة لانتشار معاهد التعليم والجامعات وزيادة اهتمام الدول العربية بأهمية العلوم والتكنولوجيا فى محاولة للحاق بروح العصر. وسجل دليل الدوريات العربية الذى أصدرته المنظمة العربية للثقافة والعلوم (الألكسو) عام ١٩٨٩ أن عدد المجلات والدوريات العلمية فى العالم العربى بلغ (٨٠) دورية ومجلة.

ونلقى الآن الضوء على واحدة من هذه المجلات، هى مجلة «العلوم والتكنولوجيا» اللبنانية:

مجلة العلوم والتكنولوجيا:

هى مجلة علمية شهرية يصدرها معهد الإنماء العربى فى بيروت، وتصدر مؤقتا كل ثلاثة شهور منذ عام ١٩٨٢. وتحدد المجلة أهدافها فتذكر فى عددها رقم (١٣) الصادر فى حزيران - يونيو ١٩٨٨ أن أهدافها هو نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية بين جمهرة المثقفين من أبناء الوطن العربى، وهى تستهدف فى سبيل ذلك مايلى:

١- مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية على المستوى العالمى.

٢- التركيز على الانجازات العلمية والتقنية القابلة للتطبيق والتفاعل مع البيئة العربية بشكل خاص، ومع واقع البلدان النامية بشكل عام.

٣- تسليط الاضواء على واقع التنمية ومعوقاتها فى المنطقة العربية مع المساهمة فى عرض الحلول والخيارات.

٤ـ الدراسة الموضـوعية لواقع المعـارف والعلوم والصناعات فـى العالمين العربى والإسلامى فى مختلف العصور.

٥ـ تغطية أخبار النشاط العلمى والتكنولوجي والتربوى والتنموى العربى (مـؤتمـرات. نـدوات .جـامـعـات . دراسـات . احـصـاءات. مشروعات...الخ).

وتقول المجلة انـها تطمح من وراء كل ذلك الاسـهام فى خلق وعى علمى عـربى ونشر المنهج العـلمى فى التفكـير وابراز دور العرب السـابق والحالى فى تـقدم العلوم وتوطيـنها وتعريفها.

وتحدد المجلة قراءها فى ثلاث فئات: الفئـة الاولي هى القارىء العام المثقف الذى يهمه الاطلاع على الموضوعات العلمية العامة. والفئـة الثانية هم الطلاب الجامعيون والخريجون في الميادين الـعلمية والانسانيـة ممن لا ينبغى أن تفوتـهم التطورات العلمية الجـديدة خارج تخـصصاتهـم. والفئـة الثالثـة هم المشتـغلون بالعلـم والتكنولوجـيا فى القطـاعات العـامة والخاصة وفـى مجالات التنميـة والتربية والمعنيـين بالسياسات العـلمية والتقنـية فى الوطن العربى.

وعلى ضوء ذلك تحـدد المجلة أسلوبها وتوضح أن المقـالات والدراسات المنشورة فـيها ذات طابع ثقافى عام، لا هو بالمختصر العسير ولا هو بالمبسط السطحى.

وفيما يلى قائمة بأهم المجلات والدوريات العلمية العربية:(*)

آفاق علمية:

تصدر فى الاردن عن مؤسسـة الابحاث العلمية «روافد» بدعم من مؤسسة عـبدالحميد شومان، مرة كل شهـرين، منذ عام ١٩٨٥، تعنى بالتنمية العلميـة والتكنولوجية فى الوطن العربى.

آفاق عالمية ٢٠٠٠:

وهى مجلة عربية علمية شهرية تصدر فى لندن عن مؤسسة New Era Publications Ltd تعنى بكل جديد فى العلم والثقافة فى العالم.

الابحاث:

مجلة علمية جامعية، فصلية تصدر عن هيئة التدريس بالجامعة الامريكية فى بيروت.

أخبار البترول والصناعة:

مجلـة شهرية مـتخـصصة تصـدر عن وزارة البتـرول والثروة المعـدنية بدولـة الامارات العربية المتحدة ـ صدرت عام ١٩٦٤.

(*) هذه القائمة منقولة من بحث أعده د.حسن عبدالله شرف فى مجلة العلوم والتكنولوجيا ـ العدد(١٣) حزيران ـ يونيو ١٩٨٨ ـ بيروت.

أخبار المعهد:

مجلة علمية شهرية، تصدر عن دائرة المطبوعات والاعلام في معهد الكويت للابحاث العلميـة، وتعنى بالبحوث العلمية ومتابعة التقدم العلمى والتكنولوجى ودراسة مصادر الثروة وشئون التنمية، صدرت عام ١٩٨٠.

مجلة التعدين العربية:

وهى مجلة فصلية، تصدر عن الشركة العربية للتعدين، تعنى بالمعادن والثروات الطبيعية فى الوطن العربى ـ صدرت فى الاردن عام ١٩٨٠.

التقدم العلمى:

مجلة علمية فصلية صدرت عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمى عام ١٩٨٢.

التقييس:

نشرة دورية تصدرها المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس صدرت عام ١٩٧٩ فى الاردن.

الثروة السمكية:

مجلة علمية متخصصة ـ فصلية ـ تصدر عن الامانة العامة للاتحاد العربى لمنتجى الاسماك صدرت عام ١٩٨٣ فى بغداد.

الثقافة العمالية:

مجلة تترجم الجديد فى الثقافة والعلوم المعاصرة ـ تصدر كل شهرين عن المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب فى الكويت.

الثقافة العلمية:

مجلة علمية فصلية ـ تصدر عن دائرة التربية بالجمعية العلمية الملكية فى الاردن ـ صدرت عام ١٩٧٩.

الجامعة:

مجلة علمية جامعية ـ صدرت عن دائرة الهندسة بالجامعة الامريكية فى بيروت ـ عام ١٩٦٢.

المجلة الجيولوجية السورية:

علمية دورية ـ تصدر عن المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية بالتعاون مع الجهات الجيولوجية المختصة فى سوريا.

الخليج الزراعى:

مجلة علمية متخصصة فصلية ـ تصدر عن مؤسسة الخليج الاقتصادى فى بيروت ـ تعنى بشئون الزراعة والتغذية والانماء، صدرت عام ١٩٨٧.

دنيا العلم:

مجلة علمية شهرية ـ صدرت فى بيروت عام ١٩٧١، وأسسها فريد أمين رزق.

زراعة الشرق الاوسط:

دورية علمية تعنى بشئون الزراعة والدواجن ـ صدرت فى ١٩٨٤ فى قبرص.

للجلة الزراعية:

مجلة شهرية متخصصة فى الزراعة ـ صدرت بالكويت عام ١٩٧٩.

الطاقة والتنمية:

مجلة علمية شهرية ـ صدرت فى الجمهورية العربية السورية عام ١٩٨٠.

الصفر:

مجلة علمية شهرية ـ صدرت عام ١٩٨٥ عن شركة انترسبيس للنشر بالتعاون مع المركز العربى للدراسات الدولية.

صوت التكنولوجيا:

مجلة تصدرها كلية الخليج للتكنولوجيا، وهى دورية علمية سنوية ـ صدرت عام ١٩٨٠.

عالم الإنشاءات العربية:

مجلة متخصصة فى الانشاءات، تصدر مرة كل شهرين عن دار الشرق الاوسط للنشر والتوزيع فى بيروت. طابعها اعلانى ـ صدرت عام ١٩٨٢.

عالم الذرة:

دورية، علمية متخصصة ـ تصدر ثلاث مرات فى السنة، عن هيئة الطاقة الذرية فى الجمهورية العربية السورية ـ تعنى بنشر المعرفة العلمية فى الميدان الذرى باللغة العربية ـ صدرت عام ١٩٨٦.

عالم الصناعة:

دورية نصف سنوية ـ تصدر عن الدار السعودية للخدمات الاستشارية ـ متخصصة فى العلوم الصناعية ـ صدرت عام ١٩٧٤.

عالم الكيمياء:

مجلة علمية كيميائية مهنية ـ صدرت فى بيروت عام ١٩٦٨ ـ عن نقابة الكيميائيين فى لبنان.

عالم المياه العربى:

دورية ـ تعنى بشئون المياه فى الشرق الاوسط وأفريقيا ـ تصدر فى بيروت عن مؤسسة الشرق الاوسط للنشر ـ صدرت فى ١٩٧٧.

المجلة العربية للعلوم:

مجلة علمية نصف سنوية ـ تصدر عن ادارة العلوم والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس ـ تعنى بالتنمية العلمية والتكنولوجيا فى الوطن العربى ـ صدرت عام ١٩٨٢.

العـــروة:

دورية، علمية جامعية، تصدر عن جمعية العروة الوثقى بالجامعة الامريكية فى بيروت ـ صدرت عام ١٩٣٦.

العلم والتكنولوجيا:

مجلة علمية شهرية تصدر مؤقتا كل ثلاثة أشهر عن معهد الانماء العربى ـ قسم العلم والتكنولوچيا فى لبنان ـ تعنى بالتطورات العلمية والتكنولوچية وتهدف الى خلق وعى علمى عربى ونشر المنهج العلمى فى التفكير ـ صدرت عام ١٩٨٢.

العلم والمجتمع:

مجلة علمية فصلية، وهى الطبعة العربية من مجلة (Impact) الفصلية التى تصدر عن مجلة رسالة اليونسكو ـ مركز مطبوعات اليونسكو ـ صدرت فى القاهرة فى ١٩٧٠.

العلميـــة

دورية علمية جامعية ـ تصدر فى بيروت عن الكلية السورية الانجليلية ـ (الجامعة الامريكية) وذلك منذ عام ١٩٠٢.

المجلة العلمية العربية:

دورية علمية شهرية ـ صدرت فى بيروت عام ١٩٧١.

مجلة العلوم:

مجلة علمية شهرية تصدر عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وهى الترجمة العربية لمجلة العلوم الامريكية ـ تعنى بالمعارف العلمية والتقنية ـ صدرت عام ١٩٨٤.

العلـــوم:

مجلة علمية شهرية ـ أصدرها فى بيروت منير البعلبكى وبهيج عثمان سنة ١٩٥٥، ثم توقفت.

مجموعة العلوم:

دورية، علمية أصدرتها فى بيروت الجمعية العلمية السورية عام ١٩٦٨ ثم توقفت.

الكمبيوتر والإلكترونيات:

مجلة علمية شهرية ـ تصدر عن دار الصياد انترناشيونال ـ وهى متخصصة فى علوم الكمبيوتر والالكترونيات فى لبنان ـ صدرت عام ١٩٨٤.

المجرة:

مجلة علمية شهرية ـ تصدر عن النادى العلمى الكويتى عام ١٩٨١ .

مديكوس:

دورية علميــة شهرية ـ تصدر عن الـدائرة الطبية بالجامـعة الامريكية فـى بيروت ـ تعنى بالعلوم الطبيعية والثقافة الصحية.

المدينة العربية:

دورية متخصصة ـ تصدر عن منظمـة المدن العربية ـ تعنى بشئون الاسكان وتنظيم المدن العربية، صدرت عام ١٩٨١ .

مجلة المهندس:

مجلة متخصصة شهرية ـ تصدر عـن نقابة المهندسين بالقاهرة ـ أسسها المهندس ابراهيم عمثمان سنة ١٩٤٥ .

المهندس الزراعى العربى:

مجلة متـخصصة فصلية ـ تصـدر عن الامانة العامة لاتحاد المهندسـين الزراعيين العرب بدمشق ـ صدرت عام ١٩٨٠ .

الهندسـة:

مجلة متخصصة اسبوعية، تعنى بشئون الهندسة والانشاءات فى الوطن العربى ـ تصدر شهريًا عن مركز المنشورات الهندسية عام ١٩٨٧ .

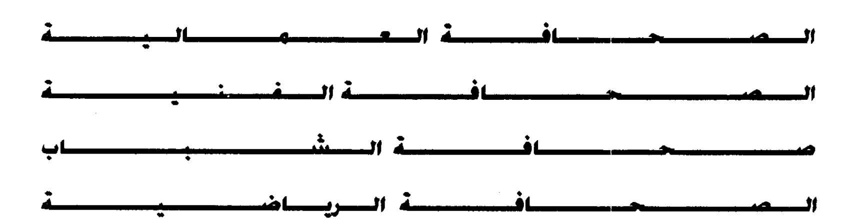
مجلة وقاية النبات العربية:

مجلة علمية متخصصة ـ تصدر مرتين فى السنة عن الجمعية العربية لوقاية النبات.

الفصل العاشر

ألوان أخرى

من الصحافة المتخصصة



الصحافة العمالية

الصحافة الفنية

صحافة الشباب

الصحافة الرياضية

ألوان أخرى من الصحافة المتخصصة

الصحافة العمالية

ارتبطت الصحافة العمالية بظهور الروابط والنقابات المهنية، وقد ظهرت النقابات المهنية أول الامر على هيئة نواد أو جمعيات أو روابط تضم مجموعة أفراد تربطهم ثقافة واحدة ومصالح واحدة، وكانت اللقاءات والاجتماعات والندوات هى وسيلة الاتصال بين الافراد فى أول الامر، ثم تطورت الى اصدار نشرات دورية. وفى عام ١٧٩٨ أصدر «بوش دارن» أول صحيفة فوضوية فى الولايات المتحدة الامريكية أسماها "الناشر المسالم" peaceful Revlutionist، وأصدر كيرهاردى صحيفة شهرية فى المانيا بإسم Rheinische zei tung، تحولت الى صحيفة أسبوعية ودعت الى قيام حزب للعمال. وكان هاردى من الساسة الاصلاحيين الانجليز(١).

وفى عام ١٨٣٢ دعت صحيفة "المصنع" التى كانت تصدر فى ليون فى فرنسا فى الفترة من ١٨٣٢ الى ١٨٤٠ الى انشاء النقابات، وتبنت الدعوة الى الاصلاح الاجتماعى، وفى أمريكا أنشئت عام ١٩٦٢ جريدة"محامى العمال» The workes Advocate فى شيكاغو عن الاتحاد القومى للعمال، وبعدها بعامين ظهرت مجلة « العاملون» The workers. أما أهم جريدة عمالية فى أمريكا الآن هى جريدة "العدالة" Justice ـ ويصدرها فى نيويورك الاتحاد العالمى لعمال ملابس السيدات وأنشئت عام ١٩١٨،وتوزع أربعمائة ألف نسخة (٢).

أما النقابات الروسية التى نشأت فى القرن العشرين ففتحت المدارس الليلية، وأنشأت مدارس الاحد والمكتبات، وأصدرت الصحف والمجلات الخاصة بها، وواجهت بطشاً من الحكومة القيصرية حيث أغلقت حكومة القيصر ١٨٠ صحيفة عمالية فى الفترة ١٩٠٦ الى ١٩١١، وفى عام ١٩١٢ أنشأت جماعة من عمال موسكو صحيفة "البرافدا" التى راحت تنشر كل ما يهم العمال والحركة العمالية.

وفى الدول العربية جاء ظهور الصحافة العمالية متأخرا عن ظهور النقابات والاتحادات. وفى مصر سبقت الصحافة الزراعية الصحافة العمالية. ففى عام ١٩٠٦ ظهرت مجلة "الزراعة" ومجلة "زراعة البستان" وكانت مجلة "الزراعة " لسان حال المستر

(١) محمد أمين فؤاد محمود ـ صحافة النقابات المهنية فى دراسة تطبيقية على مجلة المهندسين ـ عام ١٩٤٥ ـ رسالة دكتوراه ـ لم تنشر ـ جامعة القاهرة ـ كلية الاعلام، ١٩٧٨

(٢) Ronald E. Walesly, Understanding Magazine, 2nd Iowa State, University Press, USA, 1969.

«دالاس» الخبير الإنجليزى ومدير مدرسة الزراعة بالجيزة، وكانت تدافع عن وجود الخبراء الإنجليز فى الزراعة.

وفى مجال الصحافة العمالية المتخصصة ظهرت أول جريدة فى مصر عام ١٩٠٨ باسم "الوضاح" لسان حزب العمال، أو الحزب الذى سمى بـ "المقاصد المشتركة"، وتوقفت الجريدة بعد شهور بسبب فشل حزب العمال، ثم صدرت مجلة "السكة الحديد" وتوقفت بعد شهور، وفى بداية العشرينات من القرن العشرين ظهرت محاولات فردية لاصدار صحف عمالية مثل "البراع" التى أصدرها زكى أبو الخير لتعبر عن عمال الطباعة، ومجلة "العمل" التى أصدرها عبد العليم المهدى ـ ولأنها كانت محاولات فردية فلم تستمر طويلا[١].

وقد ارتبطت الصحف العمالية فى الثلاثينات من القرن العشرين بالحركة الشيوعية فعندما تأسس الحزب الشيوعى المصرى عام ١٩٢١ نشأت معه صحف عمالية مثل "الحساب"، و "روح العصر"، وكانت الصحف العمالية فى الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٢ صحفا ذات اتجاهات يسارية [٢].

وتقول الدراسات العلمية التى أجريت عن الصحافة العمالية فى مصر أن "قادة ثورة ١٩٥٢ وعلى رأسهم جمال عبد الناصر كانوا متخوفين من تسلل العناصر الشيوعية الى صفوف العمال عن طريق الصحف العمالية. ولم تكن الثورة قد سمحت بتكوين اتحاد للعمال الا فى عام ١٩٥٧ أى بعد قيام الثورة بخمس سنوات [٣]، وقد صدرت مجلة "العمل" فى مصر عام ١٩٦٣، وجريدة "العمال" عام ١٩٦٦.

وتصف الدراسات العلمية الصحافة العمالية بأنها صحافة متخصصة وعامة فى وقت واحد، فهى الى جانب اهتمامها بشئون العمال وأوضاعهم ومشاكلهم، فإنها تهتم كذلك بالشئون السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتفرد أبواباً للتسلية والمرأة والرياضة.

وتعرف الصحافة العمالية تعريفا محددا بأنها مطبوع يصدر عن مجتمع عمالى باسم واحد وبصفة دورية وفى عدد كاف من النسخ لنشره داخل وخارج المجتمع [٤].

ويرى بعض الباحثين أن الامر يقتضى أن يشرف على الصحافة العمالية فرد أو أفراد ينتمون إلى فئة العمال، وليس بالضرورة أن يحررها العمال. وقد تخاطب الصحيفة العمالية مجتمعاً معيناً من العمال أو أن تخاطب جميع العمال فى الدولة بدون تمييز مثل

(١) كامل زهيرى ـ الندوة العربية الاولى للصحافة العمالية.

(٢) محمد سلامة الامام ـ الصحافة العمالية المتخصصة فى مصر ـ دراسة فنية وتاريخية ـ رسالة دكتوراه، لم تنشر جامعة القاهرة ـ كلية الاعلام، ١٩٨٣.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

مجلة "البناء" التى تخاطب عمال البناء، ومجلة "النقل" التى تخاطب عمال النقل، ومجلة "العمل" التى تصدرها وزارة القوى العاملة، وجريدة "العمال" التى يصدرها إتحاد عمال مصر[1].

ويفرق باحثون آخرون بين ما تنشره الصحف العمالية المتخصصة، وما ينشر فى الابواب العمالية فى الصحف اليومية أو المجلات الاسبوعية، ذلك أن الابواب الثابتة مرتبطة أولا بسياسة صحفها تجاه العمال وبالحركة النقابية بوجه عام. كما أن القائمين بتحرير هذه الابواب الثابتة غالبا ما تكون لهم انتماءات نقابية . أما الصحف العمالية المتخصصة سواء تلك التى تصدرها الدولة أو التى تصدرها النقابات العامة أو الاتحاد العام فإنها الى حد كبير مرتبطة بالعمل النقابى والقاعدة العمالية. كما أن المسئولين عن إدارتها إما من وزارة القوى العاملة أو الاتحاد العام للعمال، وهم فى هذه الحالة مرتبطون بالقاعدة العمالية وتنظيماتها.

صحافة النقابات المهنية

ظهرت فى أوائل القرن العشرين صحف ومجلات تتعلق بالمهن مثل مجلة "محامى مصر" وكانت تصدر باللغة الإنجليزية وتتناول أخبار المحامين وقضاياهم. وفى عام ١٩١٠ أصدرت نقابة المحامين المصرية أول مجلة باللغة الفرنسية باسم Gazette Des Tribunaux وكان الهدف من اصدارها هو الدفاع عن خط المحاكم المختلطة فى مصر.

وفى مواجهة هذه النقابات الاجنبية تكونت نقابة المحامين الاهلية عام ١٩١٢، وأصدرت مجلة "المحامين" عام ١٩٢٠. وقد شهدت تلك الفترة ظهور عدد من الصحف المهنية مثل "اتحاد مزارعى القطن المصرى"، وصحيفة نقابة صيادلة مصر والإسكندرية باسم "الرسالة الصيدلية" عام ١٩١٦. وفى عام ١٩٤٥ صدرت مجلة "المهندسين" عن نقابة المهندسين. وتتنافس النقابات المهنية فى اصدار المجلات التى يتزايد عددها وتوزع على أصحاب المهنة داخل مؤسسة العمال، أو النقابة التى تصدرها.

ويلاحظ على هذا النوع من الصحافة أنها فقيرة فى استخدام الفنون الصحفية المختلفة والطباعة والإخراج، فالصور والالوان فيها قليلة، ولا تهتم بغرض المقالات والموضوعات التى تنشرها، وعادة ما يشترك فى تحريرها واخراجها بعض الموظفين أو العاملين من غير الصحفيين، ولذلك تأتى مختلفة عن الصحف والمجلات ذات الانتشار فتوزيعها قليل وجمهورها محدود هو أعضاء النقابة أو موظفى وعمال المؤسسة التى تصدر عنها الصحيفة أو المجلة.

ويجب أن نفرق بين هذا النوع من الصحافة المهنية أو صحافة النقابات، والصحافة

(١) المرجع السابق.

العمالية الاوسع نطاقا وإنتشاراً والتى تعبر عن جمهور أكبر هو جمهور العمال الذى يمثل نسبة كبيرة فى المجتمع. والصحافة العمالية أكثر تقدما من الناحية الفنية رالاخراج الصحفى عن الصحافة التى تتعلق بالمهن المختلفة، وذلك أن الجانب الاقتصادى والتمويل أمر هام فى كيفية إخراج الصحيفة من ناحية نوع الورق والطباعة والصور، والاستعانة بصحفيين محترفين قادرين على إخراج المجلة أو الصحيفة فى مستوى فنى جيد.

ونتناول الآن نموذجا من هذه المجلات، وهى :

مجلة "العمل"

تصدرها جمعية نشر الثقافة لوزارة العمل فى مصر منذ عام ١٩٦٢ شهرية شعارها "مجلة متخصصة فى قضايا العمل والإنتاج والتنمية"، يرأس مجلس إدارتها عادة وزير العمل ويشرف على تحريرها صحفيون متخصصون فى القطاع العمالى. تصدر في ٦٤ صفحة بحجم متوسط ٢٠ سم × ٢٨ سم. تمثل الإعلانات فيها نحو ٣٥ بالمائة من المواد التى تنشرها، وهى إعلانات نقابية وعمالية عن المصانع واللجان النقابية فى مختلف الهيئات.

يضم الغلاف عناوين الموضوعات الرئيسية بالمجلة، وصوره أبيض وأسود تشير الى الموضوع الرئيسى بالمجلة، تميل الى إستخدام اللون الازرق الفاتح وهو لون الغلاف، وهو اللون الوحيد الذى تستخدمه فى الصفحات الداخلية، بالاضافة الى الاسود والابيض وتقسم الصفحة الى ثلاثة أعمدة تختلف فى نشر الاعلان الذى قد يكون على صفحة واحدة أو على أربعة أعمدة، وتستخدم فى فنون الإخراج الصحفى الاساليب التقليدية وهى تقسيم الصفحة الى أعمدة وتوزيع الموضوع أو المواد الاخبارية عليها مع إستخدام العناوين الرئيسية وصور قليلة عادة ما تكون عن شخصيات، وتستخدم الموتيفات والبياض كحواجز بين الموضوعات والاخبار.

أما مضمون المواد الصحفية التى تنشرها فهى تتوزع بين الحديث والتعليق والمقال والتحقيق الصحفى والاخبار، ومعظمها تدور حول القضايا العمالية التى تمثل ٨٠ ٪ من إهتمام المجلة ـ أما نسبة العشرين بالمائة الباقية فهى تتوزع بين الاهتمامات السياسية والإجتماعية والثقافية.

وفى العدد ٣٠٥ الصادر فى أكتوبر ١٩٨٨ نجد أنه إحتوى على الموضوعات التالية:

- حوار مع وزير القوى العاملة عن زيارته لالمانيا الغربية نشر على أربع صفحات، وإستخدم فيه ثلاث صور عن نشاط الوزير فى هذه الزيارة.
- وزير القوى العاملة يعلن عن توفير فرص عمل منتجه للعاملين.
- كلمة التحرير بعنوان "حتمية عقد قمة عربية طارئة، ومؤتمر إقتصادى قومى" وهو موضوع سياسى شامل.

- "مجرى الاحداث" وهو باب فى أربع صفحات يستعرض أهم القضايا السياسية على المساحة العربية والدولية.
- تحقيق صحفى فى صفحتين حول العام الدراسى الجديد، وخطوات حاسمة لتطوير التعليم فى جميع المراحل.
- تحقيق صحفى عن ظاهرة الخلل فى هيكل العمالة بمصر.
- إستطلاع تجربة المجلة مع الخبراء والمتخصصين فى شئون الخدمة المدنية، وتحديث نظم الإدارة والخدمة المدنية، تنشره على أربع صفحات.
- تحقيق صحفى حول مشاركة ١٥ منظمة نقابية افريقية فى ندوة إستغلال الخامات وتأثيرها على الديون.

ثم تتوزع المواد الأخرى للمجلة حول قضايا المرأة وحقوق المرأة العاملة فى قطاعات العمل، وحول الشئون الدينية والقانونية، كما تنشر أخباراً متفرقة حول قطاعات العمل فى بعض المحافظات.

وهكذا يتحدد هدف المجلة العمالية المتخصصة فى إبراز قضايا العمل وقوانينة، مع الاهتمام بالقضايا العامة بحيث لا يطغى على الهدف الرئيسى للمجلة وهو شئون العمل والعمال إرضاءً للجمهور الذى تتوجه له وهو جمهور عريق من العمال.

* * *

الصحافة الفنية

ذكرنا فى الجزء الأول من هذا الكتاب أن الصحافة المتخصصة تنشأ فى أى مجتمع وفقا لاهتمامات فئة معينة تجاه قضايا محددة تفرضها الحاجة للتعبير عنها وينطبق هذا القول على الصحافة الفنية. فمع إنتشار الفنون المختلفة من تصوير وموسيقى وغناء وتمثيل ومسرح وسينما تنشر الصحافة الفنية للتعبير عن هذه الفنون المختلفة، وعلى هذا فإن الصحافة الفنية فى الدول الاوربية ظهرت فى أواخر القرن التاسع عشر مع ظهور النهضة الفنية من رسم وتصوير. ثم ظهرت صحف متخصصة فى فنون الموسيقى والمسرح ومع ظهور السينما عام ١٨٩٥ فى فرنسا، وبعدها بعام واحد فى مصر ظهرت المجلات الفنية التى تنقل أخبار الصور المتحركة ثم السينما الصامتة، ثم تطورت السينما الى فن جماهيرى وتطورت معها الصحافة الفنية.

كانت مصر أسبق الدول العربية فى الاهتمام بهذا النوع من الصحافة وتعتبر مجلة "روضة البلابل" التى ظهرت فى أول أكتوبر عام ١٩٢٠ لصاحبها «إسكندر شلقون» أول مجلة موسيقية متخصصة شهرية. وبعدها أصدر «محمود محمد توفيق» مجلة "الصور المتحركة" فى ١٠ مايو ١٩٢٣ كأول مجلة سينمائية متخصصة، وكانت تصدر أسبوعية. وقبلها صدرت مجلة "الادب والتمثيل" شهرية تهتم بالتمثيل، ولم يصدر منها إلا عددان،

وتوقفت وكان صاحب إمتيازها «حسين محمد حسن »ومحررها «إبراهيم رمزى».

وفى العشرينات نشطت المجلات الفنية التى تهتم بالموسيقى والتمثيل بعد رواج فرقة نجيب الريحانى والكسار وفرقة رمسيس ليوسف وهبى، ومن هذه المجلات "مجلة التمثيل" و "التياترو" عام ١٩٢٥، وفى العام التالى صدرت مجلة "الممثل" ثم صدرت مجلتان مسرحيتان متخصصتان فى عام واحد وهما "إيزيس" و "الستار" عام ١٩٢٧،وصدرت مجلة خاصة بالمسرح باسم"الناقد" عام ١٩٢٧، وفى عام ١٩٣٠ صدرت بالإسكندرية مجلة "المسرح" فى نفس العام [(١)].

كانت مجلتا "التمثيل" و "التياترو" من أهم هذه المجلات الفنية خلال هذه الفترة، وقد صدر العدد الأول من مجلة التمثيل فى مارس (آذار) ١٩٢٤ تحمل شعار خشبة المسرح وحددت تخصصها بأنها "مجلة أسبوعية فنية مصورة تصدر فى ١٢ صفحة بسعر ٥ مليمات" ومديرها المسئول "يوسف نوبا". وإهتمت بالمسرح حيث كانت تنشر مقالات فى النقد المسرحى وقصص ومسرحيات لإبراهيم المصرى ومحمود تيمور.

أما مجلة "التياترو" فقد صدر العدد الأول منها فى ٥ أكتوبر عام ١٩٢٤، وهى مجلة شهرية مصورة، وكانت تصدر فى ٣٢ صفحة وعرفت فن الكاريكاتير، وكانت تنشر أخبار الحركة المسرحية تحت عنوان "الحركة التمثيلية فى شهر" وحددت سياستها بأنها "ثمرة جهاد فى خدمة التمثيل سنوات عديدة» ـ وهدف المجلة بلوغ المسرح المصرى الدرجة التى يجب أن يكون عليها كمدرسة للشعب يتلقى منها الشعب ما يرفع مستواه الأخلاقى ويجعل الامة فى مقدمة الامم. وإن أملنا العظيم فى تعضيد هذه المجلة من جانب الشعب الذى أنشئت من أجله" [(٢)].

وتذكر الدراسات الإعلامية حول الصحافة الفنية فى مصر أنه حتى عام ١٩٣٠ كان عدد المجلات المتخصصة ست مجلات هى "الصور المتحركة" و "أوليمبيا السنماتوغرافية" لصاحبها «حسن عبد الوهاب» ويرأس تحريرها السيد «حسن جمعه»، وتقع فى ٤٠ صفحة وفى أول مايو (آيار) عام ١٩٤٨ صدرت مجلة "سينما الشرق" وتعنى بشئون السينما فى الشرق، مديرها وناشرها «جاك باسكال» ورئيس تحريرها «فوزى الشتوى»، تصدر فى أول ومنتصف كل شهر فى ٢٠ صفحة، إشتراكها السنوى فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش، وفى الخارج ٢٥٠ قرشا، وتصدر باللغتين الفرنسية والعربية. وقد استمرت فى الصدور خمسة أشهر ثم توقفت.

ويقول أحمد المغازى فى دراسته عن الصحافة الفنية فى مصر أن سنوات الصحافة

(١) أحمد المغازى تطور الصحافة الفنية فى مصر وموقعها الاعلامى بين الحركة الوطنية والحركة الفنية ١٩٢٤ - ١٩٥٢ ـ جامعة القاهرة ـ كلية الاعلام ص ٣.

(٢) المرجع السابق.

الفنية قبل عام ١٩٣٠ هى فترة خصبة، وإن الفترة بعد عام ١٩٣٠ كانت سنوات الصحافة الفنية العامة [١]، وهذا يعنى أن الصحافة الفنية فى بداية نشأتها فى مصر كانت تعنى بشئون كل فن على حدة. فالموسيقى لها مجلاتها مثل "روضة البلابل" التى إهتمت بنشر تاريخ الموسيقى العربية وتراجم كبار الموسيقيين، و "الموسيقى" التى أصدرها المعهد الملكى للموسيقى العربية فى ٥٦ صفحة بها ٤٤ صفحة باللغة العربية و ٨ صفحات بالفرنسية. أما الفنون التشكيلية فكانت أقل المجلات الفنية المتخصصة حظا فى الظهور، ولم تصدر سوى مجلة بإسم "التصوير الشمسى" فى ١٠ أغسطس (آب) ١٩٢٤، ومجلة "الفنون الجميلة" التى ضمت أعمال المصور يوسف كامل وراغب عياد، وأخبار كبار الفنانين مثل المثال محمود مختار، ومحمد حسن، وهم الفنانون الذين يمثلون الرعيل الأول لمدرسة الفنون الجميلة.

بعد عام ١٩٣٠، تعددت الفنون من مسرح وسينما وموسيقى، وكان ذلك مثار إهتمامات المجلات الفنية التى لم تقتصر على تخصص واحد من هذه الفنون مثل مجلة "الشعاع"، ومجلة "النجوم"، ومجلة "الحسان"، و "الملاهى المصورة" وكلها ظهرت فى الثلاثينات، وتحولت مجلة "روزاليوسف" التى بدأت فنية عام ١٩٢٥ الى مجلة سياسية فى العام التالى لانشائها.

وتعتبر مجلة "الكواكب" من أهم المجلات الفنية المتخصصة، وقد بدأت كملحق فنى لمجلة المصور عام ١٩٣١ ثم إندمجت فى مجلة الإثنين وشعارها مجلة الفن والجمال، ثم تحولت الى مجلة فنية مستقلة شهرية فى ٨ فبراير ١٩٤٦، ثم صارت أسبوعية بعد ذلك، ولا زالت تصدر حتى الآن كأكبر مجلة فنية متخصصة تصدر عن مؤسسة دار الهلال التى تخصصت فى إصدار المجلات التخصصية.

ومع ظهور الفنون المختلفة وإنتشارها فى العالم العربى زاد عدد المجلات الفنية وخاصة فى لبنان. وتتسم هذه المجلات بأنها عادة مجلات يملكها أفراد أو مؤسسات صحفية تقوم بإصدارها بجانب صحف ومجلات أخرى، وتهتم بإبراز الجانب الجمالى مثل نشر صور الفنانين والفنانات، وتتابع أخبارهم وإجراء الاحاديث معهم، ومحاولة إبراز الملامح الشخصية فيهم لإرضاء رغبة القراء وهم جمهور كبير من متوسطى الثقافة، وهناك نوع آخر من الصحافة الفنية أكثر تخصصاً وجمهوره مع المثقفين والفنانين والقراء الذين يسعون الى تنمية ثقافتهم الفنية. وعادة ما تصدر هذه الصحافة عن معاهد أكاديمية وجمعيات فنية. ويرى بعض الباحثين أن هذا النوع من هذه الصحافة "لا يدخل فى مفهوم الصحافة الفنية التى تقوم بها صفحات الفن فى الجرائد اليومية والمجلات العامة الاسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية لأن مادة هذه المجلات أقرب الى البحوث والدراسات الاكاديمية منها الى فنون

(١) المرجع السابق.

الكتابة الصحفية". ونحن لا نميل الى هذا الرأى لأن هذا النوع من البحوث والدراسات الاكاديمية يتعلق بالتخصص الموجه الى جمهور معين من القراء مثله فى ذلك مثل أى تخصص آخر كالعلوم والطب والآداب والشئون العسكرية، فهذه الأنواع من التخصصات لها جماهير مختلفة من القراء، وهى جمهور القراء العاديين متوسطى الثقافة، وجمهور مثقف يعنى بهذا النوع من التخصص وجمهور أكثر تخصصا، وإن كان أقل عدداً وهو جمهور الباحثين والمتخصصين الذين يحرصون على متابعة كل ما يدور فى مجال إهتمامهم، وبهذا المفهوم يمكن إعتبار هذا النوع من الصحف والمجلات نوعاً من الصحافة الفنية المتخصصة.

المجلات الفنية

ومن أهم المجلات الفنية التى تصدر فى فرنسا والتى يمكن إعتبارها من هذا النوع المتخصص مجلة "كراسات السينما" Les Cahier de Cinema وتأتى بعدها مجلة "الأول" Le Premier، أما فى بريطانيا فهناك مجلات متخصصة يصدرها معهد الفيلم البريطانى. كذلك تُصدر أكاديمية السينما فى مصر مجلة متخصصة تعنى بالدراسات والأبحاث فى فنون السينما المتعددة من تمثيل وإخراج وتصوير وسيناريو، ويقتصر توزيعها على المتخصصين من نقاد وطلبة وفنانيين.

ويجب أن تتوفر فى الصحفيين الذين يعملون فى الصحافة الفنية أن تكون لديهم دراية بالفنون المختلفة من موسيقى وسينما وفنون تشكيلية ورسم ويتابعون تطوراتهاويلاحقون نجومها، ويتابعون أخبارهم وحياتهم الفنية، وهناك بعض الصحفيين يهتمون بإبراز الجوانب الشخصية للفنانين إرضاءً للقراء، ولزيادة التوزيع.

ويُؤخذ على الصحافة الفنية فى الدول العربية أنها كثيراً ما تعمد الى "فبركة" الأحاديث والموضوعات عن الفنانين إعتقاداً منهم أن الهدف هو إرضاء القراء وإرضاء الفنانين الذين يميلون الى الإكثار من نشر أخبارهم وصورهم لتظل صورتهم قائمة لدى الجمهور، أو يتم نشر هذه الاخبار فى الموضوعات لأسباب شخصية مما يُعرِّض المجلة أو الصحيفة لأن تفقد سمعتها ومصداقيتها لدى القراء حتى لوكان الهدف هو إرضاء القراء. إن الموضوعية فى نشر الأخبار ضرورية لكسب ثقة الجمهور، كما أن اللجوء إلى الإثارة على حساب الحقائق من الاسباب التى تفقد المجلة إحترام القراء لها حتى لو كانت هذه الإثارة تؤدى إلى زيادة التوزيع، لأن هذه الزيادة قد لا تستمر طويلا إذ سرعان ما ينصرف القراء عنها. ولعل هذا يكون سبباً فى أن العديد من هذه المجلات لا تستمر طويلا، وسرعان ما تتلاشى خاصة إذا كانت مملوكة لافراد لان الخسارة المالية سوف تلاحقها اذا إنصرف القراء عنها وفقدت إحترامهم، ولهذا فإن المجلات الفنية مثل "الكواكب" و "الشبكة" وغيرها تصدر عن مؤسسات صحفية ضخمة كى تضمن الإستمرار وكسب ثقة القراء ومصداقيتهم.

* * *

صحافة الشباب

يخلط البعض بين صحافة النشء وصحافة الشباب، كما يخلط أيضاً بين صحافة الشباب والصحافة الرياضية. وفى رأينا أن كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة له صحافته المتخصصة. فصحافة النشء يمكن أن ننسبها إلى صحافة الأطفال فى مرحلة متقدمة وهى التى حددناها من سن العاشرة حتى الثالثة عشرة، والصحافة الرياضية لها سماتها التى تميزها عن صحافة الشباب.

ويمكن تحديد مرحلة الشباب من السادسة عشرة حتى الخامسة والثلاثين، ويقول الدكتور «على عجوه» فى دراسته عن العلاقات العامة وقضايا الشباب فى مصر أن مرحلة الشباب تبدأ من الخامسة عشرة حتى الثلاثين، وحسب المفهوم الدولى للشباب وفقا للمؤتمرات العلمية فإن فترة الشباب تبدأ من الخامسة عشرة حتى الخامسة والعشرين. ويحدد علماء النفس مشاكل الشباب بأنها تتعلق بالصحة والنمو والإنفعالات والمشكلات الإجتماعية، ومشكلات الاسرة والمدرسة، ومشكلات المهنة والعمل، والمشكلات الجنسية، ومشكلات الدين والاخلاق"(1). ويرى علماء النفس أن هذه المشكلات تختلف حدتها من شاب لآخر تبعا للظروف البيئية، ومدى قيام المؤسسات بدورها فى التوجيه والإرشاد السليم مثل الاسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية ومؤسسات رعاية الشباب.

وظيفة صحافة الشباب

من أجل هذه الأسباب فإن صحافة الشباب تلعب دورا هاما فى تربيتهم والتعبير عنهم، وعلى المحررين الذين تخصصوا فى صحافة الشباب أن يضعوا نصب أعينهم هذه المشكلات التى تحيط بالشباب، ويعملوا على معالجتها والإقتراب منها بحيث تجنب الشباب أخطار المستقبل التى قد تنجم بسبب التغاضى عن هذه المشكلات أو إهمالها والإنصراف عن إيجاد حلول لها.

وتتنوع صحافة الشباب فى أنشطة مختلفة ومتعددة فهناك الصحافة الطلابية سواء تلك التى تصدرها المدارس أو الجامعات. الأولى تربى فى الشباب ملكة التعبير عن أنفسهم وإحتياجاتهم وآرائهم فى مشاكل المجتمع وقضاياه تبعاً لمداركهم وإحساسهم بحجم هذه المشاكل. وفى نفس الوقت تنمى لديهم المسئولية الإجتماعية والمشاركة مع الغير،فالصحيفة التى تصدرها المدرسة لاشك أنها مجال يتدرب فيه الطلاب على التعبير عما يجيش فى أنفسهم من مشاعر ذاتية بحيث تكون سبيلاً للكشف عن مواهبهم الادبية والفكرية ومدى إستعدادهم لتحمل الأعباء، وهى أيضا وظيفة إجتماعية فهم يختلطون مع الكبار ويتعلمون

---

(1) حامد زهران - علم النفس والنمو - الطفولة والمراهقة - الطبعة الرابعة - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٧٧، ص ٢٨٩.

منهم ويتلقون النصائح والتوجيهات، وهذه المرحلة تؤهلهم لتطور أكبر فى الصحافة الجامعية حيث يكون المجتمع أكبر، والقضايا أعمق، ودائرة الإهتمامات العامة أوسع، إنهم يقتربون من مسئولية الصحافة العامة ودورها، فمجلات الطلاب وصحف الجامعة تلقى رواجاً وتنتشر فى الأوساط الجامعية مما يحتاج إصدار المجلة أو الصحيفة الى نفس الأدوات التى تعتمد عليها الصحيفة العامة من طباعة وإخراج وكيفية إعداد الصفحة، وإستخدام الألوان والخطوط والصور، وعادة ما تتولى أقسام الصحافة بالجامعات إصدار مثل هذه الصحف أو المجلات لتكون ميداناً عملياً يتدرب فيه طلاب الصحافة على العمل الصحفى.

ويُصدر قسم الصحافة بجامعة اليرموك فى الأردن جريدة تُعبِّر عن محافظة إربد شمال الأردن حيث تتواجد جامعة اليرموك، مثل "صوت الجامعة"، وكان قسم الصحافة بكلية الآداب قبل إنشاء كلية الإعلام يصدر مجلة بإسم "الوان" تستوعب نشاط الشباب من أدب وشعر وأبحاث علمية وأخبار سياسية ورياضية وجامعية ورسامين ومصورين كلهم من الشباب والطلاب.

ويدخل فى هذا المجال الصحف التى تصدر عن جماعات الكشافة ونشاطات نوادى الشباب فى الأحياء والعواصم. وكذلك المجلات التى تهتم بمشاكل الشباب فى الأحياء وتضع لها الحلول، وتأخذ بيد الشباب الى عالم أرحب مثل مجلة "العلم والشباب" التى تصدر عن مؤسسة "الأهرام".

وتهتم الصحف العامة والمجلات الأسبوعية بقضايا الشباب فتخصص فى أعدادها اليومية أو الأسبوعية أبواباً ثابتة للشباب. ويختلف إهتمام دولة ما بصحافة الشباب عن غيرها من الدول وفقاً للظروف الإجتماعية والثقافية ودرجة التقدم، التى تختلف من مجتمع إلى آخر، فهناك مجلات وصحف للشباب تصدر فى الدول الاروبية ينظر اليها فى الدول العربية على أنها صحافة عابثة ومستهترة ولاهية تُفسد ذوق الشباب وتؤدى به إلى الانحراف، وقد يرى مجتمع آخر أن صحافة الشباب تصدر فى غيرها من الدول أنها لاتعبر عن الشباب بقدر ما تعبر عن المسنين لما تقدمه من كمية هائلة من النصح والارشادات المباشرة بأسلوب متجهم لا يتلاءم مع طبيعة الشباب، فتقاليد أى مجتمع وموروثاته تؤثر بالتالى على شكل ومضمون صحافة الشباب، فنجد فى الدول الاوروبية صحفا ومجلات خاصة للشباب تهتم بالجوانب النفسية والعاطفية لدى الشباب وأخرى تهتم بالجنس، وغيرها تهتم بالموسيقى والاغانى ومنها ما يهتم بهوايات الشباب مثل الرحلات وجمع طوابع البريد، والالعاب المختلفة مثل الشطرنج والبلياردو وغير ذلك.

مؤثرات على صحافة الشباب

دلت الدراسات التى أجريت على الصحافة المتخصصة للشباب فى العالم العربى على أنها تتأثر الى حد كبير بالألكترونات الإعلامية مثل الفيديو، ويتبين من دراسة قام بها أحد

الباحثين عن رأى الشباب السعودى فى الفيديو أنه أفضل وسيلة من وسائل قضاء وقت الفراغ، وأنه يمثل مكانة متميزة بالمقارنة بوسائل أنشطة وقت الفراغ الأخرى، وأنه يحقق ما لا يحققه التليفزيون والمجلات"(١).

كما أثبتت دراسة أخرى قامت بها جامعة الإسكندرية أن جمهور السينما والإذاعة والتليفزيون أكثر كثافة من جمهور الصحف والمجلات فى البلاد النامية.

ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى إنخفاض مستوى التعليم، فالشباب الجامعى يميل أكثر من غيره إلى قراءة الصحف والمجلات والكتب الثقافية والعلمية العامة منها والمتخصصة بينما إذا إنخفضت المستويات التعليمية زاد الميل إلى الإعتماد على الإذاعة والصحف العامة كمصدر للمعلومات والأخبار" (٢).

إهتمامات الشباب

إذا كانت إهتمامات الشباب تختلف من مجتمع إلى آخر وفقا لعوامل التربية وتقاليد المجتمع وموروثاتة فإنه يختلف تبعاً لذلك إهتمامات الشباب العربى (٣)، أن الغالبية التى تمثل ٢٨ ٪ من هذه العينة تميل إلى قراءة الموضوعات الرياضية، و ١٧ ٪ تهتم بالموضوعات الإجتماعية والسياسية، و ٨ ٪ منها تهتم بالفنون المختلفة.

وأوضحت هذه الدراسات أن إرتفاع سعر المجلات المتخصصة وضغوط الحياة الإقتصادية والسياسية يقلل من إهتمام الشباب بالمجلات المتخصصة وتقتصر قراءة هذه المجلات والإقبال عليها من المتعلمين تعليماً جامعياً، وخاصة تلك المتعلقة بالموضوعات الثقافية والعلمية، كذلك لوحظ وجود إرتباط بين تفضيل موضوعات معينة للقراء وبين طبيعة المجتمع وطبيعة المهن، حيث كانت أعلى نسبة من المهتمين بقراءة الموضوعات الدينية من الذين يعملون فى مهنة الزراعة ويعيشون فى المجتمعات الريفية، كما أن المهنيين والذين يعيشون فى المدن أبدوا إهتمامهم بقراءة الموضوعات الثقافية، وهم من الطلاب والموظفين، وأعربت ربات البيوت عن إهتمامهن بالموضوعات الإجتماعية. وإهتم الحرفيون بالموضوعات الرياضية، كما إهتم العمال بالموضوعات الدينية مثل الزراعيين.

ويرى الشباب أن الاخبار المخصصة لهم فى الصحف غير كافية، وأن ما تعالجه الصحف لا يمثل الواقع، وطالب ٧٤ ٪ من عينات الدراسة بإنشاء جريدة للشباب.

الحاجة إلى التوسع فى صحافة الشباب

هؤلاء الذين يطالبون بالتوسع فى صحافة الشباب فى الدول العربية على حق، فرغم أن الشباب يمثل ٤٠ ٪ من مجموع القوى العاملة وهم القوة الضاربة لأى مجتمع فإن

(١) ندوة الاعلام والشباب من ١٧-٢٠ يناير(كانون ثان) ١٩٨٣ - كلية الاعلام - جامعة القاهرة ١٩٨٣.
(٢) المرجع السابق.
(٣) المرجع السابق ص ١٧٤.

الصحافة التى تعبر عنهم لا تتفق مع هذه النسبة . وقد تبين من فحص ٢٨٥ عددا من سبع دوريات إعلامية متخصصة ضمن بحث أجرى عام ١٩٨٢ أن ٩ مقالات فقط من مقالاتها تناولت قضايا وموضوعات تهم الشباب.

وفى دراسة أخرى أعرب ٤ر٨٤ ٪ من شباب عينه الدراسة عن رغبتهم فى أن تكون لهم صحيفة خاصة بهم، وكانت دوافعهم فى ذلك: إتاحة الفرصة للتعبير عن الرأى، ودراسة المشاكل (٥ر٢٧ ٪)، إكتشاف المهارات لدى الشباب (٨ر٢٤ ٪)، إتاحة الفرصة للكتابة والنقد (٤ر١٦ ٪) (١).

ودلت دراسة أجراها المجلس القومى للشباب والرياضة فى مصر عام ١٩٧٨ على ٢٤٥٨ عينة من الشباب، تتراوح أعمارهم من ١٥ إلى ٣٠ سنة من مختلف القطاعات أن ٢ر٤٥ ٪ منها ترى أن الصفحات المخصصة للشباب فى الصحف والمجلات غير كافية، ويرى ٢ر٢٩ ٪ منها أنها كافية إلى حد ما، بينما يرى ٤ر١٦ ٪ أنها تعبر عن مشاكل الشباب وإحتياجاته.

مجلات الشباب

وهكذا تثبت الدراسات أن صحافة الشباب المتخصصة فى العالم العربى غير كافية وربما كان ذلك يعود إلى أن الصحف العامة تفرد العديد من الموضوعات والمقالات والأخبار التى تعنى بشئون الشباب، ويعتبر بعض الإعلاميين أن الصحافة الرياضية والصحافة الفنية وصحافة المرأة والأزياء تعنى فى مضمونها بقضايا الشباب، وترى بعض الدراسات الإعلامية أن مجلة مثل "صباح الخير" التى تصدر عن مؤسسة "روزاليوسف" فى القاهرة تعتبر نموذجاً من صحافة الشباب على إعتبار أن شعارها هو أنها " مجلة القلوب الشابة"، وتعنى بنسبة كبيرة بمشاكل الشباب العاطفية والإجتماعية والمهنية والثقافية وتفتح أبوابها للشباب من الجنسين، ولهواة كتابة القصة القصيرة، وذوى المواهب الفنية المختلفة.

أما مؤسسة "الأهرام" فيصدر عنها مجلة شهرية بإسم"الشباب وعلوم المستقبل" منذ عام ١٩٧٧ وتقع فى مائة صفحة وهى من الحجم المتوسط ٥ر٢٧ سم × ٢٠ سم، وتميل إلى إستخدام الألوان وخاصة الغلاف، وتقسم الصفحة إلى ثلاثة أعمدة فى بعض الصفحات، وأربع أعمدة فى صفحات أخرى. وتكثر من إستخدام العناوين والموتيفات الملونة وتطبع بالاوفست.

أما مضمون الموضوعات فهى تعتمد على إستخدام كافة الفنون الصحفية من حديث ومقال وتحقيق صحفى، وتستعين بكبار الكتاب لكتابة مقالات موجهة للشباب.

ومن التحقيقات الصحفية التى تهتم بها: قضايا الطلاب وظاهرة تغيبهم عن حضور

(١) مشاكل الاعلام والشباب ـ دراسة نظرية وميدانية ـ المجلس القومى للشباب والرياضة ـ القاهرة ١٩٧٨ ص ١٤١.

المحـاضرات، وهجـرة الشباب إلـى الخارج. ويلاحظ أن المجـلة تشـجع هجـرة الشبـاب، ونشرت فى عـدد أبريل ١٩٨٨ ـ شعبان ١٤٠٨ تحـقيقا صـحفيا عن كـيفية الحـصول على تأشيرة دخـول إلى أمريكا والجامعات الإمـريكية التى يمكن الدراسة فـيها (ص ١٢ و ١٣) كما تهتـم بموضوعات الشباب الانسانيـة والعاطفية ومشاكل الزواج وتجـارب الشباب فى العمل غير التقليـدى بعد التخرج، ونشرت فى عدد أبريل ١٩٨٨ تحقيقـا صحفيا عن كيف تشجـع روح المغامرة عنـد الشباب (ص ٥٦ و ٥٧ و ٥٨)، وتخـصص صفـحات وأبواب للفن والرياضة والدين وتفتح مـجالاً للشباب للتعبير عن أنفسـهم من خلال رسائل القراء والرد عليهم.

وتعتـبر مجلة "الشـباب وعلوم المسـتقبل" نموذجا لـصحافة الشـباب فى العالـم العربى وتصدر عن مؤسسة «الاهرام" المصرية.

* * *

الصحافة الرياضية

تعتبـر الصحافة الرياضـية من أكثر الصحـف المتخصصة جـماهيرياً نظرا لطبـيعة الدور والوظيفة الـتى تقوم بها، وهو دور يستـحوذ على إهتمامـات قطاعات كبيرة من الجـمهور، وهو جـمهور الـكثرة، ولا تخلـو أى صحيـفة عـامة من الأبواب والصـفحـات الثابتـة عن الرياضة، بل إن أى صـحيفة أو مجلة عنـدما تصدر يعطى المشرفـون عليها إهتمامـا خاصا بالصـفحة الريـاضية بهـدف الحرص على تحـقيق أكـبر قدر مـن التوزيع. وتلجـأ كثـير من المؤسسات الصحفية إلى إصدار ملاحق رياضية أسبوعية توزع مع الصحيفة ، وقد تطورت هذه الملاحق لتـصبح صحفـا مستقلة تصـدر أسبوعيـة أو نصف شهرية فى حـجم نصفى، وتنتشر أخبار كـرة القدم والمباريات الرياضية، وتجرى الأحاديث الصحفـية مع المشاهير من اللاعبين الذين يثيرون إقبال الجمهـور بما يقدمونه من تفوق وإحراز الأهـداف الناجحة فى المبـاريات الرياضيـة، ومثل هؤلاء اللاعـبين يهـتم بهم جمـهور الكرة فـيتـابعون أخبـارهم وحياتهم الخاصة، يحـملون صورهم، ويعرفون كل كبيرة وصغـيرة عنهم، ومثل هذا النوع من الأحاديث تعتمد عليه الصحف والمجلات الرياضـية إلى حد كبير لجذب القراء، إضافة إلى الإهتمام بنشر تفاصيل المباريات الرياضية فى كرة القدم والتعليق عليها.

وقد بدأ إنتشـار الصحافة الرياضية فى الـعالم مع إنتشار النوادى الرياضيـة وظهور كرة

القدم فى القرن التاسع عشر كرياضة جماهيرية. ولم تبد الدول العربية إهتماما بالصحافة الرياضية الا فى الثلث الأول من القرن العشرين، وكانت مجرد أبواب صغيرة وأبواب قصيرة تنشرها الصحف العامة، ومع إهتمام الجمهور بكرة القدم ظهرت الصحافة الرياضية الثابتة التى تعنى بشئون الرياضة. ثم تطورت هذه الصحافة إلى إصدار ملاحق رياضية توزع مع الصحيفة، وخاصة أثناء المباريات الرياضية ذات الإهتمام الضخم من الجماهير.

وقد أدى ظهور التليفزيون إلى إيجاد منافسة مع الصحف حول جذب الجمهور إلى الرياضة وفرقها المتعددة، فلجأت بعض المؤسسات الصحفية والإتحادات والأندية إلى إصدار صحف ومجلات متخصصة فى كافة ما يتعلق بالشئون الرياضية، وكثير من هذه الصحف والمجلات لم يكتب لها الإستمرار لأن نموها كان يتوقف على مدى قوة النادى أو الإتحاد الذى تصدر عنه، ولذلك بقيت الصحف التى تصدر عن النوادى الكبيرة واستمرت فى الصدور مثل صحيفة "الأهلى" التى تصدر عن النادى الأهلى و "الزمالك" التى تصدر عن نادى الزمالك.

وفى منطقة الخليج العربى والمملكة العربية السعودية ارتبط أنتشار الصحافة فيها بإنتشار الصحف الرياضية التى تعددت، ويشرف عليها مسئولون وصحفيون تولوا بعد ذلك رئاسة تحرير الصحف الكبيرة والعامة سواء فى الكويت أو فى المملكة العربية السعودية فكأن الرياضة ساهمت فى إعداد جيل رائد من الصحفيين فى منطقة الخليج. كذلك انتشرت الصحافة الرياضية فى العالم العربى، وأقبل عليها القراء والجمهور. ويقول محمد حسنين هيكل "إن قواعد اللعبة الوحيدة التى يعرفها الجمهور واللاعبون هى كرة القدم، ولذلك يحدث الإندماج بين اللاعبين على الملعب والجمهور على مقاعدهم. بينما نجد أن قواعد اللعبة فى عالم السياسة غير معروفة".

وفى الدول الأوربية انتشرت الصحف الرياضية المتخصصة ليس فقط فى شئون الرياضة، ولكن فى أنواع الرياضة، فهناك مجلات متخصصة فى كرة القدم، وأخرى فى التنس ومجلات متخصصة فى المصارعة وغيرها فى الملاكمة، وهكذا، وتعدد أحجام المجلات الرياضية مابين الحجم الصغير والمتوسط وما بين الإهتمام بالصورة والإهتمام بالاخبار والموضوعات ، وقد بدأت تظهر فى السنوات الأخيرة الصحف الرياضية اليومية التى تشبه إلى حد كبير فى إخراجها وصفحاتها الصحف اليومية العامة بل وتنافسها. ومن

هذا النوع من الصحف صحيفة "الرياضية" السعودية.

الرياضية السعودية

تصدر هذه الصحيفة فى جده كواحدة من الصحف اليومية التى تصدرها مؤسسة الشرق الأوسط السعودية. وتعتبر أول جريدة رياضية فى العالم العربى متخصصة تصدر يوميا وفى حجم الصحف العامة. فكما أشرنا من قبل فإن الصحف الرياضية تصدر عادة كملاحق إسبوعية عن الصحف العامة أو مجلات أسبوعية، أو صحف رياضية فى الحجم المتوسط المعروف بإسم "التابلويد".

وقد إنبعثت فكرة إصدار الجريدة الرياضية عن مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية نتيجة إقبال القراء على الصحافة الرياضية فى المملكة العربية السعودية ودول الخليج وسائر الدول العربية.

وتتميز الصحيفة بأنها تطبع على ورق ملون، وتحمل شعار جريدة الشباب العربى اليومية، وتبث بالاقمار الصناعية، وتطبع فى كل من الرياض والظهران، وتركز على الأخبار والموضوعات الرياضية فى المملكة العربية السعودية والدول العربية وسائر دول العالم. وتهتم فى الصفحة الأولى بإبراز أهم الموضوعات الرياضية فى المملكة سواء عن طريق الخبراء أو الحديث، ولها مراسلون فى مختلف العواصم العربية والمدن السعودية.

وبدراسة تحليلية لاعداد الصحيفة خلال شهر فبراير ١٩٨٩ الموافق رجب ١٤٠٩ يتضح لنا أن الصحيفة تنشر يوميا ما بين ٦ و ١٠ تقارير صحفية على الصفحة الأولى، ٦٠ ٪ منها من خارج المنطقة العربية، ومن هذه التقارير الصحفية تنشر الصفحة حديثا يوميا مع الأبطال الرياضيين أو المسئولين عن الإتحاد العربى للالعاب الرياضية سواء فى المملكة العربية السعودية أو دول الخليج، كما تبرز نشاط رعاية الشباب والإتحاد العربى للالعاب الرياضية ورئيسه. وعلى الصفحة الأولى تخصص الصحيفة عمودا يوميا على إمتداد طول الصفحة بعنوان "موجز أخبار العرب والعالم"، يتضمن ما بين ٦ و ١٠ أخبار سياسية عن العالم العربى والعالم. وهذا العمود هو ما تخصصه الصحيفة للاخبار غير الرياضية ومعظمها منقول عن وكالات الأنباء.

وتتميز الصحيفة بأنها متقدمة فى فنون الإخراج. تهتم بتوزيع المواد الصحفية على الصفحة بحيث تجذب القارىء، فتبرز العناوين وتنوعها فى أحجام مختلفة، وتهتم

بالموتيفات والفواصل والفراغات بين الاعمدة وبين فقرات الموضوع، كما تهتم بالصورة التى يصل متوسط ما تنشره من صور فى العدد الواحد ٨٠ صورة موزعة على ١٢ صفحة. وللإعلان مكان فى الصحيفة لكن نسبة قليلة لا تزيد عن ١٥ ٪ فالمادة الأساسية للصحيفة هى الاخبار والموضوعات الرياضية. وتستعين الصحيفة فى الحصول على الاخبار والموضوعات بمصادر مختلفة أهمها مكاتب جريدة "الشرق الأوسط" المنتشرة فى المدن السعودية والعواصم العربية حيث تتبع الصحيفة نفس المؤسسة التى تتبعها جريدة "الشرق الأوسط" وهى مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية التى يشرف عليها الناشران هشام على حافظ ومحمد على حافظ، كما تستعين بأخبار وكالات الأنباء العربية والعالمية فى المجالات الرياضية ،وما تنشره الصحف والمجلات الرياضية فى العالم. فهى إذن صحيفة متكاملة فنيا متخصصة فى الرياضة.

الأهلـى:

صدرت جريدة "الأهلى" عن النادى الأهلى منذ عام ١٩٧٤، أسبوعية، فى حجم نصفى (تابلويد) وهى نموذج للصحافة الرياضية التى تصدرها الأندية والأتحادات الرياضية ركان يرأس مجلس إداراتها محمد عبده صالح رئيس النادى الأهلى، أما رئيس التحرير فكان «عبد المجيد نعمان» من الصحفيين المتخصصين فى شئون الرياضة، وتركز الصحيفة على الأخبار والأحاديث والتحقيقات والتقارير الصحفية التى تهم النادى الأهلى، وتنشر أخبار أنشطة الرياضة المختلفة والمتعددة وتجرى الأحاديث مع مسئوليه ولاعبيه، وتخصص صفحة واحدة لاخبار الرياضة العالمية.

وتعتمد الصحيفة فى إخراجها على إستخدام اللونين الأزرق والأحمر فى الصفحة الأولى والأخيرة والوسط، أما الصفحات الداخلية فتكتفى باللون الأبيض والأسود. وتقسم الصفحة إلى أربعة أعمدة بإعتبارها جريدة نصفية من الحجم المتوسط. وتتميز بالإخراج الصحفى الجيد ويقل فيها حجم الإعلانات إلى حد كبير، حيث لايزيد عن صفحتين من صفحات المجلة البالغة ١٦ صفحة، فالمجلة فى حد ذاتها رياضية متخصصة فى النادى الأهلى المصرى.

فنون التحرير فى الصحافة الرياضية

يتميز فن التحرير فى الصحافة الرياضية عن غيره من التخصصات الاخرى، فهو أقرب

أنواع الصحافة إلى الجماهير، وتعتبر الصحف والمجلات الرياضية أكثر أنواع الصحافة توزيعا. لذلك فإن الإخراج فى الصحافة الرياضية يغلب عليه الإثارة سواء بإستخدام الألوان أو الصور أو العناوين، وذلك نظراً لطبيعة الرياضة وما تثيره لدى الجماهير، فالعناوين بارزة، والأسلوب يتخلله بعض الكلمات العامية التى يفهمها العامة وإستخدام الصورة أمر هام فى الصحف الرياضية، والتعليق من أهم الفنون الصحفية التى يتطلع اليها القارىء، فالقارىء عادة قد يشاهد المباراه فى التليفزيون بالأمس وعرف نتيجة المباراة، وانفعل بها وحدد موقفه لكنه عندما يعود فى اليوم التالى يريد أن يعرف ما هو تعليق الصحيفة المتخصصة، كيف كانت ترى المباراة، وما هو رأيها فى الحكم، وهل كان على حق عندما اعتبر الهدف الذى أحرزه أحد الفريقين "أوف سايد"، وهل كان على حق عندما إحتسب لاحد الفريقين ضربة جزاء. وهكذا إنه يريد من الصحيفة الرياضية أن تشاركه رأيه أو تبدى رأيها فى المباراه. كذلك يتطلع القارىء أن يقف على رأى اللاعبين والمعلقين الكبار. إن عنصر المشاركة فى الصحافة الرياضية أمر هام لانها جماهيرية.

وإذا تأملنا الصفحة الأولى لصحيفة رياضية عنوانها "الكورة والملاعب" نلاحظ إستخدام كلمة الكورة "وليس الكره "نجد أن العنوان الرئيسى لها "الزملكاوية زعلانين.. عايزين الأربعة عشرين"، فالعنوان أقرب إلى اللغة العامية ويغلب علية السجع مثل هتافات الجمهور فى الملاعب، وتكتب الصحيفة بعد هذا العنوان "كان جمهور الزمالك يتعشم فى لاعبيه أن يعيدوا إليه مرة أخرى ذكرى مهرجان أهدافهم التسعة فى مرمى نسيج حلوان، وذلك فى لقاء المريخ الذى أنتهى بأربعة أهداف مقابل واحد.. فقد أضاعوا من الفرص مالا أول له ولا آخر أمام أعين ٨٠ ألف متفرج، ولولا الاستعجال والسربعة لتحقق لهم ذلك.. ومع هذا فقد إنتهى الشوط الأول بالتعادل (١/١) بين الفريقين وتغير الحال فى الشوط الثانى حيث توالت أهداف الزمالك وفرصه الضائعة.. أهداف جمال عبد الحميد واسماعيل يوسف وطارق يحيى ورضا عبد العال.. بينما سجل للمريخ ياسر فتحى من غلطة محسن السيد، وخرج جمهور الزمالك يردد فى زعل.. كنا نريد للاهداف الأربعة أن تكون عشرين"

ان الصحيفة هنا لم تقدم وصفا تفصيليا للمباراة لأن القارىء قد شاهدها أمس بالفعل، لكنها تبدى رأيها فى المباراه وتذكر أسباب النتيجة " لولا الاستعجال والسربعة لتحقق لهم ذلك" وتستخدم الفاظاً عامية مثل "السربعة" و "زعلانين" وتحرص على ترديد أسماء اللاعبين لأن ذكر أسماء اللاعبين من الاشياء التى يفضلها القراء.

ألوان أخرى من الصحافة المتخصصة

بالأضافة إلى ما تقدم تصدر تخصصات كثيرة فى الصحافة تحتاج إلى العديد من الدراسات للبحث فيها، ومن هذه التخصصات صحافة شركات الطيران التى أصبحت ظاهرة جديدة فى عالم الأسفار والرحلات الجوية، تتولاها إدارة العلاقات العامة بشركة الطيران.

وتقوم شركات الطيران بإصدار مجلة فصلية أو شهرية توزعها مجانا على المسافرين على طائرات الشركة، ويشرف على تحرير وإخراج هذه المجلة عادة إدارة العلاقات العامة بالشركة التى تضم خبراء فى الإعلام وصحفيين إما معارين من صحف معروفة أو يُستعان بهم للاشراف على المجلة لجمع المادة الصحفية وإخراجها فنيا، وتتميز عادة هذه المجلات بالطباعة الجيدة وإستخدام الورق الجيد والصور الملونة وتضم المادة الصحفية التى تحتوى عليها المجلة على مواد دعائية عن الشركة أو مواد سياحية عن الدوله التى تتبعها الشركة، كما تحتوى على مواد إعلامية بهدف التسلية، كما تحتوى على إعلانات متنوعة من تلك التى تجذب إهتمام المسافر مثل العطور والهدايا والفنادق وتلك المواد التى تفيد السياح ورجال الأعمال.

ومن هذه المجلات "أهلا وسهلا" التى تصدرها الخطوط السعودية، و "البراق" التى تصدرها شركة الخطوط الكويتية، و "أطلس" التى تصدرها شركة الخطوط الفرنسية. وتصدر مصر للطيران مجلة "حورس" عن طريق شركة "ثيرد ويرلد ميديا" البريطانية وتقوم بطبعها فى لندن، وتصدر كل ثلاثة أشهر، وهى من جزأين الأول باللغة العربية والاخر باللغة الإنجليزية، وتمثل الإعلانات ٨٠ ٪ من حجم المادة الصحفية التى تنشرها وتطبع المجلة على الاوفسيت مستخدمة الورق المصقول المتعدد الالوان على مساحة ٥ر٢٢ سم × ٢٦ سم وتنقسم الصفحة إلى ثلاثة أعمدة وتستخدم الصور والعناوين والموتيفات فى إخراج الصفحة. ويمكن القول إن مثل هذا النوع من المجلات يعتبر مجلات متخصصة فى الإعلانات الخاصة بشركات الطيران والفنادق فى مختلف العواصم.

كما تُصدر دائرة العلاقات العامة بمؤسسة الطيران الملكية الاردنية منذ عام ١٩٧٧ مجلة "الأجنحة"، وتصدر شهريا، وهى مجلة متخصصة تعنى بشئون الطيران التجارى والسياحة والتراث والثقافة فى الاردن، وتوزع مجانا على طائرات المؤسسةومكاتبها فى العالم أجمع، وتطبع المجلة بشركة المطابع النموذجية بعمان، ويشرف عليها القسم الصحفى بدائرة العلاقات العامة بالمؤسسة. وتستخدم الورق المصقول وتعتمد على الصور الملونة والرسوم

التوضيحية وتطبع على الاوفسيت وتتميز بالطباعة والإخراج المتقدم، وتحتوى على موضوعات صحفية حول الاردن. فالعدد ١١٦ الصادر فى تشرين ثانى ١٩٨٧ مثلا يحتوى على ٦٠ صفحة منها ٢٠ صفحة إعلانات وأخبار عن المؤسسة فى صفحتين وتضم أخبار الطائرات الجديدة وصورها وأخبار المسئولين فى المؤسسة، وتقدم حديثا مع سمو الأمير مقسم على أربع صفحات وموضوع آخر من ٤ صفحات حول القوى الخفية عند الانسان، وتحتفل بعيد ميلاد الملك حسين فى صفحتين، ثم تقدم مواد منوعة للتسلية مثل موضوع علمى عن عين الإنسان بالرسوم والصور، ونشأة النقود يكتبه أحد المتخصصين، وموضوع آخر عن صناعة العطور وآخر عن الزهور وموضوع علمى عن الأغذية المحفوظة، ومواد أخرى للتسلية مثل الكلمات المتقاطعة وأخبار الذكاء.

وهذه المادة الصحيفة التى تقدمها المجلة وظيفتها تسلية المسافر الذى عليه أن يقطع ٧ ساعات وأحيانا عشر ساعات جالساً على مقعده، وما عليه فى هذه الحالة إلا أن يمد يده ليتسلى بهذا النوع من المجلات التى تصدرها شركات الطيران بين تسلية وتثقيف.

الصحافة الاقتصادية والتجارية

هناك العديد من الدوريات والمجلات التجارية التى تهتم بالقضايا الاقتصادية والتجارية وتتسم بالجدية، وأحيانا ما تستخدم الرسوم البيانية والجداول، ولذلك فإن فنون الإخراج الصحفى فى الصحافة الاقتصادية متميز بالبساطة ولا تحتاج إلى تلك الإساليب التى تلجأ إليها الأنواع الاخرى من الصحافة. وتلجأ بعض الدوريات فى هذا التخصص إلى أن تكسر حدة الجمود فى الإخراج فتنشر الصورة والكاريكاتير والرسوم التعبيرية، كما أن بعض المجلات الاقتصادية بدأت تدخل فى مواردها الإعلامية موضوع غير إقتصادى كى تجذب مزيدا من القراء وتزيد من توزيعها، كما عمدت إلى ذلك مؤخرا مجلة "الأهرام الاقتصادى" التى تنشر فى العدد الواحد الذى يصل إلى ٩٦ صفحة موضوعا سياسيا أو حديثا مع أحد الكتاب يتحدث فيه عن قضايا عامة. كما تنشر صفحة كاريكاتير بعنوان "ضحكات إقتصادية" تسخر فيه من بعض الممارسات الاقتصادية السائدة، كما تعمد إلى تناول الاحاديث والموضوعات السياسية والجوانب الاقتصادية فى الدول العربية.

ويعتبر العدد ١٠٢٧ من مجلة "الاهرام الاقتصادى" مثالا على ذلك فالموضوع الرئيسى للمجلة هو الوضع الاقتصادى لمنطقة الخليج بعد الحرب، ويأتى الموضوع الثانى حول مسئولية المحاسب فى شركات توظيف الأموال، وهى الشركات التى إستقطبت إهتمام الرأى العام فى مصر، وأثارت جدلا طويلا على المستوى الإعلامى والرسمى. ويتناول

الموضوع الرئيسى لرئيس التحرير بعنوان "قيادات إقتصادية.. الواقع الإقتصادى وملامح المستقبل فى سلطنة عمان". واحتوت المواد الاخرى بعنوان "يوميات إقتصادية" قضايا تناولها المحرر على أربع صفحات مثل قصة القانون الدولى للإستثمار ونتائج الثورة الاقتصادية بين مصر والاتحاد السوفييتى(سابقًا)، ومؤتمر حول صادرات مصر ومشاكل المصدرين وحصيلة الجمارك وإيرادات السياحة فى مصر. وخصصت المجلة أبوابا متنوعة فى المجالات الاقتصادية فى العالم العربى، وعلاقته بدول العالم حيث تضمن مشكلة الديون العربية التى بلغت فى نهاية عام ١٩٨٥ (٥ر٦٥ مليار دولار)، ويتناول الموضوع بالارقام والتحليل المديونية العربية ويعتمد فى ذلك على تقرير إقتصادى صادر عن البنك العربى المحدود، وآراء الخبراء الاقتصاديين العرب. وفى نهاية المقال يبدى رأيه الذى يدلل فيه على الآثار المترتبة على تفاقم المديونية. كما تنشر المجلة موضوعات إقتصادية عن العالم العربى من بينها الليرة اللبنانية قيمة أساسية للاوضاع السياسية.. و ٧ مشروعات جديدة لدعم الزراعة فى السعودية.. وما هو الهدف من الإجراءات الاقتصادية الاردنية.. ومؤشرات نفقات المعيشة فى السعودية.. وملامح السياسة الائتمانية للبنك المركزى السودانى.. و مؤشرات التطور الاقتصادى العمانى.

وتخصص المجلة أيضا صفحات حول الاقتصاد الدولى وتبرزه فى هذه الصفحات قضايا متنوعة مثل "رياح إقتصادية غير مواتية لواشنطن.. حقيقة العلاقات التجارية الابداعية السوفييتية.. رجال الاعمال يتذمرون فى سنغافورة بسبب قيام حكومة سنغافورة بفرض زيادة رسوم على الشركات التى تستخدم عمالة أجنبية إلى ٤٧ بالمائة.

كما تخصص المجلة ٤ صفحات عن الاقتصاد فى الخليج العربى حيث تنشر أخبار إقتصادية متنوعة من دول الخليج ، وتخصص صفحات أخرى لسوق المال وأسعار الذهب وحركة التعامل فى الاوراق المالية ببورصة القاهرة. ويكتب فى هذه المجلات متخصصون أو أساتذة جامعات أو كتّاب لهم دراية بالمعارف الاقتصادية والتجارية، وحتى لو نشرت المجلة مقالا عاما أو سياسيا فإنه حقيقة ذى طبيعة إقتصادية ومثال على ذلك ما تناولته إحدى هذه المجلات عن حرب الخليج وركزت على الجانب الاقتصادى. ويكتب للمجلة عدد من الخبراء مثل رضا هلال الذى يكتب عن المأمولات الاقتصادية لتوقف الحرب، ودكتور فؤاد مرسى الذى يستعرض نتائج الحرب على سوق البترول.

المصادر والمراجع

أولا ـ مصادر باللغة العربية

أ ـ كتب ودراسات

١ ـ ابراهيم عبده، دراسات فى الصحافة الاوربية، تاريخ وفن، الطبعة الثانية، مكتبة الاداب، الجماميز.

٢ ـ اجلال خليفه، الحركة النسائية الحديثة، القاهرة ١٩٧٨.

٣ ـ جيهان أحمد روشتى، سياسات الأتصال فى دولة الأمارات العربية المتحدة مطبوعات اليونسكو، ١٩٨٥.

٤ ـ حامد زهران، علم النفس والنمو ـ الطفولة والمراهقة، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة ١٩٧٧.

٥ ـ حسنين عبد القادر، الصحافة مصدر للتاريخ، مكتبة الانجلو، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٠.

٦ ـ خليل صابات، الصحافة رسالة وإستعداد وفن وعلم، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٧.

٧ ـ رفعت السعيد، الصحافةاليسارية فى مصر، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٧٧.

٨ ـ سامى عزيز، صحافة الأطفال، عالم الكتب، القاهرة ١٩٧٠.

٩ ـ عبد الله عبد الجبار، التيارات الأدبية الحديثة فى قلب الجزيرة العربية، معهد الدراسات العربية، القاهرة ١٩٥٩.

١٠ ـ عثمان حافظ، تطور الصحافة فى المملكة العربية السعودية، طبعة ثانية، جده، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨م.

١١ ـ فاروق أبو زيد، الصحافة المتخصصة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٦.

١٢ ـ فليب دى طرازى، تاريخ الصحافة العربية، القاهرة، ١٩٢٠.

١٣ ـ محمد حسين هيكل، الفاروق عمر، دار المعارف، القاهرة ١٩٤٩.

١٤ ـ محمود عبد الحليم، الأخوان المسلمون ـ أحداث صنعت التاريخ، دار الدعوة للطباعة، الإسكندرية ١٩٧٩.

١٥ ـ محمود فهمى، الفن الصحفى فى العالم، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٤.

١٦ ـ نبيل رجائى وباسمة عيد، سياسات الإتصال فى لبنان، اليونسكو.

ب ـ رسائل علمية

١ ـ أحمد المغازى، تطور الصحافة الفنية فى مصر وموقعها الإعلامى بين الحركة الوطنية والحركة الفنية ١٩٢٤ ـ ١٩٥٢، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة كلية الإعلام، ١٩٧٨.

٢ ـ جمال النجار، صحافة الاتجاهات الإسلاميه فى مصر من مطلع القرن العشرين حتى نشوب الحرب العالمية الأولى، رسالة ماجستير لم تنشر، جامعة القاهرة كلية اللغة العربية، ١٩٧٥.

٣ ـ صلاح الدين حسن عبد اللطيف، وكالات الأنباء فى الدول الافريقية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٣.

٤ ـ عليه عبد الرحمن ابراهيم، فنون التحرير والإخراج فى مجلة حواء، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٨٥.

٥ ـ غازى عوض الله، الصحافة الادبية فى المملكة العربية السعودية من ١٩٢٢٤ إلى ١٩٨٥، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٨.

٦ ـ محمد الصادق عفيفى، الصحافة الادبية وأثرها فى تطور الادب الحديث، بالمغرب الاقصى، رسالة دكتوراه ـ جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٦٨.

٧ ـ محمد سلامه الامام ـ الصحافة العمالية المتخصصة فى مصر، دراسة فنية وتاريخية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٨٣.

٨ ـ محمد عبد الحميد أحمد ـ الشئون العسكرية فى الصحافة المصرية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٧٩.

٩ ـ محمد منصور محمود منصور وهبه ـ الصحافة الإسلامية فى مصر، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٧.

ج ـ كتب مترجمة

١ ـ شون ماكبرايد وآخرين، أصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ١٩٨١.

٢ ـ جون.د. بيتز، الاتصال الجماهيرى، ترجمة الدكتور عمر الخطيب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، طبعة أولى، ١٩٨٧.

د ـ صحف ومجلات

١ ـ السودان ـ العدد ١٠٢ـ ١٣ أكتوبر ١٩٠٤.

٢ ـ الاعتصام، العدد العاشر، ١٥ جمادى الثانية ١٤٠٩ ـ يناير ١٩٨٩، السنة الخمسون.
٣ ـ الاهرام الإقتصادى، العدد ١٢٧ الصادر فى ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨.
٤ ـ ماجد، العدد ٥٠٥ فى ٢٦ أكتوبر ١٩٨٨، والعدد ٥٠٩ الصادر فى ٢٣ نوفمبر ١٩٨٨.

هـ ـ ندوات ومحاضرات

١ ـ الندوة العربية الأولى للصحافة العمالية، القاهرة، ١٩٨٥.
٢ ـ ندوة الإعلام والشباب من ١٧ الى ٢٠ يناير ١٩٨٣، كلية الإعلام، القاهرة، ١٩٨٣.
٣ ـ محمد حسنين هيكل، محاضرة فى ٧ فبراير ١٩٨٩، معرض الكتاب الدولى، القاهرة.

ثانيًا مصادر باللغة الاجنبية

1..Dubbais J., Les Journaux pour Enfants, Paris 1964.

2..Frank Luther Nott, A History of American Magazine,1885, vol 3, cambridge, Haward Universty press, 1938.

3.. Honen Berg, John, Foreign Correspondence, The Creat Reporters and Their Tines, Colonbia University press, New York, 1964.

4.. John C. Merril, Carter R. Bryan and Marvin Alisky, The Foreign Press, Lousiana, State University Press, Baton Rouge, 1960.

5.. Ronald E. Walesky, Undertanding Magazine 2nd, Iowa State University, Press, 1969.

6.. Salah M. Ibrahim, The Flow of Information, News into Sidan, Khartoum, 1984.

7.. Ulrich's International Periodicals Directory 1987-1988, 26th edition, R. R. Bowker Company, New York.

ملحق رقم (١)

المجلات والدوريات المتخصصة
فى مصر

المجلات والدوريات المتخصصة فى مصر

١ ـ للمجالات العلمية

ـ أخبار المركز القومى للبحوث. سنوية. يصدرها المركز القومى للبحوث.

ـ البحوث Research. يصدرها المركز القومى للبحوث.

ـ المجلة العلمية لجمعية السرطان المصرية. تصدرها جمعية السرطان المصرية.

ـ نشرة الصيدلة وصحة الاسرة. تصدرها الجمعية المصرية لرعاية الخصوبة Fertility.

ـ المجلة العلمية لكلية طب بنات الازهر. شهرية. نصف سنوية مؤقتا. الجمعية العلمية بكلية طب بنات الازهر.

ـ Journal Of Astronomical Society of Egypt. نصف سنويا. سنويا مؤقتا. الجمعية الفلكية المصرية.

ـ عالم الفلك. شهرية. ربع سنويا مؤقتا. الجمعية الفلكية المصرية.

الناس والطب. شهرية. الجمعية المصرية للاطباء الشبان.

ـ طبيب التخدير. نصف سنوية. الجمعية المصرية لاطباء التخدير.

ـ التاريخ. شهرية. كل شهرين مؤقتا. كلية آداب البنات.

ـ كمبيوتر. شهرية. مؤسسة دار المعارف.

ـ المجلة المصرية العامة للعلوم. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ـ مجلة تقويم الاسنان المصرية. ربع سنوية. جمعية تقويم الاسنان المصرية بكلية طب الإسكندرية.

ـ مجلة العلوم الطبية. ربع سنوية. جمعية العلوم الطبية.

ـ المجلة المصرية لجراحة التجميل والاصلاح. نصف سنوية. الجمعية المصرية لجراحى التجميل والاصلاح.

ـ البحوث الإدارية. ربع سنوية. أكاديمية السادات للعلوم الحديثة.

ـ المجلة المصرية لطب الاطفال. ربع سنوية. جمعية عين شمس المصرية لطب ورعاية الاطفال.

ـ مجلة الطب. ربع سنوية. الجمعية العلمية الطبية.

- Egyptian Medical Journal . ربع سنوية. الجمعية العلمية الطبية.
- مجلة الجراحة المصرية The Egyptian Journal of Serjery.
- مجلة النفس المطمئنة. شهرية. الجمعية العالمية الاسلامية للصحة النفسية.
- المجلة المصرية للتخدير Egyptian Journal of Anesthesis.
نصف سنوية. جمعية أطباء التخدير المصرية.
- مجلة جمعية الزقازيق الطبية. ربع سنوية. الجمعية الاكلينيكية العلمية بكلية طب جامعة الزقازيق.
- المجلة العلمية لمركز البحوث المائية. شهرية. نصف سنوية مؤقتا. مركز البحوث المائية بوزارة الرى.
- مجلة علم النفس. ربع سنوية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مجلة عالم الديزل. شهرية (كل شهرين مؤقتا). شركة حلوان لمحركات الديزل.
- مجلة طب أسنان الازهر. شهرية. (كل ٣ شهور مؤقتا). كلية طب أسنان الازهر.
- مجلة التكنولوجيا. ربع سنوية. وزارة الدفاع.
- The Bulletin Institute for Metallurgical Studies.
معهد للدراسات المعدنية.
- Egyptian Journal of Otalaryngalagy. ربع سنوية. جمعية جراحى الانف والاذن والحنجرة.
- مجلة مكافحة وعلاج السرطان. كل ٣ شهور. جمعية مكافحة السرطان.

٢ ـ للمجالات الدينية

- اللواء الإسلامى. أسبوعية. حزبية. دينية.
- النور. أسبوعية. حزبية. دينية.
- المسلم الصغير. أسبوعية. دينية.
- الامة الإسلامية. أسبوعية. الطريقة الجوهرية الشاذلية.
- مجلة الهدى (مسيحية). شهرية. الطائفة الإنجيلية بمصر.
- مجلة الزهراء. ثلث سنوية. جمعية الدراسات الإسلامية.
- الإسلام. شهرية. مشيخة الطريقة.

٣ ـ المجالات الرياضية

ـ المصراوية. نصف شهرية. نادى المريخ للالعاب الرياضية.

ـ الإتحاد السكندرى. يومية. نصف شهرية. أسبوعية مؤقتا. نادى الإتحاد السكندرى.

ـ الدراويش. أسبوعية. النادى الاسماعيلى. جمعية تنمية المجتمع.

ـ مجلة نادى مدينة نصر. شهرية. نادى مدينة نصر الرياضى.

ـ النادى. أسبوعية. شهرية مؤقتا. نادى المعادى الرياضى واليخت.

ـ جريدة المصرى الجديد. نصف شهرية. النادى المصرى للالعاب الرياضية.

ـ مجلة الرياضة للجميع. رابطة خريجى المعاهد العليا وكليات التربية الرياضية.

ـ الأهلوية. أسبوعية. دار التحرير.

ـ الأهرام الرياضى. أسبوعية. جريدة الأهرام.

ـ الكورة والملاعب. أسبوعية. دار التحرير.

ـ أخبار الرياضة. أسبوعية. الأخبار.

ـ الأهلى. أسبوعية. النادى الأهلى للالعاب الرياضية.

ـ الزمالك. أسبوعية. نادى الزمالك للالعاب الرياضية.

٤ ـ الطفل

ـ أسبوعية. جمعية الامل لرعاية الطفولة.

ـ صندوق الدنيا. شهرية. الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

٥ ـ الشباب والطلاب

ـ صوت الشباب. أسبوعية. إقليمية. جمعية الشباب للنشاط الإجتماعى بطنطا.

ـ شباب بلاد. حزبية شبابية. الحزب الوطنى الديمقراطى.

ـ شباب الاحرار. حزبية. حزب الاحرار الاشتراكيين.

ـ مجلة اللسان. شهرية. (ربع سنوية مؤقتا). إتحاد طلاب كلية اللغات والترجمة بجامعة الازهر.

ـ صوت الجامعة. أسبوعية (نصف شهرية مؤقتا). كلية إعلام جامعة القاهرة.

٦ ـ المجالات المهنية

ـ المجلة التموينية. شهرية. تصدرها الرابطة العامة لمفتشى التموين والتجارة الداخلية.

ـ أوتورام. الهيئة العامة لنقل الركاب بالإسكندرية.

ـ الاسرة. شركة مصر للسياحة.

ـ القوى العاملة تخطيط وتنمية. ربع سنوية. وزارة القوى العاملة والتدريب المهنى.

ـ طليعة الصناع. شهرية. النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية.

ـ العلميون. شهرية. نقابة المهن التعليمية.

ـ الصحافة الجديدة. نقابة الصحفيين بالإسكندرية.

ـ الصحفى. نقابة الصحفيين.

ـ رسالة مراجل نصر. ربع سنوية مؤقتا. شهرية. شركة النصر لصناعة المراجل البخارية وأوعية الضغط.

ـ الالومنيوم. شهرية. (ربع سنوية مؤقتا). شركة مصر للالومنيوم بنجع حمادى.

ـ الإسكندرية الجديدة. شهرية. رابطة أسر الصحفيين والكتاب.

ـ أرض السلام. شهرية. جمعية رعاية أسر الشهداء والمجاهدين.

ـ نشرة الصيدلة وصحة الاسرة. كل شهرين.

ـ الهاتف. الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية.

ـ مجلة (صلب الدلتا). شركة مصانع الدلتا للصلب.

ـ مجلة الكهرباء والطاقة. شهريا. ربع سنوية مؤقتا. هيئة كهرباء مصر.

ـ عالم البناء. شهرية. تصدرها جمعية إحياء التراث التخطيطى والمعمارى.

ـ المجلة المعمارية. شهرية. جمعية المهندسين المعماريين.

ـ صناعة الكوك. شهرية. شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الاساسية.

ـ مصر الجميلة Nefer Egypt. الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى.

ـ مجلة القادة الإداريين. ربع سنوية. علوم الإدارة. جماعة القادة الإداريين.

- المجلة الهندسية للقوات المسلحة. نصف سنوية. وزارة الدفاع.
- المجلة الطبية للمستشفيات والمعاهد التعليمية. ربع سنوية. الهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية.

٧ ـ للمجالات النقابية

- الاتصالات. شهرية. النقابة العامة للبريد والبرق والتليفون.
- التعاون الانتاجي. شهرية. نقابة الإتحاد التعاونى الإنتاجى المركزى.
- التطبيقيون. سنوية. نقابة التطبيقيين.
- الأرض الطيبة. إتحاد عمال الزراعة العرب.

٨ ـ للمجالات الادبية

- مجلة اللغة العربية. سنوية. علمية. تصدرها كلية اللغة العربية بالزقازيق.
- فصول. مجلة النقد الادبى. سنوية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- المسرح. شهرية. المجلس الاعلى للثقافة.
- إبداع. شهرية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الحضارة. أسبوعية. رابطة الادب الحديث.
- القلم. شهرية مؤقتا. جمعية القلم.
- مجلة أدب ونقد. نصف شهرية. حزب التجمع الوطنى التقدمى.
- مجلة القاهرة. أسبوعية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مجلة الفنون الشعبية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩ ـ للمجالات التجارية

- مجلة التنمية والتجارة. شهرية. جمعية الخدمات الإجتماعية للمصدرين والمستوردين.
- البنوك الإسلامية. شهرية. الإتحاد الدولى للبنوك الإسلامية والمعهد الدولى للبنوك والاقتصاد الإسلامى.
- Trade and Buisiness - Egypt. ربع سنوية.
- الهيئة العامة لمركز تنمية الصادرات.
- المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية. ربع سنوية. كلية التجارة وإدارة الاعمال. جامعة حلوان.

١٠ـ إجتماع

ـ المجلة المصرية لعلم الإجتماع. قسم الإجتماع بكلية الاداب جامعة الإسكندرية.

ـ مجلة دراسات سكانية. جهاز تنظيم الاسرة والسكان.

١١ ـ فنون

ـ أكاديمية الفنون. سنوية. تصدرها أكاديمية الفنون.

١٢ ـ آثار

ـ أم الدنيا. شهرية. هيئة الآثار المصرية.

١٣ ـ التأمين

ـ التأمين. سنوية. الهيئة المصرية للرقابة على التأمين.

ـ مجلة التأمينات الإجتماعية. ربع سنوية. الجمعية العلمية للتأمين الإجتماعى.

١٤ ـ القانون

ـ المجلة القانونية الاقتصادية. سنوية. كلية الحقوق جامعة الزقازيق.

ـ مجلة حقوق الانسان. شهرية. جمعية أنصار حقوق الانسان بالقاهرة.

١٥ ـ للمجالات العسكرية

ـ الدفاع. شهرية. (ربع سنوية مؤقتا). وزارة الدفاع.

١٦ ـ البيئة

ـ المجلة المصرية للعلوم البيئية. ربع سنوية. جهاز شئون البيئة برئاسة مجلس الوزراء.

ملحق رقم ٢

المجلات والدوريات

فى لبنان

المطبوعات الاسبوعية غير السياسية
باللغة العربية

اسم المطبوعة	اسم صاحبها
١ـ الأطلال	مداد الحركة
٢ـ الف ليله وليله	ريمون موامى
٣ـ أزياء ـ مود	مرادالحورى
٤ـ افريقيا	عبد الغنى سلام
٥ـ الإدارى	دار الصاد ش.م.ل.
٦ـ الأقتصاد العربى المعاصر	فؤاد الحورى. نجيب اسكندر ويحيى عامر
٧ـ الأحداث الأقتصادية	اسطوان ندماى. مرسوا منير ومحمد على
٨ـ الأهداف	محمد على
٩ـ ألف باء	محمد سيدى مرسى
١٠ـ أرزة لبنان	سمير الحى
١١ـ ألو بيروت	مورح واسطوان كرم
١٢ـ الأقتصادى	مؤسسة دار عكاظ
١٣ـ الأقتصاد والأعمال	الشركة العربية للصحافة والنشر والإعلام ش.م.ل.
١٤ـ أضواء الكاميرا	عبد الحميد مكدانى وورحان موماجماى
١٥ـ الأخاء العربى	خليل مرسى
١٦ـ الأضواء والنجوم	خليل السامى وفريد ماكوم
١٧ـ الأدب الشعبى	ميشيل
١٨ـ الأقتصاد والتجارة	چورج مسرة
١٩ـ ألوان	مرعى عبد الله
٢٠ـ الأموال	سمعان فرج سيف
٢١ـ أسواق العرب ـ آراب ماركت	عبد المنعم الخليل
٢٢ـ الأقتصاد العربى	جورج أبو معشر
٢٣ـ الأثنين	محمد رامز طعمه
٢٤ـ الاقتصاد اللبنانى والعربى	التجارة والصناعة فى بيروت
٢٥ـ الإزدهار	ساميه على العاصى
٢٦ـ ألحان	شركة عشروت للطباعة والنشر ش.م.ل.
٢٧ـ الأسواق	ماكلس محدلانى
٢٨ ـ الاسبوع الاقتصادى	حراب الصاوى
٢٩ ـ الأهالى	على عبود

المطبوعات الاسبوعية غير السياسية
باللغة العربية

اسم المطبوعة	اسم صاحبها
٣٠ ـ الأساس	رفيق وهبى
٣١ ـ ايوب الموهوب	مؤسسة البديع للانتاج الصحفى ش.م.ل.
٣٢ـ أسبوع بيروت	كامى رامى
٣٣ ـ امسيات الاحد	جمعية المرسلين البولسيونه ـ
٣٤ ـ أخبار السياسه	رامز المقدم
٣٥ ـ الأيام	رفيق الطيبى
٣٦ ـ إستراتيجيا	شركة أبو ذر الغفارى
٣٧ ـ الباحث	قاسم خرعل
٣٨ ـ بانوراما	مورف هرمونى
٣٩ ـ البنوك	سمير حكيم
٤٠ ـ البرامج والمجتمع	ابلى قاسم
٤١ ـ بساط الريح	زهير محليكى
٤٢ ـ البيان	حورف وكارمن رخور
٤٣ ـ بلادنا	عبد الله المنسوى
٤٤ ـ البيت السعيد	محمود الساطور
٤٥ ـ البيدر	وليم محب
٤٦ ـ البترول والأقتصاد العربى	الهام هانى
٤٧ ـ تاريخ العرب والعالم	فاروق السربير
٤٨ ـ تليسنما	خان كلود سولى
٤٩ ـ التليفزيون	مؤسسة البديع للانتاج الصحفى الفنى ش.م.ل.
٥٠ ـ التجميل:	حسن رشيد والياس فص
٥١ ـ التحرير	احمد كاره
٥٢ ـ الحوار الثلاثى	شركة مركز المواصلات والعلاقات الدولية
٥٣ ـ الثقافة	اديب صادر
٥٤ ـ الجنس	رجاء هوارى
٥٥ ـ الجزيرة	سبيل الباشا
٥٦ ـ الجبل الأحمر	سلمان محمد جابر
٥٧ ـ الجامعة	خان عبود
٥٨ ـ جيل عامل	مراد الريس
٥٩ ـ جوال	حورف اسطونيوس صقر

المطبوعات الاسبوعية غير السياسية باللغة العربية

اسم المطبوعة	اسم صاحبها
٦٠ ـ جماليات وفنون عربية	سعدى جعفر
٦١ ـ الحركة الأقتصادية اللبنانية	جوزيف سعاده
٦٢ ـ الحياة الرياضية	ناصيف مجدلانى
٦٣ ـ حياة العمال	الإتحاد الوطنى لنقابات العمال والمستخدمين
٦٤ ـ الحصاد	سلمان مرصاد
٦٥ـ الحياة	عفيف الصامع
٦٦ ـ حول العالم	توفيق العبس
٦٧ ـ الخليج	ذوالفقار قيسي
٦٨ ـ الدولة المثالية	حسان ابى راشد
٦٩ ـ الدراسات الإسلامية	جمعية الدراسات الإسلامية
٧٠ ـ دنيا الأبطال	اميل مسطوره
٧١ ـ دليله	جوزيف مصرى
٧٢ ـ دليله كولور	جوزيف مصرى
٧٣ ـ دنيا المجتمع	محى الدين الحصرى
٧٤ ـ الدفاع العربى	دار الصياد ش.م.ل.
٧٥ـ الدفاع والامن	جبرائيل مصرى
٧٦ ـ الروائع	نسيب النحيمى
٧٧ ـ الرأى العام	جورج امولى
٧٨ ـ الرأسمال العربى	محمد الساماری
٧٩ ـ للرأى	محسن دلول
٨٠ ـ الرسالة الإسلامية	فيصل السماك
٨١ ـ رجال الأعمال	حبيبه الحالكى
٨٢ ـ الرياض	طلال سلمان
٨٣ ـ الرشاقه والجمال	ورشة الدكتور صبرى العمانى
٨٤ ـ ريما	شركة "دميان وشركاه"
٨٥ ـ الرائد العربى	وجبة العجوز
٨٦ ـ الرياض	رفيق معلوف
٨٧ ـ الرسالة المدرسية	مؤسسة الشرق للطباعة والنشر
٨٨ ـ رسالة البترول العربى	فاديه شعبان
٨٩ ـ الزراعة	عزيز وردة

المطبوعات الاسبوعية غير السياسية
باللغة العربية

اسم المطبوعة	اسم صاحبها
٩٠ـ سبعة أيام ـ ملحق السفير	طلال سلمان
٩١ ـ السينما فى أسبوع	جمعية المركز الكاثولبكى اللبنانى
٩٢ ـ سمر	دار الصياد ش.م.ل.
٩٣ ـ سور أونو	جان حنا ساسيلى
٩٤ ـ سامر	شركة أبو ذر الغفارى
٩٥ ـ السياحة	أديب مروه
٩٦ ـ سوبر مان	شركة المطبوعات المصورة
٩٧ ـ سحر	بسام سعيد فريحه
٩٨ ـ الشراره	حبيب عمر
٩٩ـ الشرقية ـ مجلة كل مساء	شركة الشرقية للصحافة والنشر
١٠٠ ـ شهر زاد	زهير بعلبكى
١٠١ ـ الشحرور	عبده عمر
١٠٢ ـ الشبكة	دار الصياد ش.م.ل.
١٠٣ ـ الشاطر حسن	عبد الغنى مروة ورشاد نصار
١٠٤ ـ الشباب	جمعية الجماعة الإسلامية ـ بيروت
١٠٥ ـ صوت طرابلس	سليم المجدوب
١٠٦ ـ صوت البلاد	فواز السكرى
١٠٧ ـ صوت الجبل	فؤاد قرداحى
١٠٨ ـ صوت برمانا	الكسندر الأشقر
١٠٩ ـ الصديق	بطرس ماهر
١١٠ ـ صوت السائق	نقابة سائقى السيارات العمومية
١١١ ـ صوت الشرق	على ملكى وسمير الحجار
١١٢ ـ صوت العدالة	حبيب محامص
١١٣ ـ الصحافى	انطوان حورى
١١٤ ـ الصباح	عامر علامة
١١٥ ـ صوت الشعب	يوسف خطار الحلو
١١٦ ـ الصناره	ريمون فواز
١١٧ ـ صوت لبنان الحر	نصرى منصف
١١٨ ـ صوت العامل	إتحاد النقابات المستغلة
١١٩ ـ صدى الاسبوع	كمال سيد

المطبوعات الاسبوعية غير السياسية باللغة العربية

اسم المطبوعة	اسم صاحبها
١٢٠ ـ الضمير	محمد سامر
١٢١ ـ الطاقة	مكرم عطيه
١٢٢ ـ طبيب العائلة	يوسف الحنى ويوسف مياكو
١٢٣ ـ العروسة	شفيق سكر
١٢٤ ـ العصبة	طانيوس الحملاوى
١٢٥ ـ عالم الأقتصاد	محمود نعمة، عون الحيال، وسميه موسى
١٢٦ ـ العامل	إتحاد نقابات العمال ـ طرابلس
١٢٧ ـ عالم السيارات	شركة المؤسسة الصحفية
١٢٨ ـ العاصمة	عبد الحفيظ محمصاص
١٢٩ ـ عالم الحياه العربى	فتحى شابيلا
١٣٠ ـ العالم العربى	محمد عمر السروجى
١٣١ ـ العمل الصحافى	فاضل سعيد عدل
١٣٢ ـ عالم اليوم	دار الصياد
١٣٣ ـ العالم الإسلامى	عاطفة الجابرى
١٣٤ ـ عالم النفط	مكرم عطية
١٣٥ ـ الغدير	المجلس الإسلامى التبعى الأعلى
١٣٦ ـ الفصول اللبنانية	ادوار حسن
١٣٧ ـ الفكر الجديد	ادمون عون
١٣٨ ـ الفردوس	فردوس المأمون
١٣٩ ـ الفن والنجوم	خليل فرداحى
١٤٠ ـ الفراشة	نعيم البحر
١٤١ ـ فلاش	منى
١٤٢ ـ الفجر	عبد الخالق محفوظ
١٤٣ ـ ريما	حورفين مراد
١٤٤ ـ فيروز	بسام فريحه
١٤٥ ـ فكر	هنرى حاماسى
١٤٦ ـ قيس وليلى: مجلة الفتيان والفتيات	طلال سلمان
١٤٧ ـ الهلال	محمد توفيق الحكيم
١٤٨ ـ كل أسبوع	انطوان جبيلى
١٩٤ ـ القدس	فريده أبو رحيلى

المطبوعات الاسبوعية غير السياسية
باللغة العربية

اسم المطبوعة	اسم صاحبها
١٥٠ ـ الكلمه	عيد جورج الأشقر
١٥١ ـ الكاميرا بالألوان	حاسم خورى
١٥٢ ـ الكروان	كميل خليفه
١٥٣ ـ لبنان	سعيد عقل
١٥٤ ـ لبنان الغد	عبدو سعد
١٥٥ ـ لبنان الجديد	حسين حامد
١٥٦ ـ اللبنانية ـ مجلة كل امرأه	اندريه طربيه
١٥٧ ـ اللطائف	الفيرا لطوف
١٥٨ ـ مجلة الصوت والصوره	حورف شاكورى
١٥٩ ـ الموارد	وليد الخورى المعروف بالشرنوبى
١٦٠ ـ المفكر العربى	احمد حرب
١٦١ ـ مجلة الاقتصاد والطوابع فى الشرق الأوسط	سباريب موصلى ـ حورف مكثف
١٦٢ ـ الملايين	سهيل رياض الحسينى
١٦٣ ـ المستقبل العربى	جمعية "مركز الدراسات العربية"
١٦٤ ـ المصارف	مصطفى الجندى ـ ذو الغفار قسيس
١٦٥ ـ المصير	احمد الحسينى
١٦٦ ـ المجتمع العربى	مصطفى المقدم
١٦٧ـ المسيرة	فؤاد محمد القبانى
١٦٨ ـ الملحق	شركة "النهار"
١٦٩ ـ مجلة الفكر العربى المعاصر	الياس لحود
١٧٠ ـ المجلة العربية اللبنانية	البير بطرس سعادة
١٧١ ـ المسرح	جوزيف الهاشم
١٧٢ ـ المال والعالم	كمال جنبلاط وسامر صالحة
١٧٣ ـ الموتور	سليم اللورى
١٧٤ ـ المجلة	البير بطرس سعادة
١٧٥ ـ المناهل	ورشة روبير ابيلا
١٧٦ ـ مجلة غادة	غاده حرسا
١٧٧ ـ المجد الرياضى	ابراهيم الابراهيم
١٧٨ ـ المدينة	جاكلين نحاس
١٧٩ ـ النهار العربى المصور	على رضا افندى

المطبوعات الاسبوعية غير السياسية
باللغة العربية

اسم المطبوعة	اسم صاحبها
١٨٠ ـ ملحق الأسوار	شركة دار الصياد
١٨١ ـ الملاعب الرياضية	حورف العاموى
١٨٢ ـ مجلة كازينو لبنان	شركة كازينو لبنان
١٨٣ ـ مراقب	وديعه نعوم خليفة
١٨٤ ـ مجلة الشرق الأوسط	سميره عدنان الحلو
١٨٥ ـ المختار العربى	فريد أبو نهلا
١٨٦ ـ المصباح ـ المجلة الثقافية	الياس سحاب
١٨٧ ـ المغامرات المصورة ـ العملاق	شركة المطبوعات المصورة
١٨٨ ـ الموعد	دار البديع للتأليف والترجمة
١٨٩ ـ المصور الجديد	ماجد الحصوى
١٩٠ ـ مجلة الجيب	نديم المقدس
١٩١ ـ المهاجر	عزت صافى
١٩٢ ـ مجلة حضانة الطفل	جمعية حضانة الطفل فى زحله

المطبوعات الشهرية غير السياسية
المرخص باصدارها باللغة العربية

اسم المطبوعة	اسم صاحبها
١ـ آفاق	المطران غريغوار حداد
٢ـ اديب وسلوى	حليم بولس فياض
٣ـ الالفة	جامعة آل ابو جوده فى الوطن والمهجر
٤ـ أعمال وأيام	جامعة القديس يوسف
٥ـ أنباء مكتب العمل الدولى	مكتب العمل الدولى فى بيروت
٦ ـ أوراق لبنانية	يوسف بربك
٧ ـ أجنحة الأرز	طيران الشرق الأوسط
٨ ـ الابحاث	إدارة الجامعة الأمريكية
٩ ـ الاصلاح الإجتماعى	جمعية الإصلاح الاجتماعى
١٠ ـ الأحلام	على الحلبى
١١ ـ الأنطلاق	ميشال نعمه
١٢ ـ الأمل	مستشفى الصليب فى حل الديب
١٣ ـ الإرشاد الإجتماعى	جمعية المساعدات الإجتماعيات ـ طرابلس
١٤ـ بابل	رابطة الشبيبة الكلدانية فى بيروت
١٥ ـ البشرى	كلية البشارة الارنودكية ـ بيروت
١٦ ـ بروق ورعود	ايليا حجار
١٧ ـ الثقافة العربية	السادى النعامى العربى فى بيروت
١٨ ـ الجندى اللبنانى	ورثة فؤاد حسين
١٩ ـ حوار	جميل جبر
٢٠ ـ الحكمة	معهد الحكمة فى بيروت
٢١ ـ الحق	اميل ابو زيد
٢٢ ـ الحياة فى أمريكا	كبنيب ساير
٢٣ ـ الدعوة	الشيخ شفيق يموت
٢٤ ـ دنيا المرأة	يوسف عواد وميشال ابى سعد
٢٥ ـ دراسات عربية	بشير جميل الداعوى
٢٦ ـ الدواجن	نقابة تحسين عربية الدواجن ـ بيروت
٢٧ ـ الدليل اللبنانى	فريد المتنى
٢٨ ـ دنيا العلم	فريد امين رزق
٢٩ ـ الرسالة اللبنانية	نادبا ونواف كرامى
٣٠ ـ رسالة الكنيسه	الكنيسة الإنجلية الوطنية فى بيروت

المطبوعات الشهرية غير السياسية
المرخص باصدارها باللغة العربية

اسم المطبوعة	اسم صاحبها
٣١ ـ الرسالة المخلصيه	دير المخلص
٣٢ ـ الرجاء	جمعية كنيسة لبنان
٣٣ ـ الرحمة	جمعية شبان الرحمة ـ بيروت
٣٤ ـ الرعية	مطرانية بيروت المارونيه
٣٥ ـ رسالة التربية	وجيه الحارودى
٣٦ ـ الرسل	معهد الرسل فى حونيه
٣٧ ـ السنابل	الرهبانية اللبنانية المارونيه
٣٨ ـ سيدة لبنان	جمعية المرسلين اللبنانيين
٣٩ ـ السائح	فرنسوا عمر
٤٠ ـ الشبيبة العاملة	بيار نوفل
٤١ ـ شربل	الاب ماروى خليفة ـ
٤٢ ـ الشرقية	الكلية الشرقية فى زحلة
٤٣ ـ شعر	يوسف الحال
٤٤ ـ شعاع الشرق	رهبانية الصحيه بيروت
٤٥ ـ الشهادة	مجلس الكتاب المقدس فى الشرق الاوسط ـ بيروت
٤٦ ـ الشؤون الأقتصادية	
٤٧ ـ الشباب والرياضة	غرفة التجارة والصناعة فى صيدا
٤٨ ـ الشجرة	سمير حسن ياسين
٤٩ ـ صوت العرب	جمعية أصدقاء الشجرة
٥٠ ـ صوت الشباب	خليل رشيد الديك
٥١ ـ الصليب الأحمر اللبنانى	موسى سليمان
٥٢ ـ صوت الجراح	جمعية الصليب الأحمر
٥٣ ـ صدى الارز	جمعية الكشاف والجراح ـ بيروت
٥٤ ـ صوت الرسول	يوسف القسيس
٥٥ ـ الصحى	المطران امنيموس يواكيم
٥٦ ـ طبيبك	المدرسة الداودية
٥٧ ـ الطبيب والمجتمع	ورشة الدكتور صبرى قبانى
٥٨ ـ طريق القداسة	جورج قنديس
٥٩ ـ الطباعة	الاب بطرس رهرة
٦٠ ـ العباد	نقابة أصحاب المطابع

المطبوعات الشهرية غير السياسية
المرخص باصدارها باللغة العربية

اسم المطبوعة	اسم صاحبها
٦١ ـ العدل	جمعية عباد الرحمن
٦٢ ـ عالم التجارة	نقابة محامى بيروت
٦٣ ـ عالم البلاسيك	نديم المعدسى
٦٤ ـ العلبة	شركة ادبيلان (عصام وهشام البابا)
٦٥ ـ عالم الصناعة	مكتبة المشعل
٦٦ ـالعامل التجارى	شركة ادبيلان
٦٧ ـ العالم الداحى	نقولا برباری
٦٨ ـ العشيرة الحرة	فؤاد خورى قاسم
٦٩ ـ عالم الكمياء	امين عقل
٧٠ ـ الغريب	نقابة الكيمائيين في لبنان
٧١ ـ الفكر الإسلامى	الكنيسة المعمدانية الانجيلية فى بيروت
٧٢ ـ فن الإدارة	المديرية العامة لشؤون الافتاء
٧٣ـ قصة	الجمعية اللبنانية للأعمال الادارية
٧٤ـ القانون الدولى للشرق الاوسط	نبيل الياس الخورى
٧٥ـ الناس	شفيق مالك
٧٦ـ قضايا عربيا	رزق الله حلمى
٧٧ـ كلمة الحياة	مها عبدالوهاب الكيالى
٧٨ـ كوافور دى لبنان	الرابطة الكهنونية الكاثوليكية
٧٩ـ الكشاف مجلة النشىء العربى	باترو الياس الرعنى
٨٠ـ الكتاب المقدس فى العالم	مصطفى فتح الله
٨١ـ كل شهر	فؤاد معاذ
٨٢ـ المهندس	ابراهيم سمعان
٨٣ـ المقاصد	نقابة المهندسين فى بيروت
٨٤ـ المحامى	جمعية مخرجى المقاصد ـ بيروت
٨٥ـ المجموعة الادارية للاجتهاد والتشريع	فؤاد اسكندر رزق
٨٦ـ المبشر	جوزف الشدياق
٨٧ـ الميثاق	القس صموئيل دكورمان
٨٨ـ المجلة اللبنانية للعلوم السياسية	شفيق النكدى
٨٩ـ المرأة العربية	الجمعية اللبنانية للعلوم السياسية
٩٠ـ المسلم المعاصر	ليلى الحر

المطبوعات الشهرية غير السياسية المرخص باصدارها باللغة العربية

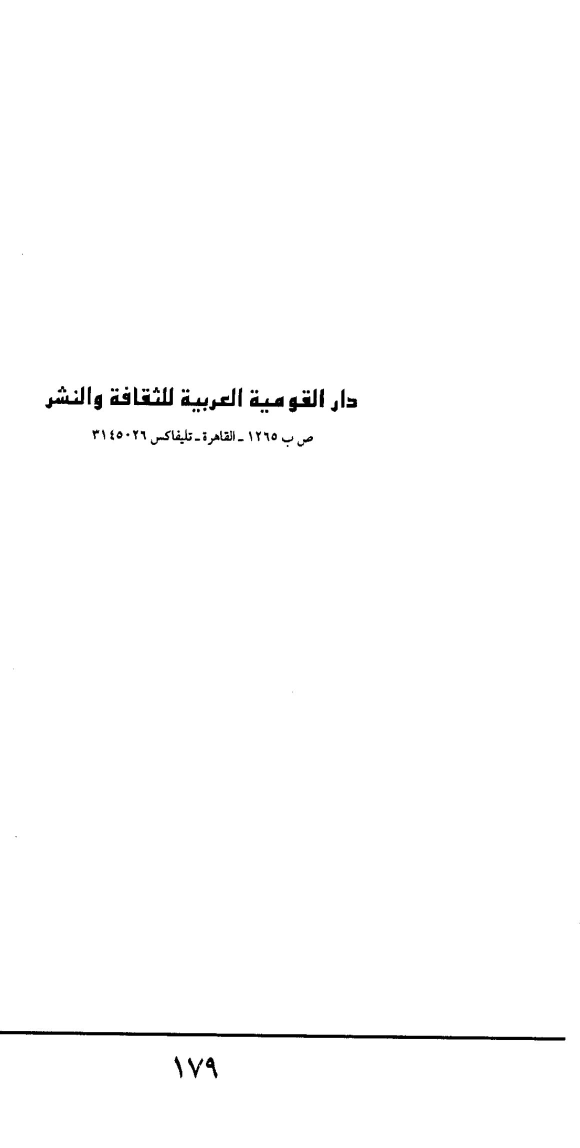
اسم المطبوعة	اسم صاحبها
٩١ـ مجلة النور	جمال الدين عطية محمد
٩٢ـ المجلة التربوية	قسطنطين بندلى
٩٣ـ المعارف	المركز التربوى للبحوث والانماء
٩٤ـ مجلة الصحافة اللبنانية	يحيى وكاظم الخليل
٩٥ـ مجلة التأمين وحوادث النقل	نقابة الصحافة اللبنانية
٩٦ـ مواقف	ليلى دخيل
٩٧ـ المجتمع اللبنانى المصور	على أحمد اسمر
٩٨ـ المراسم	بدر حليم نصر
٩٩ـ مجلة نقابة اطباء الاسنان فى لبنان	ايليا ابوشديد
١٠٠ـ المسرة	نقابة أطباء الأسنان
١٠١ـ مجلة الليونز	بطريركية الروم الكاثوليك
١٠٢ـ مجلة البترول والغاز العربى	موسى خليل موسى
١٠٣ـ مجلة الممثل التجارى فى لبنان	الدكتور نقولا سركيس
١٠٤ـ مجلة الجيش	الغرفة النقابية لممثلى التجارة في لبنان
١٠٥ـ مجلة الفكر المعاصر	قيادة الجيش اللبنانى
١٠٦ـ المجلة الصيدلية اللبنانية	أمين حسين اقبال
١٠٧ـ مجلة الحقوق	نقابة الصيادلة
١٠٨ـ المشرق	عادل خلف
١٠٩ـ المجلة العلمية العربية	جامعة القديس يوسف
١١٠ـ المجلة الطبية اللبنانية	اميل سماحة
١١١ـ مجلة البترول والغاز العربى	نقابة أطباء لبنان
١١٢ـ المجلة الاجتماعية	الدكتور نقولا سركيس
١١٣ـ نداء الصحة	الحركة الاجتماعية فى بيروت
١١٤ـ نجوم الرياضة	جمعية كنيسة المسنين الأدفنت
١١٥ـ النشرة الطبية	نادى الصحة والقوة فى بيروت
١١٦ـ النشرة	خليل فتال وأولاده
١١٧ـ نشرة النادى	السنودس الانجيلى الوطنى
١١٨ـ نفط العرب	نادى موظفى بنك مصر
١١٩ـ نشرة القوانين العربية	مها كامل جنبلاط
١٢٠ـ النحلة	شركة «ساسا وشركاهم»

المطبوعات الشهرية غير السياسية
المرخص باصدارها باللغة العربية

اسم المطبوعة	اسم صاحبها
١٢١ـ النادى اللبنانى للسيارات والسياحة	مدرسة دير المخلص
١٢٢ـ نشرة أخبار نقابة أطباء لبنان	النادى اللبنانى للسيارات
١٢٣ـ نور وحياة	نقابة أطباء لبنان
١٢٤ـ النور العربى	منظمة اللاحو ماريا
١٢٥ـ الوعى المعاصر: مجلة النقد الديمقراطى العربى	ملك فصاص
	محمود عثمان حداد

الفهرست

رقم الصفحة



دار القومية العربية للثقافة والنشر

ص ب ١٢٦٥ ـ القاهرة ـ تليفاكس ٣١٤٥٠٢٦